آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه



AKHER SAA No. 1063, 9 MARS 1955

العدد ١٠٦٣ - ٩ مارس ١٩٥٥

لمسة العنق ..

للرسام العالمى دافيد رايت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم ٠

يلزمه الدفع على كل حال !

كنت اتصفح كتاب الشهر عن الصحافة فقرات فيه هذا الخبر الطريف : كانت تصدر فى مدينة طرابلس الشام أيام الدولة العثمانية جريدة اسمها « الحمارة » كتب عليها من تسلم عددا واحدا منها يعد مشتركا ، ومن قراها عند احد المشتركين يعد مشتركا ، ومن رآها على بعد مائة متر يعد مشتركا ، ومن سمع باسمها من الناس يعد مشتركا ، ويلزمه الدفع على كل حال ٠

امل ٠ ى
سوريا

حمام !

كانت معنا على ظهر الباخرة التى تقلنا الى الخارج « مدام اوستراكى » السباحة اليونانية العالمية المعروفة ٠٠ وعندما اقتربت الباخرة من مدخل ميناء « ليماسول » سالت السباحة القبطان نفسه :

ـ هل يمكننى ان آخذ حماما ؟!

ولدهشة القبطان أجاب على الفور :

ـ أجل ياسيدتى ٠٠ يمكنك ذلك بدون شك !

٠٠ ولم تنقض غير دقائق حتى فوجئنا ببوليس الميناء يطارد السباحة فى عرض البحر الى أن اقتادها الى لنش رجال الامن وهناك انجلت المسالة عن فكاهة ممتعة ، فان السيدة كانت تستأذن فى السباحة فى البحر ، فى حين فهم القبطان انها تريد ان تاخذ حماما بالباخرة ٠٠ ولم ينقذها من ورطتها الا اثبات حسن نيتها وبراءتها !

حلمى عبد الجواد السباعى



صراحة

حدثت زوجتى ذات ليلة قائلا وأنا امازحها :

ـ لو لم يكن والدك مبذرا متلافا ، ولم يضيع ثروته كلها فى صغره ، لاصبحنا الآن سعداء بنصيبك من الميراث !

فقالت ضاحكة :

ـ وهل تعتقد أننى كنت أرضى بك زوجا لو كان والدى قد احتفظ بكل ثروته؟

محمود عبد العليم سلام
كوم امبو

نصاحة !

أخى فى كلية البوليس ، والمعروف ان التفتيش على دولاب الملابس يكثر وبخاصة على المستجدين ، ومن يكتشف بدولابه بعض القذارة أو عدم الترتيب يعاقب بطابور زيادة ٠٠ وفى يوم الثلاثاء الماضى كان أخى قد نظف دولابه ، وانتظر التفتيش فلما حضر الضابط المكلف بالتفتيش نظر الى دولاب أخى ، فوجد قليلا من التراب على حافة الدولاب ، فمسحه بأصبعه ، ومد يده الى أخى وقال له :

ـ ما هذا ؟ ! (يقصد التراب الذى على أصبعه)

ولكن أخى أجاب مسرعا :

ـ صباح حضرتك يا أفندم !

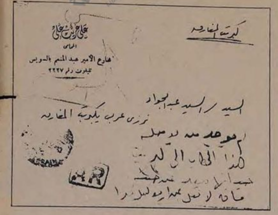
وكانت سرعة بديهيته ، واجابته الطريفة سببا فى العفو عنه !

على هيمن شنن
حلوان

باب النجار ٠٠ ((مخلع))

لو أتيحت لك فرصة زيارة كلية الهندسة بجامعة القاهرة لرأيت العجب ، فجميع ساعات الكلية ومكبرات الصوت بالمدرجات وغيرها من الاجهزة المعدة للاستخدام العام عاطلة ! فخبرنى بربك هل نستطيع بعد ذلك أن نسميها كلية الهندسة ؟ أو هل تؤمن الكلية بأن باب النجار يجب أن يكون « مخلعا » ؟ أو ماهى الحقيقة بالضبط؟!

احمد ماهر عبد الفتاح عرفة
طالب بكلية الهندسة ـ جامعة القاهرة


كبريت المغارق
على غريب على
المحامى
شارع الأمير عبد المنعم بالسويس
تليفون رقم ٢٢٢٧

مصلحة البريد لا توصل خطابا

ارسلت خطابا مسجلا مع علم الوصول الى احد التجار فى بلدة (كبريت المغارق) على ساحل البحر الاحمر ، وذلك فى عمل رسمى يحتمه على قانون المرافعات .. ولكننى فوجئت بارتداد هذا الخطاب الى مكتبى ، بعد مضى خمسة عشر يوما من ارساله وعليه تاشيرة غريبة فى مدلولها .. وهى وان دلت على شىء ، فانما تدل على ان هذه البلدة المصرية لانصيب لها من رعاية مصلحة البريد وخدماتها .. وهذه التاشيرة نصها كالآتى : (لم يوجد من يوصل هذا الخطاب الى كبريت حيث انها تبعد عن جنيفه مسافة لاتقل عن اربعة كيلو مترات)

فلو قدر لهذه البلدة المسكينة ان تعاملها المصالح الاخرى ـ لاقدر الله ـ كما تعاملها مصلحة البريد ، لاصبحت معزولة تماما عن سائر بلاد الجمهورية المصرية ..

على غريب على
المحامى

قزقزة اللب فى الفصل

من المؤلم حقا أن تجد التلاميذ فى المدرسة « يقزقزون » اللب فى الفصل ، ويملاون الارض بقشر اللب .. ولقد نصحنا أستاذ اللغة العربية بعدم « قزقزة » اللب فى الفصول ، ولكن أحدا لم يستمع لهذه النصيحة .. ودخل الأستاذ الفصل فى أحد الايام ، ووجد به كثيرا من قشر اللب ، فأمر الفراش باحضار « المكنسة » واعطائها لكل من تحته قشر اللب لينظف ما تحته وما بجانبه ، وبهذه الفكرة لم يجرؤ أحد أن يعود بعد ذلك الى أكل اللب فى الفصل والقاء القشر على الارض خوفا من هذا العقاب الطريف

فتحى عبد السيد حسنين

بدون مسئولية الحكومة

تقدم احدهم بطلب للحصول على مستخرج رسمى بميلاده فاعطيت له الشهادة التالية على ورقة تمغة ، موقعا عليها من مدير المديرية ، ومختومة بخاتم الدولة :

« طلب بتاريخ .. المدعو .. من ناحية .. الحصول على مستخرج رسمى بميلاده بالناحية المذكورة فى تاريخ .. ودفع الرسم المقرر وقدره ١٢٠ مليما لخزينة مديرية .. ولما كانت دفاتر مواليد تلك الناحية فاقدة فى المدة من .. الى .. (خمس سنوات) ، وقد أشارت الادارة الصحية بكتابها رقم .. بتسليم طالبى المستخرجات عن الميلاد شهادة بفقدان الدفاتر ، وهم وشأنهم فى اثبات تاريخ الميلاد بالطريقة التى تؤدى الى اغراضهم .. فقد سلمت هذه الشهادة للطالب المذكور بدون مسئولية الحكومة لدى أي انسان فيما يتعلق بالبيانات الواردة بها وبحقوق الغير ..

خير الدين عبد القوى

صوت الخطيب

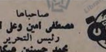
فى أحد الامتحانات جاء فى ورقة أسئلة الطبيعة السؤال التالى : هل يسمع صوت « الخطيب » بوضوح أكثر فى الفضاء أم فى داخل الغرفة ولماذا ؟ ! فأجبت عن السؤال بما يأتى :

« يكون صوت الخطيب أكثر وضوحا فى الفضاء ، لان المجال يكون لديه أوسع ليتحدث مع خطيبته بعيدا عن أعين الرقباء ، ولكن فى الغرفة يضطر الى الهمس ، لئلا يسمع أهل المنزل حديثهما !!

ولما أعادت المعلمة أوراق الامتحان كانت درجتى فى هذا السؤال (صفرا) مقرونا بالملاحظة التالية : الرجا أن تفكرى قبل الاجابة على الاسئلة تفكيرا علميا ، لان المقصود هنا بصوت الخطيب « الواعظ » ..

ع. ت ـ القدس





صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

نصر صحفي عالمي لآخر ساعة

جمال عبد الناصر يكتب مذكرات فلسطين



١

الأسرار الحقيقية لما حدث في ميدان القتال

ان رئيس وزراء مصر يذيع مذكراته لأول مرة عن فلسطين

انها القصة الحقيقية • عاشها رجل خاض غمار المعركة بكل قطرة من دمه وحصل فيها على أرقى وسام عسكري مصري •

أما القصة الحقيقية • عاشها رجل • أخذ من المعركة عبرة ،لقد كانت هذه العبرة من العوامل التي ألهمته ثورة

انه يرويها ببساطتها الانسانية المعبرة ! •

لست أريد أن ألقي كلامًا حماسيا .. ولست أريد أن أرفع معنويات الجيش بعد حوادث غزة الأخيرة .. أريد أن أقول الحقيقة التي عشتها ..!!

جمال عبد الناصر

في احدى دور السينما • في القاهرة • منذ بضعة أسابيع • شاهدت قصة سينمائية مثيرة

قصة بوليسية ، من ذلك النوع الذي تتفنن فيه هوليوود ، ويتبارى مخرجوها في ملئه بكل ما يشد أعصاب الناس ، ويكاد يحبس عليهم أنفاسهم من حبكة المفاجأة وقوة اصطناع المؤثرات .

وكان للقصة – ككل قصة – بطلان

أولهما استولى الشيطان على قلبه وعقله فزرعهما بالشر والدهاء .

وثانيهما رجل طيب يؤمن بالخير وبالحب بين الناس

وتطورت ظروف القصة .

واذ الرجل – الذي ملكه الشيطان – يرتكب جريمة قتل ، وأكثر من ذلك يرتب مسرح الجريمة بحيث يلقى التهمة كلها على الرجل الطيب .

وتمضي حوادث القصة الى ذروة الاثارة ، فاذا الشبهات تحيط من كل جانب بالرجل الطيب ، واذا الريب تطبق عليه من اليمين ومن الشمال ، واذا نظرات الشك تلاحقه ، ثم اذا بالتهم تمسك بتلابيبه وتضعه داخل القفص الرهيب .

الرجل الطيب يكاد يجن ... يكاد يفقد أعصابه .

ينكر ويلح في انكاره فلا يجد من يسمع أو يصدق حتى أقرب الناس اليه !

يحاول أن يدفع عن نفسه شراك العنكبوت التي وقع في أحابيلها ، فاذا الشواهد الملفقة – التي احسن تلفيقها – تشده بأغلال جديدة .

يتخبط الرجل الطيب ، ويضيع ، وينهار !

يملكه اليأس على نفسه ، وتختلط معالم الحق في وجدانه المهزوز بمعالم الباطل الذي دس عليه .

حتى هو .. أخيرا .. من ضغط الالحاح عليه ، وشدة الحصار حوله ، يكاد يعترف على نفسه بجريمة لم يرتكبها .. ولم يفكر يوما في ارتكابها !

المجرم الحقيقي !

لقد ذكرتني هذه القصة بجيش مصر في فلسطين .

لقد كانت في فلسطين هزيمة ، كما كان في القصة السينمائية جريمة ، ولكن من الذي هزم في فلسطين !

في رأيي أن جيش مصر لم يرتكب جريمة فلسطين ، وانما ارتكبها غيره ، وزيف الأدلة عليه ، ودبر الشبهات حتى تلاحقه ، وتحمله الوزر الذي هو منه براء .

وكما حدث في القصة حدث في الجيش .

كاد الجيش الطيب نفسه ، يصدق مهزلة هزيمته ، وكاد أقرب الناس اليه – شعب مصر وغيره من الشعوب الصديقة – ينطلي عليهم الزور ويصدقونه !

ولقد انجلى الامر ، وبان الحق ، في القصة السينمائية بعد ساعة أو أكثر وخرج البريء رافعا رأسه من القفص .. ودخل المجرم الداهية لكي يلقى حسابه .

ولكن في المأساة التي عشناها في فلسطين ، مضى الكابوس الرهيب ، ست سنوات .. طويلة مظلمة .

وحين وقفت في الكلية الحربية منذ أيام أقول ان الجيش المصري لم يهزم في فلسطين ، لم أكن أريد أن ألقي كلاما حماسيا .. ولا كنت أريد أن أرفع من معنويات الجيش بعد حادث غزة الأخير .

كنت أقول الحقيقة التي عشتها .

كنت أحاول أن أمزق نسيج العنكبوت التي وقع جيشنا فريسة له .

كنت أريد ببساطة أن أقول : ان هذا الجيش لم يرتكب هزيمة فلسطين ، وان الهزيمة لفقت عليه ، ودبرت مظاهرها من حوله افتراء وبهتانا .

لقد كان هناك مجرم آخر يجب أن يحاسب على الهزيمة .

أما الجيش فيجب أن يخرج من قفص الاتهام .

٦ سنوات تحت الكابوس !

لم أكن في مأساة فلسطين أجلس على مقاعد المتفرجين ، كما كنت في تلك القصة المثيرة الذي شاهدتها في احدى دور السينما في القاهرة منذ بضعة أسابيع !

كنت أيامها على المسرح مع غيري من آلاف الضباط والجنود الذين زيفت عليهم هزيمة لم يرتكبوها .

وأنا أذكر اليوم كيف بدأ دوري في المأساة .

كنا في شهر ابريل سنة ١٩٤٨

وكان تنظيم الضباط الاحرار قابعا منكمشا على نفسه فقد [illegible] الصيد تتحسس آثارنا من كل [illegible]

كانت هناك محاولة في [illegible] يكتب لها النجاح .

وكانت عيون البوليس [illegible] الى الجيش [illegible]

وكان الوقت بالنسـ[illegible] للحركة على الاطلاق .

وكانت اجتماعاتنـ[illegible] أن نلفت الينا أنظار [illegible]

وكنت منهمكا في الاستـ[illegible] الدراسة في كلية أركان [illegible]

ولكن هموم الدراسة [illegible] تستطع في ذلك اليوم أن [illegible] طبول المعركة التي كانت تد[illegible]

وكانت الحماسة بالغـ[illegible] اشدها خصوصا بين زملا[illegible] الشبان ، وكان كثيرو[illegible] تنظيم الضـ[illegible] خفية من [illegible] منهم في أذني بأ[illegible] في فلسطين .

وكنت في [illegible] كانت هنـ[illegible] تفكيري .

هل أتطوع أنا الآخر ، أخلع ملابسي الرسمية ، وأحمل مدفعا صغيرا في يدي وأمضي الى المعركة .. أم أنتظر انتهاء الدراسة في كلية أركان الحرب وقد قضيت أكثر من عام أستعد له . ولم يبق





تابع مذكرات جمال عبد الناصر

عليه الا شهر واحد ؟

واجتمع فريق من اعضاء اللجنة التاسيسية للضباط الاحرار في ذلك الوقت في بيتي واستقر الرأى على أن يسافر بعضنا الى فلسطين متطوعا ويبقى البعض الآخر في القاهرة .

موعد في الارض المقدسة!

وذات صباح وجدت نفسي في محطة القاهرة ، مع عبد الحكيم عامر ، وزكريا محيي الدين ، صديقنا وزميلنا في اللجنة التاسيسية للاحرار ، كمال الدين حسين ، وكان في طريقه الى فلسطين مع غيره من الاصدقاء والزملاء .

كنا نهنئهم على الفرصة المتاحة لهم ، وكنا نواعدهم على اللقاء بعد يوم غير بعيد في الارض المقدسة التي سيسبقوننا اليها ، وكنا نؤكد لهم في حماسة ملتهبة أننا سنحاول من القاهرة أن نبذل جهدنا لانجاح معركتهم .

وكان آخر شيء قلته لكمال الدين حسين قبل ان يتحرك القطار :

– اذا احتجت شيئا فابعث الى ، سوف الاحق اى طلبات لكم في الجيش ، ولن نترك الروتين العادى ... التهاون ، تعوق طريقكم !

... القطار وقلوبنا تهتز من فرط الانفعال .

... يومها الى بيتي ، وانما طرقت باب ...

... الصحف اليومية ، وطلبت من رئيس ...

... يسمح لي بان اكتب له وصف سفر ...

... الى فلسطين ، وجلست . وقلبي ...

... فرط الانفعال ، وكتبت ماحدث ...

... ، وظللت ساهرا في دار الصحيفة ...

... آلات الطبعة بما كتبته !

... من الدموع !

... ونحن مانزال في القاهرة .

... الافكار والمشاعر

... لنا ان دفعتنا من كلية أركان ...

... التخرج قبل الوقت المحدد ، فان ...

... قد تقضى بهذا .

... التخرج بسيطا سريعا هرعنا بعده ...

... ينتهي بنا المطاف وصدرت الى ...

... نلحق بالكتيبة السادسة .

... عبد الحكيم عامر لكي يلتحق ...

... محيي الدين لكي يلتحق ...

... ثلاث يومها على الحدود ،

... وجه اليقين ،

... !

... اى حال – تتعجل ...

... تلحق بكتائبنا على ...

... ان تغادر القاهرة

ولكن حماستنا لم تكن تطيق الانتظار فقد كانت الصحف تطالعنا كل صباح بفيض من الانباء عما يجرى في فلسطين ، وفي نفس الوقت كانت هناك تخمينات كثيرة وظنون متضاربة عن الموقف الرسمي الذي قد تتخذه الحكومة المصرية في ذلك الوقت .

ولم يبد من سياق ماكنا نقرؤه في الصحف شيء واضح على وجه التحديد ولكن احتمال دخول حرب في فلسطين كان قد بدأ يظهر وكان الشعور في كل مكان حولنا فياضا دافقا .

وغادرت بيتي صباح ١٦ مايو أحمل حقيبة الميدان بعد أن تركت على احدى الموائد صحيفة الصباح ، وكانت صفحتها الاولى مليئة بالبلاغ الرسمي الاول الذي صدر عن وزارة الدفاع في ذلك الوقت يروى للناس بداية العمليات الحربية في فلسطين .

وتملكتني شعور غريب وأنا اقفز درجات السلم .

« واذن فانا في الطريق الى ميدان القتال ! »

واتجهت بي السيارة الى بيت عبد الحكيم عامر فقد كان مقررا أن أمر عليه وعلى زكريا محيي الدين لكي نسافر معا . وتركت فكرة ميدان القتال تستولى على افكارى كلها فقد كنت اريد أن أتجه الى الذي ينتظرني ، وأنسى تماما كل ماتركته وراء ظهرى ، وأنسى بينه عاصفة من الدموع رأيتها تتجمع قبل أن أخرج من بيتي وتنتظر أن أبدأ هبوط السلم لكي يبدأ تساقطها !!

في الطريق الى الميدان !

وكان القطار الذي غادر القاهرة متجها الى الحدود ، حيث جبهة القتال ، نموذجا رائعا لامثاله أيام الحروب .



عبد الحكيم عامر ..
مع السرية الاولى !

كمال الدين حسين ..
سبقنا الى هناك !



زكريا محيي الدين ..
معنا الى الميدان !

اللواء المواوى ..
نقط الحراسة !

الضباط والجنود في كل ركن منه .

ربطات الميدان تسد الممرات .

قطع السلاح والخوذات المتناثرة تضفى على الجو لمسة أخيرة معبرة .

وكانت الحماسة تطبع كل حركة وكل كلمة وكل نظرة في عين !

وكانت هناك أحاديث عن المجهول الذي ينتظرنا والذي كنا نريد ان نقذف أرواحنا وأجسادنا في أقداره المخبوءة .

وكانت هناك في بعض الاحيان ، أحاديث عن الزملاء الذين سبقونا الى الميدان والذين تركناهم وراءنا في العاصمة

ولم يكد القطار يتحرك في اتجاه ميدان القتال حتى أصبح الركن الذي جلسنا فيه – عبد الحكيم وزكريا وأنا – أشبه ما يكون بغرفة عمليات حربية .

وفتحنا خريطة كبيرة بيننا ، وبدأنا نناقش الموقف .

وبدت أمامنا للوهلة الاولى فجوات كان يمكن أن يتسرب منها الى خطوطنا خطر .

كان الجيش المصرى يومها مكونا من تسع كتائب ، ولكن ثلاثا منها فقط كانت قرب الحدود حينما صدر الامر بدخول فلسطين ، وكانت هناك رابعة في الطريق

وكنا نتساءل والقطار يندفع بنا الى ميدان القتال :

« لماذا لم يحشد عدد كبير من الكتائب مادمنا نريد دخول حرب في فلسطين ؟ »

ولماذا لم يستدع الاحتياطي لكي تكون منه كتائب جديدة ترسل الى الميدان على عجل ؟

ثم لماذا يصف البلاغ الرسمي الاول عمليات فلسطين بأنها مجرد حملة لتأديب العصابات الصهيونية ؟

وعلى اى حال فان الحماسة لم تلبث ان ملأت الفجوات جميعا ، وسدت ما بينها !

العريش تحت الظلام !

ولكن الاحساس بالفجوات المنذرة بالخطر لم يلبث ان عاد الينا عندما وصل القطار بنا الى العريش .

كان المظهر الخارجي للبلدة الغارقة في ظلام الليل الحالك يتلاقى في خيالنا مع الهيبة التي كنا نتصورها للقاعدة الخلفية لميدان العمليات .

ولكن المتناقضات كانت تصدمنا كلما تعمقنا داخل المظهر الخارجي الى صميم العمل الحربي الذي كان يجب أن تقوم به القاعدة !

لم يكن هناك من يهتم بنا أو يرشدنا الى الذي يتعين علينا أن نصنعه .

ولم نكن ندرى أين مواقع وحداتنا بالضبط حتى نستطيع ان نلحق بها ولم نجد أحدا يستطيع أن يرشدنا الى هذه المواقع ...

وذهبنا الى رياسة المنطقة ونحن نتصورها خلية نحل تئز بالحركة الدائبة ولكن رياسة المنطقة لم يكن بها احد كأنما هي بيت مهجور ، في بقعة من الارض ، لا يسكنها بشر .

وحين عثرنا على أركان حرب المنطقة كان الشاب يبحث عن عشاء لنفسه !

واستضفناه على ماكان معنا من بقايا طعام وكانت أصوات ضحكاتنا واحاديثنا تجلجل في البيت المهجور ، وكانت لاصدائها في نفسي مشاعر غريبة .

وجاءتنا الاخبار بعد العشاء بمواقع كتائبنا على وجه التخمين .

كانت الكتيبة التاسعة في غزة ، وكذلك الكتيبة الاولى .

أما الكتيبة السادسة التي كنت سأعمل أركان حرب لها فقد كانت ماتزال في رفح ، وان كانت قد تحركت منها الى عملية ضد مستعمرة الدنجور ثم عادت اليها مرة اخرى !

وافترقنا

وركب عبد الحكيم وزكريا سيارة جيب الى غزة

وركبت انا سيارة اخرى الى مواقع كتيبتي في رفح !

ضحايا المعركة

كان الجو في الكتيبة السادسة حين وصلت اليها في حال عجيب

كانت الكتيبة قد فرغت لتوها من عملية ضد مستعمرة الدنجور عادت بعدها الى مراكزها في رفح ، ولقد تركت الكتيبة وراءها على ارض المعركة حول الدنجور بعض الضحايا ، ولكني احسست أنه كان بين الضحايا الذين تركتهم الكتيبة عند الدنجور ايمانها بالحرب التي تخوض غمارها

وبدات اسمع التفاصيل

صدرت الاوامر من القاهرة بأن تتحرك الكتيبة الى الدنجور في ليلة ١٥ مايو ولم يكن هناك وقت لكي تستكشف الكتيبة غرضها الذي سوف تهاجمه ، وكذلك لم تكن هناك معلومات قدمت لها عنه

وكان هناك دليل عربي واحد نيطت به مهمة قيادة الكتيبة الى موقع مستعمرة الدنجور ولم يكن هذا الدليل يعلم شيئا عن تحصيناتها ودفاعها وكل الذي قام به هو ان ظل يرشد الكتيبة الى الطريق ويدلي لها بمعلومات غير واضحة ولا دقيقة حتى ظهرت أمامها فجأة تحصينات الدنجور

ولم يسترح الجنود بعد الرحلة الشاقة وانما اندفعوا الى الاسلاك

ولم يكن هناك من يعرف ما الذي يجب عمله على وجه التحديد

ولكن المدافعين عن الدنجور كانوا يعرفون

واصيبت الكتيبة بخسائر لم تكن متوقعة ، وعند الظهر اصدر القائد امره بالابتعاد عنها وعادت الكتيبة الى رفح ، لتجد بلاغا رسميا اذيع في القاهرة يقول : انها اتمت عملية تطهير الدنجور بنجاح !

ولاحظت بين الذي سمعت من تفاصيل ظاهرتين هامتين

الاولى أن هناك نغمة بين الضباط تقول ان الحرب حرب سياسية

وكان لهذه النغمة ما يؤيدها ويتناسق معها من كل ماراوا حولهم

لم يكن معقولا ان تكون هذه حربا لاقوات تحتشد ، لا استعدادات في الاسلحة والذخائر ، لا خطط ، لا استكشافات ولا معلومات !

ومع ذلك فهم هنا في ميدان قتال !

اذن فهي حرب سياسية !



هى اذن حرب ولا حرب
تقدم بلا نصر ، ورجوع بلا هزيمة
هى حرب سياسية فقط ..!!
والنغمة الثانية ان اساطير من المبالغات كانت تؤلف حول قوة العدو العسكرية

لقد فوجئت القوات بمقاومة مستعمرة الدنجور ولم تكن تعرف عنها شيئا

وسمعت واحدا من زملائنا يروى كيف ان ابراجا تعمل بالكهرباء كانت تطلع الى سطح الارض وتطلق النار فى كل اتجاه ثم تهبط تحت الارض بالكهرباء ايضا !!

ولم اكن مشتركا فى هذا الحديث ، ولكنى لم استطع السكوت والتفت الى زميلنا أساله :

– كيف عرفت انها تعمل بالكهرباء ؛ انك لاتستطيع ان تقطع بهذا الا اذا كنت دخلت المستعمرة وفحصت قواعد هذه الابراج .. فهل فعلت هذا ؟

وسكت زميلنا ولكن أساطير الابراج المتحركة بالكهرباء الضاربة فى كل اتجاه لم تسكت !

ولم يكن اللوم فى رأيى موجها الى هؤلاء الشبان ، انما كان المسئول عنه نقص المعلومات عن العدو نقصا قاتلا مدمرا !!

تعبير صادق !

وبدات بعدها كأركان حرب للكتيبة السادسة أشعر بالحيرة والعجز اللذين كانا يحكمان قيادتنا العليا أكثر من غيرى

وكانت مئات العوامل تتنازعنى ولم اكن اعرف الوسيلة التى أعبر بها عما أحس

واعترف انى سمعت من أحد الجنود تعبيرا واضحا عن حالتنا .. قاله الجندى بلغته الساذجة الدارجة ، ولم يكن يعرف انى اسمعه، ولا كان يعرف أن عبارته الساذجة الدارجة كانت وصفا صادقا لما كنا فيه

جاءت الاوامر الى الكتيبة بأن تهد معسكرها الذى تقيم فيه وتنتقل الى مكان آخر يبعد عنه ثلاثة كيلومترات

ولم استطع ان اتصور الغرض من هذا التحرك، ولكن الكارثة الكبرى أن الذين أصدروا أمرهم به لم يكونوا يعرفون له غرضا هم الآخرون

وكان الدليل أنه بعد ثلاث ساعات من هذا الامر ، وبينما نحن نقيم المعسكر الجديد ، جاءتنا أوامر جديدة بالتحرك الى المحطة وركوب القطار المتجه الى غزة

وبدأنا نهد الخيام التى لم تكد نفرغ من اقامتها وجاء أحد الجاويشية الى جندى كان منهمكا فى اقامة احدى الخيام وقال له :

– يا عسكرى هد الخيمة

ونظر الجندى فى دهشة الى الجاويش ولما علم أن أوامر جديدة بالتحرك لركوب القطار قد صدرت بدأ يهد الخيمة التى هدها فى الصباح من مكانها وبدأ عند الظهر يقيمها فى مكان جديد ثم أمر بهدها مرة اخرى قبل ان يفرغ من اقامتها .. وسمعت الجندى باذنى يقول :

– يا خيبتنا .. يا خيبتنا !

يقولها منغمة ممدودة.. بلهجة ريفية ساخرة

واحسست ان الشكوك التى كانت تساورنى حول عجز قيادتنا وترددها قد وصلت الى الجنود .. وان هذا هو التعبير البسيط الساذج عنها

وركبنا القطار الى غزة وفى قلبى هموم

وعلى أى حال فقد كان يخفف من همومى انى كنت أعلم انى سوف التقى بعبد الحكيم عامر فى غزة ، وانى سأتسلم منه مواقعها فقد كان عليه كأركان حرب للكتيبة التاسعة التى تولى العمل فيها ان يسلمنى كأركان حرب للكتيبة السادسة المواقع التى ستحل فيها مكانهم !

ليست هذه حربا !

وكان بينى وبين عبد الحكيم عامر حديث طويل فى غزة ونحن نطوف بالمواقع التى كان عليه ان يسلمها لى

كانت مواقع الكتائب الاربع فى فلسطين يومها كما يلى :

الكتيبة السادسة متحركة من رفح الى غزة

الكتيبة التاسعة تستعد لمغادرة غزة بعد وصول كتيبتنا اليها

الكتيبتان الاولى والثانية متحركتان الى الامام فى اتجاه المجدل على الطريق الساحلى !

واذكر انني صارحت عبد الحكيم بهواجسى

فقد كنت احس ان هناك عملية بعثرة لقواتنا، فنحن نتقدم على السهل الساحلى ونترك المستعمرات المحصنة وراء ظهرنا تهدد جناحنا الشرقى وخطوط مواصلاتنا

وتركنى عبدالحكيم عامر مع كتيبته المتقدمة الى الامام والتى كان عليها واجب فى معركة دير سنيد بعد ان سلمنى الف جنيه كانت فى عهدته ، وكان علي ان أشترى بهذه الالف جنيه كل ما استطيع شراءه من جبن وزيتون!

لم يكن لدى الجنود المتقدمين تعيينات طوارىء يعتمدون عليها فى المراكز الامامية حيث لا تستطيع الوجبات الساخنة أن تصل اليهم

ولم يكلف احد خاطره ان يفكر فى امر وجبات الطوارىء اللازمة للجنود المحاربين وكل الذى فعلوه أنهم بعثوا الينا بألف جنيه وقالوا لنا :

– اشتروا جبنة وزيتون

واشتريت كل ما كان فى غزة من الجبن والزيتون ، وقلبى مجروح على الجندى الذى يهاجم المواقع الحصينة بجسده العارى ثم يجلس وقت الاكل فى جحر كجحور الفيران يقرض قطعة من الجبن . اشترينا كل ماعثرنا عليه منه فى غزة بالف جنيه القوها الينا وقالوا لنا :

– تصرفوا ..

وكان قلبى المجروح يهتف بى فى كل دقة من دقاته :

« ليست هذه حربا » !!

وبدأت وأنا فى مكانى فى غزة الاحق تطورات معركة دير سنيد التى كانت قد بدات .. الاحقها دقيقة بدقيقة

كنت اسمع دوى المدافع عن بعد

وكان الجرحى من رجالنا يصلون افواجا بعد افواج الى مستشفى غزة

وكانت ليلة ٢٠ مايو من أتعس ليالى حياتى

قضيتها فى مستشفى غزة العسكرى، والاسرة حولى كلها مليئة بجرحى معركة دير سنيد التى ما تزال مستمرة !

«كل هذا وراديو القاهرة يذيع بلاغا اصدرته القيادة العامة تقول فيه ان قواتنا احتلت مستعمرة دير سنيد واقتحمتها اقتحاما رائعا بالمشاة »

وكانت هذه كذبة مؤلمة

فان المستعمرة لم تكن قد احتلت بعد ، وان كان الشيء الوحيد الصحيح فى البلاغ الرسمى هو أن المشاة كانت تقوم بعملية اقتحام رائعة

وكانت فى اعماقى ثورة على الذى كان يحدث امام دير سنيد وتصل الي أخباره ..

اى معركة هذه.. هذه التى يستهلك فيها جنود المشاة بهذه الطريقة المروعة .. فى هجمات نهارية مكشوفة، واجساد عارية لا تحميها قوات مدرعة ، امام تحصينات قوية، ومدافع ماكينة متحفزة فى ايد معدة مدربة ؟ صحيح ان موجات مشاتنا لم تتوقف ، كانت موجة منهم تسقط امام النار فتجىء موجة بعدها غير هيابة ولا خائفة.. ولكن أكنا نسوق جنودنا الى معركة أم كنا ندفع بهم فى غير رحمة الى مجزرة ؟!

قائد بلا جنود !

كان الموقف فى الميدان كله يظهر واضحا لعينى وأنا فى مكانى فى غزة

لقد انتهت معركة دير سنيد بعد تضحيات غالية بالنصر برغم كل المصاعب التى كانت تحيط بقواتنا

البقية على الصفحة التالية




بن جوريون ..
وزير دفاع اسرائيل

موسى شاريت ..
رئيس وزراء اسرائيل





يادين ..
قائد اسرائيل فى المعركة



ديان ..
رئيس اركان حرب اسرائيل



دافيد شالتت ..
يقود المعركة ضد باب الواد

فى ١٥ مايو كانت لنا ٣ كتائب فى فلسطين : الاولى والتاسعة تزحفان تجاه غزة والسادسة تتجه الى مستعمرة الدنجور

خط سير القوات المصرية



استمرت الكتائب الثلاث تتقدم .. وصلت الاولى والتاسعة الى شمال الجبهة وكلفت السادسة ان تحتل مواقع اسدود

خط سير القوات المصرية



قبل ان يقف القتال بحكم الهدنة الاولى كانت قواتنا مبعثرة بشكل عجيب فاصبح قائدنا العام قائد بلا جنود .. !

خط سير القوات المصرية

قوات المتطوعين الخفيفة








وبعد المعركة صدرت الاوامر إلى الكتيبة الاولى بالتقدم الى المجدل

وتقدمت الكتيبة التاسعة الى اسدود

ثم صدرت اوامر جديدة الى الكتيبة الاولى بالاتجاه شرقا واحتلال عراق سويدان .. والفالوجا.. وبيت جبرين

وكنت أكاد افقد اتزانى وانا اتابع هذه التطورات التى كانت تنشرها صحف القاهرة قبل أن تتحرك قواتنا طبقا لها فى الميدان !!

ولم اكن استطيع ان أدرك الهدف من هذه الاعمال جميعا

لقد كان هم قيادتنا ان تحتل اكبر مساحة من الارض وكانت النتيجة أن الكتائب الاربع توزعت على خطوط طويلة

واصبحت قواتنا المبعثرة لا هم لها الا حماية نفسها ومواصلاتها

ولم يعد هناك تحت تصرف القيادة احتياطى متحرك تستطيع أن توجهه الى ضرب العدو ، واصبح قائد الجيش المحارب .. قائدا بلا جنود ، أو هو فى الكثير يحكم مجموعة من نقط الحراسه المبعثرة على جبهة واسعة

وكنت أرى بوضوح اننا فقدنا تماما القدرة على المباداة ، واسلمناها للعدو طائعين مختارين

الحرب السياسية !

وكان هذا الذى كنت اراه فى مكانى فى غزة ، واضحا امام الضباط والجنود فى الخنادق وكان له أثره المدمر على الروح المعنوية

كان كل جندى يشعر بالنقص فى السلاح

واكثر منه يشعر بالنقص فى الخطط

واحس كل واحد ان القائد العام فى الميدان لايملك من امر قواته شيئا وانه لا يتصرف طبقا لاحتياجات الميدان ، وانما هو يتصرف تحت تاثير عوامل اخرى ابعدها عن حسابه ظروف الميدان

وكان شعور الجنود والضباط بأنهم تحت رحمة العدو ، وهم هناك فى مراكزهم المعزولة المتناثرة ، يجعلهم يشعرون بأنهم هدف منعزل محدد ثابت ، أمام عدو قادر على الحركة السريعة ..

وعاد الكلام فى الخنادق مرة ثانية عن الحرب السياسية

وكانت كارثة « الحرب السياسية » ابغض شىء الى تفكيرى فى تلك الظروف فقد كنت أعرف من عبر التاريخ انه ما من جيش دخل حربا سياسية الا هزم فيها وكانت آخر الامثال فى ذاكرتى هزيمة ويفل فى معركة اليونان

ان الحرب يجب ان تكون حربا !

والقائد فى الميدان يجب أن يتصرف طبقا لظروف الميدان

ولكننا كنا فى حرب ولا حرب

وكان لنا قائد ولكن ليس له جنود ، لانه بعثرهم على جبهة واسعة بحيث أصبحوا قوات حراسة تكاد مع التفاؤل الشديد تكفى لحماية نفسها فقط !!

ووصلت كتيبة جديدة الى الميدان .. هى الكتيبة السابعة

وصدرت الي الاوامر بأن اسلمها قطاع غزة لان كتيبتنا كان عليها أن تتقدم الى الامام وتحتل مراكز أسدود

وكنت أشد الناس سعادة بهذه الاوامر

كنا – أخيرا – سنلتقى بالعدو ، ونخوض معركة ضده

وكنت – مرة أخرى – سألتقى بعبد الحكيم عامر ، فقد كان هو أركان حرب الكتيبة التاسعة المحاربة فى أسدود

وكنت كاركان حرب الكتيبة السادسة سأتسلم منه – مرة أخرى – المواقع التى تحتلها كتيبته

وقبل ان نتحرك من غزة جاءتنا اوامر غريبة

جاءتنا اشارة استعداد بأن نجهز انفسنا لنجدة الجيش الاردنى الذى كان مشتبكا فى معركة باب الواد

ولم تكن لدينا أى معلومات عن معركة باب الواد ..

وكان مدهشا فى رأيى ان تكون لنا اربع كتائب فى فلسطين ، ثم تتخلى عن واحدة منها – ربع الجيش المحارب تماما – ونبعث بها الى حيث لا ندرى فى باب الواد !

ولكن الاوامر من حسن الحظ ألغيت

وكنا على استعداد للتحرك ، ومضينا الى حيث كان علينا أن نمضى أولا ... الى أسدود ... الى حيث سنلتقى – أخيرا – بالعدو وجها لوجه !!

تحت شجرة برتقال !

والتقيت بعبد الحكيم فى أسدود

كان كما تركته لآخر مرة ، ابتسامته التى تبعث على الثقة ، وروحه الطليقة ، وقضينا معا ليلة لا أنساها

كان فراشه فى حفرة فى حديقة برتقال

ووضعت فراشى فى نفس الحفرة على الناحية الاخرى من شجرة البرتقال

ولم ننم طول الليل

كان الجو غريبا مثيرا

كنا فى أقصى المواقع الامامية قرب العدو ، وكان جهاز اللاسلكى بجوار عبد الحكيم ينقل اليه التطورات دقيقة بدقيقة

وعلمت من عبد الحكيم لأول مرة أن هجوما سيقع فى الغد على مستعمرة نيتساليم وأبديت لعبد الحكيم قلقى من أن يتكرر أمام نيتساليم ما حدث من قبل فى دير سنيد

وبدأ عبد الحكيم يهدىء قلقى

قال لى أنه تعلم دروسا عن دير سنيد

وقال لى أن روح الضباط الشبان عالية لدرجة أنه أجرى قرعة بين السرايا لكى يحدد أيها يقع عليها مهمة قيادة الهجوم ، ولكن قائد احدى السرايا تطوع ورفض اجراء القرعة وكان هو اليوزباشى محمود خليف وكان أحد أفراد تنظيم الضباط الاحرار

وتركني عبد الحكيم عند الفجر ومضى الى المعركة

وقضيت يوما مشحونا

كان على أن أرتب مواقع كتيبتنا فى مواقعها الجديدة !

وكنت مشغولا فى الوقت نفسه بالذى يجرى امامنا الى الغرب على الساحل فى نيتساليم وكنت اتسقط اخبار المعركة

وعند العصر جاءتنا الاخبار بأن الكتيبة التاسعة نجحت فى عملها وانها استولت على مستعمرة نيتساليم

وعلمت أن خليف قائد السرية المتقدمة قد استشهد

وعلمت أن عبد الحكيم عامر لم يطاوعه قلبه فمضى مع السرية المتقدمة وأن شظية أصابته ولكنه سليم بخير

وكانت تلك هى المعركة التى رقى فيها عبد الحكيم ترقية استثنائية فى الميدان

الكونت فولك برنادوت
أول مراقب للهدنة فى فلسطين !

وقضينا الليلة والعدو يطلق علينا النار ونحن نبادله نيرانا بنيران

ولكن خواطرى لم تكن معى

كانت تحلق فوق أرض الميدان كله

كنت أقول لنفسى :

– ها نحن قد نجحنا فى معركة نيتساليم

ان روح الشجاعة لا تنقص ضباطنا وجنودنا اذن

ولكن ذلك كان العامل المشجع الوحيد ، وفيما عداه كان الموقف كله يبعث على القلق

كنت بخيالى أطوف الميدان كله فأجد قواتنا المبعثرة يقل تركيزها كلما اقتربت من الخط الاول لملاقاة العدو

كانت منتشرة على مساحات واسعة من الارض على عددها القليل وكانت كما قلت قد تحولت الى نقط حراسة عليها أن تحمى نفسها

ولم يكن هناك فائض قوات يمكن استخدامه فى هجوم

لم نكن نحارب كجيش ، وانما تحولنا بعد دخول فلسطين الى جماعات متفرقة على مراكز واسعة الانتشار ، وكانت النتيجة أن العدو نجح فى تثبيتنا فيها ، واحتكر لنفسه حق الحركة وحشد القوات والهجوم علينا من حيث يريد

وكنت أسأل نفسى وألح فى سؤالها :

– لماذا فعل قائدنا ذلك ... لماذا شتت قواته وبعثرها بهذه الطريقة

– لماذا سمح لنفسه أن يندفع فى خط طويل مكشوف من كل ناحيه أمام العدو !

على ربوة عالية !

وبدأت أخبار الهدنة تصل الينا فى الخنادق

وجاءتنا الاوامر بوقف القتال فى السادسة صباحا من يوم الجمعة

وعاد الكلام مرة أخرى عن الحرب السياسية

ولكن العدو لم يأخذها حربا سياسية فقبل حلول موعد وقف القتال بساعات تلقيت الاخبار بأن قوات منه قطعت الطريق بين المجدل وأسدود

واستطعنا مع العصر أن نخرج العدو بالقوة من المراكز التى كان يحصنها على طريقنا والتى لو بقى فيها لاستطاع أن يمنع النجدة والمؤن عن قواتنا فى أسدود طوال فترة الهدنة

وقدت سيارة الجيب عند العصر الى حيث الموقع الذى حاول العدو احتلاله ، ورأيت لأول مرة جثث القتلى من جنوده وحولهم ما كان معهم من ذخائر

ووقفت على ربوة عالية قرب هذا الموقع ومرة أخرى بدأت خواطرى تسرح .

ها أنا على ربوة عالية فى فلسطين بين المجدل وأسدود

البحر بزرقته الداكنة يمتد الى حافة الافق جليلا مهيبا

والشمس الحمراء فى موكب الغروب والوانه الرائعة تهبط وراء البحر

وبالقرب منى جثث عدو يحاول أن يقتلنا وقد نجحنا فى قتله

والى الشرق مواقع قواتنا المتناثرة .. التى أدت كل ما طلب منها حتى الآن رغم العقبات التى واجهتها والمصاعب التى سدت طريقها ... رغم الجبهة الواسعة ... رغم القوات المشتتة المبعثرة ... رغم الحرب السياسية رغم النار تندفع اليها بلا دروع تحميها !

والى الجنوب مقر قيادتنا التى تعيش فى ميدان القتال وتحارب حربا سياسية

والى الجنوب الشرقى عاصمتنا التى تتحكم فى أمرنا وتوجهنا الى حيث تريد وارادتها اليوم هى حرب ولا حرب

وهناك بعيدا ... فى نيويورك مجلس الامن حيث مجموعة من أحد عشر رجلا قرروا فيما بينهم أن تقف المعركة التى نعيش فيها وعلينا أن نطيع

وملأت رئتى بهواء البحر واستدرت الى سيارتى عبر جثث العدو المبعثرة قرب الطريق وأنا أسأل نفسى :

– ماذا بعد ذلك ... ترى ما الذى يخبئه لنا القدر !!؟

« جمال عبد الناصر »

(البقية فى العدد القادم)







رئيس الجانب المصرى فى لجنة الهدنة ومعه أحد أعضاء اللجنة الامريكيين يفحصون الاسلحة التى خلفها الغدر الصهيونى وراءه (تصوير رشاد القوصى)

آخر ساعة مع مراقبى الهدنة وهم يحققون..

الاعتداء على غزة !

عندما وقف الجنرال بيرنز كبير مراقبى الهدنة فى منطقة الاعتداء الاسرائيلى على غزة قال فى تأفف ظاهر : هذه وحشية !...
وكان الجنرال بيرنز يرد على واحد من مساعديه قال بعد أن ألقى نظرة فاحصة على كل شبر فى منطقة الاعتداء : هذا اعتداء عسكرى منظم!



أحد الضباط يشير من شرفة كشك الاجتماعات المشترك

سيارة اللاسلكى يحرسها احد رجال البوليس لكيلا تعبث يد بمحتوياتها التى تتناهى فى السرية ..

اشارة لاسلكية من لجنة الهدنة يرسلها العامل الى القدس من عربة اللاسلكى التابعة لهيئة الأمم المتحدة ..

بيرنز يقول :

أنا واثق أن اليهود

ان مهمة مراقبى الهدنة فى منطقة غزة عقب الاعتداء الاسرائيلى لم تكن سهلة ..

لقد كان عليهم أن يتفحصوا كل شىء ، وينقبوا فى كل شبر من الارض .

وكان عليهم أن يجمعوا الادلة بانفسهم ، ولا يكتفوا بالادلة التى تقدم اليهم - حتى لا يدعى اليهود ذات يوم أنها أدلة ملفقة - وكان عليهم أن يسجلوا هذه الادلة بالتفصيل حتى يصل الجنرال بيرنز كبير مراقبى الهدنة

وكان عليهم أن يحققوا فى كل صغيرة ، وأن يصوروا الآثار التى خلفها اليهود

وكان عليهم أن يثبتوا بأنفسهم ، أنه فى يوم الاثنين ٢٨ فبراير ، كانت هناك تجمعات عسكرية اسرائيلية أمام مستعمرتى النجلاية والناجب المواجهتين لبيارة الجرم فى قطاع غزة .

وكانت أول خطوة لمراقبى الهدنة .. زيارة منطقة البوزينى الواقعة على مقربة من بيارة الجرم .

وخلال جولة مراقبى الهدنة عثروا بأنفسهم على ملابس عسكرية اسرائيلية ملطخة بالدماء وكان بينها قميص وجدوا فى أحد جيوبه بعض النقود الاسرائيلية .

وتتبع مراقبو الهدنة آثار الدماء على الرمال ، وكانت تسير فى شكل خطوط بحذاء خطوط أخرى منبسطة على الرمال .

وكان ذلك الدليل الواضح على أن المنطقة كان فيها جثث لليهود .. وانهم سحبوا الجثث بالحبال أثناء انسحابهم لكن لا تكون دليلا على الاعتداء .

ولكن اختفاء هذه الآثار عند خط الهدنة وظهورها مرة ثانية فى الجانب الاسرائيلى كان أوضح دليل على اثبات الاعتداء .

***

وفى معسكر حامية غزة دهش المراقبون



جانب من الالغام والقنابل التى خلفها اليهود (الابطال) وراءهم عقب انسحابهم !!







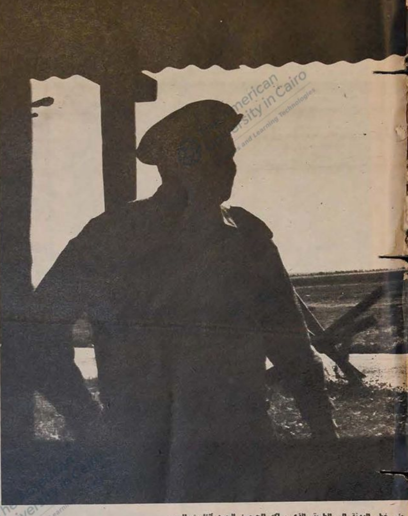
لم تذق هذه اللاجئة ولا عائلتها النوم لمدة ثلاثة ايام عقب الاعتداء الاخير.. وفى الصورة الاخرى اعرابية تبكى وبجانبها طفلها بعد ان قتل اليهود زوجها أثناء انسحابهم ..



بعض اعضاء لجنة الهدنة يتناقشون وقد ارتسم الحزن على وجوههم عقب الاعتداء الفاجر ..



جانب من اعضاء لجنة الهدنة يضعون تقريرهم عقب وقوع الاعتداء مباشرة



على خط الهدنة الى الطريق الذى سلكه المجرمون اليهود أثناء تسللهم .

توغلوا فى المنطقة المصرية

لقد كانت هنـاك قنابل من نوع الاميرجا اليهودية ·

وكانت هناك ألغام البانجلور ، وكلها مكتوب عليها باللغة العبرية عبارات تدين اسرائيل ·

واقترب الجنرال بيرنز من احدى القنابل التى لم تنفجر ، وحاول أن يفحصها ولـكن أحـد معاونيه الفنيين صرخ فيه قائلا : انها قدتنفجر فى اى لحظة ، وقد تكون كمينا وضعه اليهودعن قصد ·

وانتظر بيرنز حتى التقطت لها صـورة ، ثم نظر الى العبارات العبرية عليها وقال :

– انها اسرائيلية مائة فى المائة

وعندما كان بيرنز فى طريقة الى خارج معسكر حامية غزة شاهد طفلا من اللاجئين يلهو بشظية قنبلة ، فمد يده واخذها من الطفل وراح يفحصها بأمعان ثم ناولها الى احدمعاونيه وهو يردد فى اسى ظاهر :

– يجب أن يلهو هذا الطفل بدميـة · لا بشظية قنبلة ·

وحينئذ قال أحد الضـباط المصريين فى مرارة :

– انهم يأكلونها احيانا !

ولم يجب بيرنز بحرف واحد ·

***

وعندما توجه بيرنز ومراقبو الهدنة ، ليبلغ اللواء عبد الله رفعت الحاكم الادارى لغزة أنه سيرحل ، أبدى أسفه للاعتداء الاسرائيلى

وقال حاكم غزة لبيرنز :

– ألا تحب أن تبقى يوما آخر ·· ربما شهدت بنفسك اعتداء جديدا

فقال بيرنز :

– أظن أن هذا ليس ضروريا ·· فانا واثق تماما أن الاسرائليين توغلوا فى أراضيكم والادلة التى تحت يدى الآن كافية جدا ·

مهدى صادق



كوم آخر من الاسلحة التى خلفها اليهود وراءهم وقد كتب عليها جميعا باللغة العبرية انها من صنع اسرائيل ..!!

وكيل اومباشى من الكتيبة الفلسطينية اصلى اليهود نارا حامية ونجح فى منعهم من اختراق احد المواقع ببندقية لى انفيلد .. وفى الصورة الاخرى اعرابى من غزة يدعو الله أن يعيش ليرى اليوم الذى ينتقم فيه من اليهود ..!!

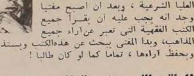




التقطت هذه الصورة لمبنى شركة مصر للتامين بشارع سليمان باشا رقم ٧ . وقد انتقلت اليه الشركة واصبح باكمله مقرا لادارتها . وقد شيدت العمارة وصممت وأثثت وأضيئت على أحدث النظم فى كبرى المؤسسات العالمية ، لتوفير الراحة للموظفين وتحقيق وفرة الانتاج وسرعة انجاز الاعمال والاقتصاد فى الزمن والنفقات والبساطة مع الذوق فضلا عن عزل الصوت وتكييف الهواء . وقد تألقت العمارة فى الليل فجاءت درة فى جبين ممتلكات



المفتى الجديد يستذكر دروس الفقهاء



● **فضيلة الشيخ حسن مامون المفتى** الجديد وجد نفسه فجاة هذا الاسبوع يعود طالبا من جديد.. لقد كان عمله قبل ان يكون مفتيا ، رئيسا للمحكمة العليا الشرعية ، وبعد أن اصبح مفتيا وجد انه يجب عليه أن يقرأ جميع الكتب الفقهية التى تعبر عن آراء جميع المذاهب، وبدا المفتى يبحث عن هذه الكتب ويستذكرها ويحفظ آراءها ، تماما كما لو كان طالبا !

المرأة تطالب بعضوية المجمع اللغوى ؟.

● **الدكتورة عائشة عبد الرحمن** – بنت الشاطىء – الاستاذة المساعدة بكلية آداب جامعة عين شمس.. لقد رفض الاستاذ لطفى السيد رئيس المجمع اللغوى قبول ترشيحها عضوا بالمجمع.

وكانت الدكتورة بنت الشاطىء قد طالبت بعضوية المجمع وعلم بعض الاعضاء الخالدين فاقترح اثنان منهم ترشيحها للعضوية فى الدورة الحالية .. ووعدوا بأن يعرضوا اسمها على اعضاء المجلس لانتخابها مع المرشحين الكثيرين .. وكلهم من الرجال .. وحينما علم لطفى السيد رئيس المجمع .. برغبة بنت الشاطىء وبأن بعض الاعضاء لايرون مانعا من ترشيحها .. ثار وقال لها :

– ان المجلس لم يقرر بعد دخول المراة بين اعضائه .. وان تقاليده لا تسمح بذلك .. وانت كمان لسه بدرى عليكى .. سنك صغير !.

وقالت بنت الشاطىء لاستاذ الجيل :

– ولم يتمسك المجلس بتقاليد لا تتفق وماوصلت اليه المراة المصرية فى الجامعات ..

انها لا تزال تطالب بالعضوية .. ولا يزال بعض الاعضاء يزكونها .!

صفقة السيارات التى أثارت أزمة !

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** وزير المالية .. ان امامه الآن مشكلة عجيبة .. وهو لا يملك وحده ان يجد لها حلا .. وعليه أن يتفاهم بشأنها مع الدكتور فوزى وزير الخارجية ..

وتتلخص هذه المشكلة فى أن وحدة الابحاث الطبية التابعة للبحرية الامريكية استوردت عددا من السيارات لحسابها .. وقد دخلت كلها الى مصر بعد اعفائها من الرسوم الجمركية ..

ولم تطالب وحدة الابحاث بوضع نمر دبلوماسية عليها واكتفت بالنمر العادية ..

والذى حدث هو أن هذه الوحدة باعت عشر سيارات منها بأسعار عالية .. ولم يكن المشترون يعرفون انها معفاة من الرسوم الجمركية ..

وفوجىء المشترون العشرة بمصلحة الجمارك وهى تطالبهم بالرسوم الجمركية المستحقة على هذه السيارات !!

واضطرت وزارة المالية ان تبعث الى مجلس الدولة لتسأله رايه فى هذا الشكل العجيب ..

هل تعفى المشترين بقرار من وزير المالية ؟

أو ان تطلب وزارة الخارجية الى السفارة الامريكية التدخل لالغاء صفقة السيارات !!

تقرير خطير من أرتريا الى شيخ الازهر!

● **الشيخ عبد الرحمن تاج** شيخ الازهر .. كان هدفا فى الاسبوع الماضى لحملة هجوم ضخمة من الصحف الحبشية بسبب التقارير الجريئة التى قدمها اليه مبعوثو الازهر فى ارتريا والصومال.. لقد كان آخرها هو التقرير الذى كتبه الشيخ خليفة والشيخ المشد المبعوثان اللذان طلبت حكومة الحبشة رسميا من

وراء الأخبار

حكومة مصر سحبهما من أرتريا وارسال آخرين بدلا منهما .. وكان التقرير يقول :

– ان الحكومة المحلية فى أرتريا تعامل المسلمين هناك معاملة خاصة ، وانها حرمتهم من التعليم

وارسل شيخ الازهر التقرير الى وزارة الخارجية، ووصل الخبر الى حكومة الحبشة فصدرت جميع صحفها فى يوم واحد تهاجم الازهر ومبعوثيه فى أرتريا .. ثم اخذت تتهم الحكومة المصرية وشيخ الازهر بأنهم يقومون الآن بحملة دعاية واسعة للدين الاسلامى وتخفى وراء ذلك أغراضا سياسية معينة .. وكان تقرير مبعوثى الازهر الصريح هو السبب فى كل هذه الحملة التى واجهها شيخ الازهر من صحف الحبشة !

كيف تنظم الهجرة الى مديرية التحرير ؟

● **الصاغ مجدى حسنين** .. عضو مجلس الادارة المنتدب لمديرية التحرير يبحث فى هذه الايام مشروع فتح باب الهجرة الى مديرية التحرير ، بعد انتهاء العمل فى القريتين الاولى والثانية ..

ويحتوى المشروع الجديد على مبدأ هام ، وهو ان يكون ثلاثة ارباع المهاجرين من جنود الرديف الذين سبق لهم الخدمة فى الجيش. ثم يختار مجلس الادارة بقية المهاجرين من جميع انحاء القطر .

وسوف يوضع السكان المعمرون لمديرية التحرير تحت التجربة ، ولمدة ستة اشهر ، فى القرية الاولى « ام صابر » حيث تكون بمثابة فترة انتقال يتعود فيها الفلاح الجديد على النظام فى كل شىء . . العمل بميعاد والنوم بميعاد وسوف لا يزيد عدد الزوار فى كل اسبوع على ثلاثين شخصا فقط . . !



ايفون دى كارلو .. مصورة صحفية

● ايفون دى كارلو نجمة هوليوود الفاتنة حاولت خلال الاسبوع الماضى ان تكون مصورة صحفية .. وحملت آلة تصوير سينمائى ، وسافرت الى ناسول فى جزر باهاما .. وذلك لتسجل شريطا سينمائيا لزيارة الاميرة مارجريت روز شقيقة ملكة بريطانيا لتلك الجزر .. وكانت ايفون دى كارلو تحمل أوراقا تثبت انها المصورة الرسمية المعتمدة لاحدى شركات الطيران ، وطلبت من مكتب السياحة الرسمى اعطاءها فيزا صحفية ولكن طلبها رفض.. وصودرت تبعا لذلك الافلام والصور التى التقطتها لزيارة الاميرة البريطانية..

مأزق لمدير البلدية سببه الملك حسين

● **المهندس محمود رياض** مدير بلدية القاهرة .. بدا يفكر الآن فى تنفيذ مشروع ضخم للاستقبالات والاحتفالات التى تقام فى المدينة للزوار الرسميين بعد المأزق الذى واجهه خلال زيارة الملك حسين ..

لقد بدات الاستعدادات تجرى فى البلدية لاقامة الزينات الخاصة بهذه الزيارة فى شوارع القاهرة .. قبل مجىء الملك حسين بيومين ، وفوجىء مدير البلدية بجرس التليفون يدق فى منتصف الليل وكان الذى يتكلم هو المشرف على المخازن .. وقال له : انه لا يوجد فى مخازن البلدية علم أردنى واحد .!

ولم يكن قد بقى على حضور ملك الاردن سوى ساعات وقال مدير البلدية : انه يذكر ان هناك بعض الاعلام الاردنية الباقية من الدورة الرياضية العربية التى اقيمت فى العام الماضى.. وانها هى الحل الوحيد !

وعلقت الاعلام قبل حضور الملك باربع ساعات فقط ، وانتهت الزيارة واخرج مدير البلدية من مكتبه المشروع الكامل لتنظيم الاستقبالات والاحتفالات فى مدينة القاهرة بعد ان اصبحت البلدية هى المسئولة عنها

وزير الصحة يبحث عن برادة الحديد



● **الدكتور نور الدين طراف** كان مشغولا هذا الاسبوع .. والسبب هو أن وزارة الصحة اكتشفت أن هناك كميات من الشاى وصلت الى مصر وخشيت الوزارة ان يكون الشاى مخلوطا ببرادة الحديد التى تكسبه لونا «غامقا» يفضله الفلاحون فى مصر، ورفض وزير الصحة أن يسمح بصرف الشاى للتجار حتى يتم تحليله ، واستحضر وزير الصحة عينة من الشاى وجلس بنفسه وفى يده مغناطيس يجول به فيه ليبحث عن برادة الحديد ..

أول صورة تنشر للقرآن المترجم

أزمـــة بيـن الأزهـــر .. وحكومـــة إيـــران !

968 THE VICTORY [PART XXVI. CH. 48] HUD.

SECTION 1 : Hudaibiyah Truce was a Victory

In the name of Allāh, the Beneficent, the Merciful.

بسم الله الرحمن الرحيم

1 Surely We have granted thee a clear victory,[2306]

إنا فتحنا لك فتحا مبينا

2 That Allāh may cover for thee thy (alleged) shortcomings in the past and those to come,[2307] and complete His favour to thee and guide thee on a right path,[2308]

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما

3 And that Allāh might help thee with a mighty help.[2309]

وينصرك الله نصرا عزيزا

4 He it is who sent down tranquillity into the hearts of the believers that they might add faith to their faith. And Allāh's are the hosts of the heavens and the earth, and Allāh is ever Knowing, Wise —

هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما

5 That He may ca[…] men and the believin[…] Gardens wherein flow[…] therein and remove […] evil. And that is a gr[…] with Allāh,

6 And (that) He m[…] hypocritical men and […] women, and the polyth[…] the polytheistic wom[…] tainers of evil thought[…] On them is the evil turn[…] wroth with them and ha[…] and prepared hell for th[…] is the resort.

7 And Allāh's are the heavens and the earth; ever Mighty, Wise.

2306 The victory referred to is that gained by the truce at Hudaibiyah in 6 A.H. (B. 64:37). The fact that there was no actual fighting at Hudaibiyah […] think that the words contain a prophecy about the conquest of

Qur'ān. For instance, see 6:[…] but *the partners set up by you*[…] but *the partners which you* […] similar significa[…]

اول صورة تنشر فى العالم للقرآن الانجليزى الذى يراجعه قسم الترجمة فى الازهر الآن .. انها الصفحة الاولى لآية (انا فتحنا لك فتحا مبينا) وبجانب الكلمات العربية توجد الكلمات الانجليزية للترجمة حرفيا .. وشيخ الازهر يقول : اننا نعتبرها ترجمة لمعنى القرآن فقط ونراجعها على هذا الاساس!

هل تجوز ترجمة القرآن ؟ هذه هى المشكلة الخطيرة التى تشغل بال الازهر فى هذه الايام .

وهذه هى العقدة الدينية التى لم يستطع ان يصل الى قرار نهائى فيها رجال الدين الاسلامى حتى الآن . .

وهناك اكثر من واحد يعارضون الفكرة الجريئة من اساسها ويقولون :

ـ ان الاصل يجب ان يظل كما هو بدون تغيير وكما انزل باللغة العربية .. حتى لايحرف معانى كلماته المترجمة ذوو الاغراض والذين يحاولون الدس للاسلام .. !

وهناك ايضا آخرون يؤيدون الفكرة على طول الخط ويقولون :

ـ ان الاسلام والقرآن ملك لجميع الناس .. ولذلك لا ينبغى ان يظل مقصورا على الشعوب العربية وحدها وانما يجب ان نسهل مهمة فهمه وقراءته لجميع الشعوب وكافة الالسنة !

أزمة مع اذاعة طهران

ومنذ ايام اعلن راديو طهران .. انه سوف يذيع القرآن باللغة الانجليزية ..

وقال المسئولون فى الازهر ان هذا حرام ، وارسل الشيخ عبدالرحمن تاج يطلب من الاذاعة الايرانية ان ترسل له النسخة المترجمة التى سوف يذاع منها القرآن الانجليزى .. حتى تبحث صحة هذه الترجمة !

وقال المسئولون فى اذاعة طهران : ان الترجمة صحيحة وان بعض ائمة المساجد فى ايران قد راجعوها وصححوا اخطاءها ..وعلى هذا الاساس فان القرآن الانجليزى سوف يذاع !

وحدثت ازمة .. وارسل شيخ الازهر يقول : ان الازهر سوف يعتبر هذا العمل ضد الاسلام والقرآن .. لانه لم تصدر حتى الآن فتوى نهائية فى شرعية ترجمة القرآن . . وان كل ماهناك هو ان الازهر يجيز شرح معانى القرآن العربى باللغات الاجنبية .. اما ان تترجم الكلمات حرفيا فهذا عمل يخالف الشريعة الاسلامية !

وما زالت الازمة معلقة حتى الآن بين الازهر وراديو طهران .

وما زال القرآن يذاع من هناك باللغة الانجليزية !

ماهو السبب المباشر

وقد كانت هذه الازمة وما اثير حولها من آراء وتعليقات لبعض الائمة والمشايخ . . هى السبب المباشر الذى جعل الازهر يهتم فى الايام الاخيرة بوضع حد لمسألة « ترجمة القرآن وهل تجوز » .. وتخرج المشكلة الكبيرة الى الوجود بعد ان ظلت فى زوايا النسيان منذ سنة ١٩٤٧ حينما وصل الى الازهر اول كتاب يتصل بترجمة القرآن ..

وتبدأ قصة الترجمة بعد ان ارسل المستشرق الفرنسى « بلاسبتر » مقدمة للقرآن ترجمها باللغة الفرنسية ..

وواجه مشايخ الازهر ـ وقتها ـ المشكلة الجديدة بعد ان اثيرت بصفة جدية واصبحت تطلب حلا سريعا وفتوى ترضى الباحثين والمسلمين فى انحاء الدنيا ..

وجاء اول قرآن مترجم كامل من انجلترا . .

● وقد قام بترجمته يوسف على ومحمد على والظاهر انهما اخوان من المستشرقين الانجليز الذين اسلموا .. ثم جاء قرآن باسم « سيل » وقرآن آخر ترجمه انجليزى اسمه «بيل» ثم توالت التراجم من انجلترا والهند وكان اصحابها هم « بالمر » و « رودويل » و « بيكتال » و «لين» !

● اما الذين ارسلوا القرآن الفرنسى فقد كانوا سبعة حتى هذه السنة وهم « كاسيمرسكى ولاميش » و «بن داود و وربر» و « مادروس ومونتيت وجالاند»

● ولكن المانيا ضربت الرقم القياسى فى ترجمة القرآن والبحث فى أصول الدين الاسلامى وخلال اربع سنوات فقط وصل الى الازهر من المستشرقين الالمان تسع تراجم للقرآن . . مثلا القرآن الذى كتبه .. واهل .. وبولمان . . وجريجول .. وروكيرت.. ومولر..وكلامروث

● وكان القرآن المترجم الوحيد الذى جاء من ايطاليا هو ذلك الذى كتبه العالم الايطالى . . بونيللى .. اما آخر قرآن وصل الى الازهر فقد ارسله رفائيل كستلونومن (بيونس ايرس) الى شيخ الازهر فى الشهر الماضى .. وهو باللغة الاسبانية وقد ساعده فى الترجمة واحد من السوريين المسلمين الذين يقيمون فى الارجنتين واسمه .. احمد عبود .. !

٢٧ قرآنا فى العالم

وهكذا يكون الآن فى العالم ٢٧ قرآنا .. واحدا منها باللغة العربية ..

اما الذين يواجهون هذه المشكلة الكبيرة بكاملها فانهم ثلاثة افراد فقط هم الذين يعملون فى قسم الترجمة فى الازهر . .

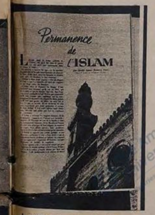
ويقول الشيخ توفيق النحاس ـ مدير القسم ـ : ان المسألة ليست سهلة كما يتصور الكثيرون . .ولكننا نحاول ان نلتزم حدود التعاليم الاسلامية ولانخرج عن القواعد الموضوعة فى الوقت الحاضر لترجمة القرآن .. اننا نقر «الترجمة» التى يقصد بها شرح القرآن باللغات الاجنبية ، وعلى هذا الاساس فاننا نبحث التراجم التى تجىء الينا ..

الخيط الابيض .. والاسود

ويستعين قسم الترجمة فى هذه المسألة بالذات ـ الى جانب هؤلاء الموظفين الثلاثة ـ بكبار الاساتذة من علماء الازهر ومن المتخصصين فى الثقافات الاجنبية .. وذلك الى جانب انهم متمكنون من قواعد الدين الاسلامى الصحيحة حتى يمكنهم ان يكتشفوا الاخطاء الكبيرة التى يقع فيها



(ان ذى نيم اوف الله) ومعناها بسم الله .. لقد اذيع القرآن الانجليزى من راديو طهران وحدثت ازمة ! ..



المقال الذى نشره شيخ الازهر فى عن ترجمة القرآن .. وبجانبه مقال

القرآن الانجليزى الثانى الذى جاء الى الازهر .. هناك ٢٧ قرآنا فى العالم الآن بينها قرآن عربى واحد !

اول سورة من القرآن الاسبانى القادم من الارجنتين وهو القرآن الوحيد فى العالم الذى ترجم الى الاسبانية !

المترجمون دائما .. وهناك مثل بسيط لهذه الاخطاء وكان آخرها هـــذا الذى وقع فيه «العالم الانجليزى بالمر » فى الآية القرآنية التى تقول :

« وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر »

وكانت النتيجـــة ان «بالمر» التزم « حرفية الكلمـــات » فى ترجمته .. وجاءت كلمة (الخيط) على انها ذلك الخيط العادى الذى تستعمله فى خياطة الملابس . . وهكذا !

جاسوس انجليزى يترجم القرآن

ويقول المسئولون فى الازهر : ان معظم الذين يترجمون القرآن ليسوا خالصى النية فى هـــذا العمـــل . . وانما لهم اغراض معينة يريدون تحقيقها من وراء هذه الترجمـــة ، فهناك بعض الطوائف الخارجة على الاســـلام مثل « طائفة القاديانيـــة » التى تريد ان تنشر آراءها المذهبيـــة المتطرفة عن طريق ادخالهـــا فى تراجـــم القرآن .. وليست القاديانية وحدها هى التى تفعل ذلك وانما هناك بعض الصهيونيين الذين يريدون ان يخلطـــوا بين معانى القرآن ومعانى التوراة ..

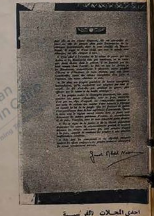
ومن الغريب انه وصلت الى الازهر فى احدى السنوات الاخيرة ترجمة انجليزية للقرآن .. وحينما بدىء فى بحث هذه الترجمة ظهر ان صاحبها كان جاسوسا انجليزيا فى مصر خلال الحملة الانجليزية اثنـــاء الحرب الاولى .. وكان عضـــوا هاما فى قلم المخابرات

.. ولكن مارأى الشيخ ؟

ولكن الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الازهر له رأى هام فى هذه المسألة .. ان الرجـــل يقول :

ـ اننى اعتقـــد ان الترجمة مستحيلة . . لأن القرآن عربى بنص كلام الله سبحـــانه وتعالى « قرآنا عربيا غـــير ذى عوج » ولان المتأمل فى اية كلمة منه لايجد غيرها مناسبا لمكانها مما قبلها وما بعدها .. والمعـــانى القرآنية او المقاصد الالهيـــة لم تكتمل الا فى الالفاظ التى اختارها الله لها ..

فالترجمة ان دلت على شىء فانما تدل على المترجم فقط ..وسنرى بادق المقاييس والمعايير مدى مافى فهم هؤلاء المترجمين من اتصال بمعانى الالفاظ واهدافها .. ثم يجب الا ننسى الجانب التناسقى الذى يجمـــل للالفاظ القرآنية تنغيما وترخيما دينيا ونفسانيا فى نفس الوقت .. !



احدى المجلات الفرنسية [illegible] خر للرئيس جمال عبدالناصر



لقد اخذ الازهر ينتشى الآن فى كل مكان .. وانطلقت دعوة الاسلام تظلل المسلمين فى انحاء العالم .. والدليل على ذلك هذا القرآن المترجم بالانجليزية والفرنسية والاسبانية الذى يجىء الى الازهر من المستشرقين لتصحيح الترجمة ومراجعتها

الشيخ توفيق النحاس الرجل المسئول عن ترجمة القرآن ومراجعته .. وحوله الثلاثة الذين يعملون فى [illegible] الترجمة بالازهر الشيخ الحسينى حنفى والشيخ حسن جابر والشيخ يوسف الشافعى ..!



الاميرة كريستيان كوليفسكى وابنها الامير على باترك ابن شقيق امبراطور ايران الذى قتل فى العام الماضى .. طفل صغير لا يتجاوز عمره سبع سنوات، يقف على قمة مشكلة ضخمة يتتبع انباءها شعب ايران كله .

امرأة ضد مملكة

أسرار المعركة بين شاه إيران وزوجة أخيه الفرنسية

طفل صغير لا يتجاوز عمره سبع سنوات . يقف على قمة مشكلة ضخمة ، يتتبع انباءها شعب بأسره ، ويتصرف فيها بالنيابة عنه الامبراطور الجالس على العرش .. وفى الطرف الآخر تقف امراة .. تدافع بقوة عن عاطفتها ، وعن حقوقها كأم ..

اما الطفل فهو الامير على باترك ابن شقيق امبراطور ايران الذى قتل فى حادث سقوط طائرته فى العام الماضى .

واما المراة فهى الاميرة كريستيان كوليفسكى ، والدة الطفل الذى يحتمل ان يصبح ولى عهد ايران .. انها تقف فى هذا الصراع القاسى ، ولا ترى فى على باترك شيئا سوى انه ابنها الذى تريد ان تحتفظ به وتعيش الى جانبه ..

وقد بدات هذه المشكلة تتخذ مظهرا ايجابيا عندما طلب شاه ايران من البوليس الايطالى ، وضع الاميرة كريستين كوليفسكى .. والتى تنزل مع ابنها الامير على باترك فى فندق اكسلسيور فى روما تحت الحراسة والا يسمح لها بالسفر الى باريس

تلجا الى السفارة الفرنسية

وقد لجأت الام الى السفارة الفرنسية فى روما ، وطلبت حمايتها ، باعتبار انها تحمل جواز سفر فرنسيا .. وان ابنها يعتبر فرنسيا كذلك لانه مولود فى باريس من ام فرنسية . .

ولكن مسيو دى لافورس السكرتير الاول بالسفارة هناك قال لها :

– لاينازع انسان فى أن تلجأ الام وطفلها الى السفارة الفرنسية فى طلب الحماية باعتبار أنهما قد ولدا فى باريس . . . وان الطفل على باترك سيظل يحمل الجنسية الفرنسية حتى يبلغ سن الرشد ، فيمكنه حينئذ ان يختار بين الجنسيتين : الفرنسية والايرانية .. ولكن الموضوع تتدخل فيه عوامل سياسية اخرى .. اذ ان «على باترك» من سلالة الدم الملكى الايرانى .. وعلى هذا يصبح حق الشاه مقدما على حقوق الام ، حتى ولو طلبت الاحتماء بالجنسية الفرنسية .

هدنة مؤقتة

ويبدو أنه قد تم الوصول الى

حل مؤقت لمشكلة الطفل الامير على باترك ، وريث العرش الايرانى فان الشاه يرغب فى ان يتابع الامير الصغير دراسته فى كلية الملوك فى معهد مارى جوزيه فى جستاد بسويسرا ، والا تراه امه الا مرتين فى الشهر ..

ويبدو ان الام قد تنازلت عن رغبتها فى اصطحاب ابنها معها الى باريس ، ووافقت على الذهاب الى جنيف .. ولكنها ترغب فى حل يكون اقل قسوة بالنسبة لعواطفها هى .. ولذلك ارسلت قبل أن تغادر روما الى جنيف برقيتين : احداهما لرئيس الجمهورية الفرنسية مسيو رينيه كوتى ، تطلب منه الا يخذلها باعتبارها فرنسية . والثانية ارسلتها الى ملكة انجلترا تطالب منها ان تحكم قلبها كأم .. وذلك بسبب وجود الشاه فى بريطانيا فى زيارة رسمية .

الامير يفضل جنيف

اما الامير على باترك فقد انتقل الآن الى جناح خاص بفندق « لاريجينا » فى جنيف .

وهو سعيد جدا بانتقاله من روما التى كان يشعر فيها وهو فى حجرته بالفندق انه شبه سجين حيث كان يقف على بابها اثنان من ضباط البوليس الايطالى ، التابع لمكتب الاجانب بملابسهما المدنية ، وذلك لمراقبة الاميرة وابنها فى ابهاء الفندق وممراته . بينما كان يسكن فى الحجرة المجاورة لحجرته موظفان رسميان من بلاط الشاه .. وكان رائده مسيو مهران لا يكاد يغفل عنه لحظة ..

وكان الطفل الصغير يشعر كأنه يعيش داخل مصيدة .. وبخاصة انه فى السن التى يهتم فيها باللعب التى تهدى له ، والتى يشتريها ويعبث بها. ولاشأن له مطلقا بألاعيب السياسة

يجهل مشكلة وراثة العرش

والامير على باترك الصغير يعلم أن اباه الامير على رضا قد توفى منذ مدة فى حادث سقوط طائرته .. ولكنه لايعلم ان موت والده شقيق شاه ايران قد سبب مشكلة عويصة حول وراثة العرش الايرانى ..

ذلك ان الدستور الايرانى لا يجيز أن تتولى العرش انثى ، حتى ولو كانت ابنة الامبراطور كما لا يبيح لاخوة الشاه الآخرين اى حق فى وراثة العرش البهلوى باعتبار ان امهم من عائلة الاسرة الحاكمة السابقة التى خلعت عن العرش .

قصة الام

ويعرف الامير الصغير قصة تعرف امه بابيه .. فقد حكتها له امه والدموع تملأ عينيها .. قالت له ان اختها (خالة الطفل) متزوجة من طبيب ايرانى وتعيش معه فى طهران .. ومن هنا كانت هناك صلة لمدام كوليفسكى (امه) بالاوساط الايرانية فى باريس ..

وفى احدى حفلات الاستقبال التى اقامتها السفارة الايرانية فى باريس التقت بالامير على رضا وكان فى زى ضابط فرنسى .. ورقصت معه .. وطلب اليها ان تلقاه .. ونشأ بينهما غرام عنيف توجاه بالزواج . وبقيا فى باريس حتى رزقا بهذا الطفل الامير على باترك ..

وفى ايران

وعاشت الام وابنها فى طهران كمواطنة عادية ، ولكن البلاط الايرانى لم يعترف بوجودها رسميا ، بل كان يتجاهل وجودها هى وابنها .. ويعتبرها زوجة غير شرعية .. ولم تكن تستطيع أن تقابل زوجها فى قصر كلاندستان الا متخفية ..

ولما مات زوجها طلبت السماح لها بالسفر .. وسافرت فعلا ومعها ابنها ..

الاعتراف بالامير على

ثم تبين صاحب العرش الايرانى انه اصبح امام مشكلة إختيار ولي للعهد .. وهو لم ينجب الا ابنة واحدة ، هى شاهناز من زوجته السابقة فوزية التى طلقها فى سنة ١٩٤٨

التى تعلمت فى معهد جوزى ماريه فى جستاد .. والتى تقسم وقتها بين وطنها ايران وبين كاليفورنيا حيث تذهب لزيارة عمتها الاميرة شمس فى لوس انجلوس .

وتاريخ ايران القديم يحكى قصص امبراطورات جلسن على العرش .. ولكن هذا التقليد انمحى بصورة نهائية بعد دخول البلاد فى الدين الاسلامى ، باعتباره امرا منافيا للدين .. ومع ان بعض الايرانيين يطالبون اليوم بتعديل الدستور بحيث يحق للاناث وراثة العرش .. لانهم يعرفون شاهناز أكثر مما يعرفون على باترك .. الا انه يبدو ان الوقت لم يحن بعد لاجراء هذا التعديل ..

وكان للشاه أمل باق، راوده عندما جاءت العربة المذهبة الى قصر المرمر فى طهران ، تحمل لهزوجته الثانية ثريا اسفندياري فى ان تنجب له ولدا يخلفه على العرش .

وعرضت الامبراطورة نفسها على اكبر اطباء العالم .. ولكن عبثا .. فقد تبين انها عقيم ..

وبقى امام الجميع الوارث القانونى الوحيد للعرش الايرانى هو الامير على باترك .

ومع ذلك ترفض الام ان يصعد ابنها الى العرش ، وهى تقول :

— لا اريد ان يصبح ابنى ملكا فان حياة الملوك قاسية ..

ستعيش مع ابنها

ويبدو ان البلاط الايرانى قد وافق اخيرا على ان ترافق الاميرة كريستين ابنها ، وتعيش معه .. وبذلك وضع حدا لعذابها .. ولذلك قالت عندما جاءها النبأ :

— انني كأم .. لى الحق فى أن اباشر طفلي اثناء دراسته ، ولا يهمنى اطلاقا انه سيصبح ملكا فى يوم من الايام .. وكل ماأريده هو ان اراه دائما بجانبى

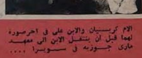
يلعب « الكوتشينه »

اما الامير على باترك نفسه ، فيبدو انه لايكاد يحس بالمشاكل التى كانت تحيط به .. بل يفضل أن يلعب الكوتشينة مع اخيه الاكبر من امه كريستيان ، الذى يبلغ من العمر ١٢ عاما .. ويكاد يهمل تماما ذلك الكرسى الموضوع فى حجرته ، والذى صنع على شكل العرش الايرانى .

أما هؤلاء الاشخاص الجادون الذين يلبسون النظارات السوداء والذين يضعون ايديهم فى جيوبهم حتى عندما يتحدثون الى امه ، فلا يعرف عنهم اكثر من انهم اصدقاء العائلة ..



الامير الصغير الذى قامت بسببه مشكلة تعد اكبر المشاكل التى يواجهها شعب ايران فى هذا الوقت ! هل يفكر فى هذه المشكلة ؟



الام كريستيان والابن على فى آخر صورة لهما قبل أن ينتقل الابن الى معهد مارى جوزيه فى سويسرا ....

قصة الامتيازات العجيبة التي يعيش فيها الدبلوماسيون

• ٥٢٧ صفيحة بنزين فى الشهر .. لسفير فرنسا
• ٨٠٠٠ زجاجة ويسكى لسفارة أمريكا
• ١١ فيلمًا روسيًا .. مع وقف التنفيذ
• ٢ كيلو مخلل .. للمستشار الهندى!

تلقت سفارة العراق خمسة أجهزة للتسجيل .. وتلقت أيضا عددا كبيرا من أشرطتها الخام

فقد وصل اولها الى سفارة العراق منذ ستة أشهر .. ثم اخذت بقيتها تصل تباعا ، الواحد بعد الاخر ..

وهى تصل كلها برسم شخص واحد فى سفارة العراق ..

وكل هذه الاجهزة معفاة من الرسوم وذلك لانهادخلتالى مصر تحتستارالامتيازاتالدبلوماسية التى يتمتع بها الدبلوماسيون الاجانب ..

وذهبت « آخر ساعة » تسعى وراء قصة هذه الامتيازات الدبلوماسية ..







سفير الارجنتين
مشاكله بسبب الفراخ لا تنتهى

احمد الشقيرى
ختلف مع مصلحة الجمارك

وزير افريقيا الجنوبية
انه يستورد سجائره من بلاده

عبد الخالق حسونة امين الجامعة
لم يستخدم امتيازاته حتى الآن

سفير الحبشة
اشترى أسلحة صيد

***

ان تقارير مصلحة الجمارك حول الاعفاءات الجمركية الخاصة برجال السلك السياسى الاجنبى فى القاهرة ، تكشف عن حقائق مثيرة ..

فكل واحد من هؤلاء الدبلوماسيين له الحق فى استيراد ٢٥ كيلو جراما من السجائر المعفاة من الرسوم الجمركية فى كل عام .. أى مايقرب من ٢٥ الف سيجارة ..

وله أيضا أن يسترد قيمة الرسوم الجمركية التى يدفعهاعن البنزين الذى تستهلكه سيارته.

وله ايضا ان يستورد باسمه صندوقا من الويسكى فى كل شهر ، وان يستورد كل مايحتاج اليه من مشروبات روحية ، على أن تكون كميات معقولة . وفى حدود حاجته الشخصية ، وحاجة أسرته .

***

وفى وزارة الخارجية المصرية قائمة طويلة تضم أكثر من ١٢٠٠ اسم لهؤلاء الدبلوماسيين الذين يتمتعون بامتيازات "الاعفاءات الجمركية .

والمفهوم ان مبدا المعاملة بالمثل هو اساس كل هذه الامتيازات التى يحصلون عليها .. اى ان تعامل حكوماتهم الدبلوماسيين المصريين فى بلادها نفس المعاملة .

ولكن فرنسا وحدها دون جميع دول العالم لاتعترف بهذه الامتيازات .. فهى تقول انهذه الاعفاءات منحق السفير المصرى وحده ، وليس من حق مساعديه ان يتمتعوا بها ..

واضطرت مصر ان تحرم الدبلوماسيين الفرنسيين فى القاهرة من هذه الامتيازات ومنحتها السفير الفرنسى وحده،

فاصبح من حقه ان يستورد شهريا ٩٥٠٠ لتر من البنزين ، وان يسترد الرسوم الجمركية المستحقة عليها ..

انها كمية ضخمة .. فهىتزيد على ٥٢٧ صفيحة كاملة من البنزين .. وهى نفس الكمية التى تسمح الحكومة الفرنسية لسفير مصر فى باريس بأن يستهلكها فى كل شهر مع اعفائها من جميع الرسوم الجمركية .

والسفير الفرنسى فى القاهرة لا يستهلك كل هذه الكمية .. ولكن الثابت انه يستوردها كلها باسمه ثم يوزعها على بقية سيارات الدبلوماسيين فىالسفارة الفرنسية ..

***

كل دبلوماسى من حقه ان يستورد ما يشاء .. ولكن اعفاءه من الرسوم الجمركية لا يطبق الا على حاجاته الشخصية وعلى مايستورده لاستهلاكه الشخصى .. ولذلك تشترط مصلحة الجمارك انتكون بوليصةالشحن باسمه شخصيا .. وان يوافق السفير او الوزير المفوض الذى يتبعه هذا الدبلوماسى ، على تطبيق مبدا الاعفاء من الرسوم الجمركية عليه ..

وعادة تسلم وزارة الخارجية المصريةالى السفارات والمفوضيات الاجنبية استمارات خاصة بهذه الاعفاءات الجمركية .. وهى معروفة باسم استمارات ٤ كم .

وبعد ان يسجل فيها الدبلوماسى البيانات اللازمة عن المطلوب اعفاؤه من هذه الرسوم، يعتمدها من سفيره او وزيره المفوض ثم يبعث بها مع بوليصة الشحن الى مصلحة الجمارك للتخليص على الطرود الواردة باسمه ..

اما ما يرد برسم السفارات والمفوضيات فانهيعفى منالرسوم الجمركية بمقتضى اتفاقيات تبادل التمثيل الدبلوماسى مع الدول المختلفة ..

وفى مصلحة الجمارك بالاسكندرية قسم خاص يعرف باسم « ادارة المراجعة » ..

ومهمة هذه الادارة التاكد من ان كل واحد من الدبلوماسيين الاجانب لم يستورد باسمه اكثر من حاجة استهلاكه الشخصى .

فمثلا لو استورد احد الدبلوماسيين ثلاجة كهربائية .. ثم عاد بعد ثلاثة اشهر واستورد اخرى ، فان قسم المراجعة يتدخل ويكتب تقريرا الى وزارة الخارجية لتقوم من جانبها بالاستفسار بالطرق الدبلوماسية من هذا الدبلوماسى عن مصير الثلاجة القديمة .

***

وتكشف احصائيات ادارة المراجعة عن حقائق كثيرة ..

*** واولى هذه الحقائق .. ان السفارة الامريكية بالقاهرة تعتبر اكثر السفارات الاجنبية استهلاكا للويسكى ..

والثابت انها تضم عددا ضخما من الدبلوماسيين الذين يتمتعون بامتيازات الاعفاءات الجمركية ، وقد شرب هؤلاء الدبلوماسيون فى العام الماضى ما يقرب من ٨٠٠ صندوق من الويسكى ..

و ٨٠٠ صندوق تعنى ٨٠٠٠ زجاجة .. وهى كمية تزيد مرة ونصف مرة على ما شربه بقية الدبلوماسيين فى السفارات والمفوضيات الاجنبية الاخرى مجتمعة !!

*** وحقيقة ثانية .. وهى ايضا تتعلق بالويسكى الذى لا تقف مشاكله عند حد .

فالثابت انالسفارة السعودية ومفوضية اليمن لم تستوردا لترا واحدا من الويسكى ..

ولكن هنالك من يضع عدة علامات استفهام بالقلم الاحمر العريض امام هذه الحقيقة ..

فالمعروف ان بعض هؤلاء الدبلوماسيين العرب يعقدون صفقات مقايضة مع زملائهم الاجانب فى سبيل الحصول على الويسكى ..

*** وحقيقة ثالثة .. ان معركة خفية تدور بين السفارات الكبرى فى القاهرة . فكل واحدة منها تجلب الى مصر سنويا عددا كبيرا من افلام الدعاية تحت اسم الافلام الثقافية .

فى العام الماضى وحده طلبت السفارة الروسية من وزارة الخارجية المصرية اعفاء ١١ فيلما من الرسوم الجمركية ..

ورفضت وزارة الخارجية ان تسمح بادخال هذه الافلام الى مصر ، الا بعد انتعهدت السفارة الروسية كتابة ، بعدم عرضها خارج مبنى سفارتها بالزمالك .

اما السفارة البريطانية فقد استوردت ٤٩ فيلما من افلام الدعاية الانجليزية .. واستوردت السفارة الامريكية ما يقرب من الستين فيلما ..

***

وتقول تقارير ادارة المراجعة ان السفارة الامريكية تتخذ من مكانها فى القاهرة مركزا رئيسيا توزع منه مطبوعاتها على السفارات الامريكية فى الشرق الاوسط .. وفى كل يوم يذهب احد موظفيها الىمصلحة الجمارك وهو يحمل عدة استمارات « ٤ كم » ويطالب باعفاء بعض الطرود من الرسوم الجمركية

وتعتبر الافلام الثقافية والمطبوعات وقطع الغيار اللازمة لسيارات السفارة الامريكية ، اهم ما يصل الى القاهرة برسم هذه السفارة ..

وهناك شىء آخر ، فقد طلبت السفارة الامريكية الى مصلحة الجمارك منذ عدة اشهر ، اعفاء ٢٩ دفاية كهربائية من الرسوم الجمركية لشدة الحاجة اليها فى تدفئة حجرات الموظفين ..

***

والطرود التى تصل باسم السفارات والمفوضيات العربية بالقاهرة تثير الانتباه ..

● **فالسفارة العراقية** تستورد كميات كبيرة من البلح العراقى .. وهى تصل دائما باسم السفير ..

● **والسفارة السعودية** تستورد السجاد العجمى بكثرة .. وفى العام الماضى وحده طلبت اعفاء ١١ سجادة من الرسوم الجمركية .. وفى العام الذى قبله طلبت اعفاء مايزيد على ٤٠ سجادة من هذه الرسوم ..

● **وسفارة لبنان** .. ان اهم ما تضمنه كشف اعفاءاتها خلال العام الماضى ، هو العرقى اللبنانى .. وقد وصل اليها برسم بعض الدبلوماسيين فيها ..

● **وسفارة الاردن** .. انها تستورد زيت الزيتون بكثرة ، وهو يصل دائما برسم السفير . وسفير الاردن يعشق زيت الزيتون ، وقد استورد خلال العام الماضى وحده اكثر من ٨٠ كيلو جراما منه ..

وفى العام الماضى انتابت الدبلوماسيين فى سفارة الاردن حمى شراء الثلاجات والغسالات الكهربائية ، حتى انهم استوردوا ٤ ثلاجات وثلاث غسالات كهربائية ..

● **ومفوضية اليمن** .. اكثر ما يصل اليها وتطلب اعفاءه هو البن .. وفىالاسبوع الماضى طلب وزير اليمن اعفاء ثلاجة كهربائية



نجيب الراوى سفير العراق
تلقى خمسة اجهزة تسجيل !!

السفير الروسى
١١ فيلما روسيا ..

وفرن كبير وبعض ادوات المطبخ من الرسوم الجمركية .. وكان قد اشتراها من امريكا ووصلت الى الاسكندرية منذ اسبوعين !!

***

● **اما مفوضية بيرو** ، فهى المفوضية الوحيدة التى لم تستخدم حقها فى الاعفاءات الجمركية حتى الآن .. ولعل السبب راجع الى انها لا تزال مفوضية حديثة الانشاء ..

● **وسفارة المانيا الغربية ..** انها اقل السفارات الاجنبية استغلالا لامتيازاتها فى المسموحات الجمركية .

● **وسفارة الارجنتين ..** سفيرها مغرم بالفراخ واللحوم المثلجة .. وهى تصل اليه عادة بالطائرة من الارجنتين .. وفى كل مرة يصل اليه طرد من هذه الفراخ ، تبدأ مشاكل كثيرة مع مصلحة الجمارك ..

وتقول مصلحة الجمارك : انها لا تعارض فى اعفائها من الرسوم الجمركية ، ولكن هناك ايضا الحجر البيطرى فى المطارات ، ولا بد ان يوافق على ادخالها الى البلاد ..

وعادة لا تقتنع السفارة الارجنتينية بسهولة ..

● **وسفارة اليونان ..** لقد اشترى السفير اليونانى من باريس ثلاث قبعات جديدة ، منها واحدة من نوع « التوب هات » ، ولما وصلت الى القاهرة طلب السفير اعفاءها من الرسوم الجمركية ..

ومما يجدر ذكره ان شيئا غير هذه القبعات لم يصل الى السفير طوال العام الماضى ..

● **وسفارة الهند ..** ان مشاكلها مع مصلحة الجمارك قليلة .. ولكن منذ عدة اشهر ، طلب المستشار جوادى مستشار السفارة الهندية الى وزارة الخارجية ان توافق على اعفاء ٢ كيلو من « المخلل » وقد تبين ان طرد المخلل يحتوى على كمية كبيرة من المنجة الخضراء المخللة

وكتبت وزارة الخارجية الى مصلحة الجمارك تطلب منها الافراج عن مخلل المستشار ، واعفاءه من الرسوم الجمركية .

***

بقى شىء واحد ..

لقد وافق مجلس الوزراء فى شهر يوليو الماضى على اتفاقية الامتيازات الدبلوماسية الخاصة بالجامعة العربية ..

وتنص هذه الاتفاقية على منح الموظفين الرئيسيين فى الامانة العامة للجامعة ، الامتيازات الدبلوماسية التى يتمتع بها الدبلوماسيون الاجانب فى القاهرة

واعدت الامانة كشفا بأسماء كبار موظفيها وبعثت به الى وزارة الخارجية المصرية ..

ولكن وزارة الخارجية اعتذرت بأن الادارات الرئيسية فى الامانة العامة ليس لها رؤساء ، واكتفت باعتماد اسم الامين العام والامناء المساعدين الاربعة الذين يعملون معه ، وهؤلاء من بينهم ثلاثة من المصريين ، وقد اصبحوا بحكم هذه الاتفاقية دبلوماسيين يتمتعون بالاعفاءات الجمركية فى بلادهم ..

● الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام ..

● الاستاذ عبدالمنعم مصطفى الامين المساعد ..

● اللواء محمد ابراهيم الامين المساعد العسكرى ..

ويقولون فى مصلحة الجمارك: ان احدا من الثلاثة لم يعمل على استغلال امتيازاته الدبلوماسية التى منحت له بمقتضى الاتفاقية التى وافق عليها مجلس الوزراء

اما الاستاذ احمد الشقيرى ، فقد اختلف مع مصلحة الجمارك حول الرسوم المستحقة على مسدس اسبانى اهدى اليه ، وهى لا تزيد على ١٨٠ قرشا .

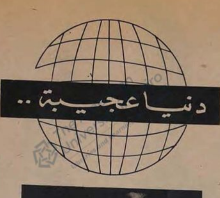
واختلف معها الدكتور رئيف ابو اللمع حول رسوم البنزين الذى تستهلكه سيارته !!

مفاجأة جديدة للسيدات
البرمانتت بالفيتامينات

افتتح صالون علام وديموشينى المحل الجديد بميدان سعد زغلول عمارة هيكل والصالون به أحدث المعدات للتجميل وأحدث آلات لتصفيف الشعر وتجميله وقد استحضر البرمانتت بالفيتامينات وهو أول ابتكار من نوعه لم يسبقه غيره وكان الصالون مزدحما بالمهنئين والمهنئات وباقات الورد الجميل



فكان حفلا جميلا وهاهو الاستاذ على علام يستقبل المهنئين فى الصورة





لولو .. ملكة العالم !

لقد اصبحت جينا لولو بريجيدا هى فتاة الاخبار لسنة ١٩٥٤ .. وقد تم انتخاب جينا فى نادى مراسلى الصحف الاجنبية .. وقال المراسلون : ان اخبار « جينا » قد احتلت ثلاثة ارباع مساحات الصحف الاجنبية التى صدرت فى سنة ١٩٥٤ .. وقد سلمت كلارابوت سفيرة امريكا فى ايطاليا الجائزة الى جينا فى هذا النادى بروما .. وكانت الجائزة كرة أرضية صغيرة !

يسلمون انفسهم للبوليس على أثر الفعلة .. وتظل ذكرى هؤلاء الضحايا مقدسة من جميع أفراد القبيلة على مر الزمن .

بروكسل

وزن الانسان يخف بمرور الزمن

يقول الطبيب البلجيكى « ج . جويجانى » ان جسم الانسان يخف وزنه كلما تقدم به العمر .. وقال ان كبد الشاب يزن ١٥٠٠ جرام بينما تزن كبد الشيخ ٨٠٠ جرام فقط ، كما أن كلية الشاب تزن ١٧٠ جراما بينما لا تزن كلية الشيخ أكثر من ١٠٠ جرام فقط .. وكذلك الحال بالنسبة لاجزاء الجسم الداخلية الاخرى .

وذكر الطبيب كذلك أن هناك عضوا واحدا يزيد وزنه بمرور الزمن ، وهو القلب .. فيزيد وزنه ١٠٠ جرام عن وزنه أيام الشباب .

باريس

شجرة عمرها ٤٢٠ سنة

توجد بالحديقة النباتية بشارع بوفون بباريس ، شجرة متداعية ، تسند فروعها قضبان حديدية ، كما أن جذعها محاط بحوض من الاسمنت المسلح .. وهذه الشجرة كان قد غرسها فى مكانها هذا الكاتب « جان روبان » مؤلف كتاب «حديقة هنرى الرابع» سنة ١٥٣٥ .. أى ان عمر هذه الشجرة الآن ٤٢٠ سنة .. وهى مع ذلك لا تزال تحمل أوراقا وزهورا ..

دلهى

تشجيع السرقة فى « الداكوت »

من الاسس الاجتماعية والدينية فى قبيلة الداكوت بالهند تشجيع الجريمة وتمجيد المجرمين .. فالسرقة وفنونها يعلمونها للاطفال منذ الصغر . وهم يتفاخرون فيما بينهم بما ارتكبه آباؤهم من حوادث النصب والاحتيال .. فاذا حدث أن ضبطت القبيلة متلبسة بجريمة من الجرائم فان شيخها واسمه « الناك » يعين « الضحية » وهم الافراد الذين

كلاموزجان

عصر السرعة

تسلمت مسز « جاكلين زوليكفر » بطاقة بالبريد ، تبينت أنها مرسلة من والدها الى والدتها عام ١٩٠٣ .. وتأخرت البطاقة فى البريد حتى تسلمتها هى بدل امها التى توفيت منذ تسع سنوات .. ومن الطريف فى هذه البطاقة أن والدها كان يسأل عن صحة ابنته الصغيرة « جاكلين » التى كانت فى عامها الثالث وقتئذ ، والتى تبلغ اليوم الرابعة والخمسين حين تسلمت خطاب أبيها .

صمغ بالفيتامينات !

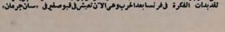
واشنطون

تبين من احصاء اجرى فى الولايات المتحدة الامريكية انه من النادر أن يلجأ الفرد هناك الى استعمال الماء ليبلل به ظهر ورقة البوستة المصمغ قبل وضعها على الخطاب

وقد استطاع الفنيون أن يخترعوا نوعا خاصا من الصمغ لاوراق البوستة ، يحتوى على كميات من الفيتامينات ، حتى يكون مفيدا عند استعمال اللسان أثناء الصاق ورقة البوستة على الخطابات







جريكو تروى حكايتها .. لا احمر ولا بودرة ولا قيمة للفلوس .. هذه هى الوجودية كما افهمها.. وهذا هو لغزالوجودية كما شرحته جريكو.. لقدبدات الفكرة فى فرنسا بعدالحرب وهى الآن تعيش فى قبوصغير فى «سان جرمان»



لغز الوجودية فى القاهرة !

جريكو تعبد الهدوء .. ولذلك تحب باريس والقاهرة وتكره امريكا .. جاءت الى القاهرة لكى تسجل اسطوانات عاطفية كلها عن « الوجودية » !

وجه أبيض شاحب .. ليس عليه أحمر ولا بودرة ..

عيون سوداء واسعة .. ليس بين جفونهـا رميل ولا رموش صناعية ..

صـوت هـادئ دافئ .. وصاحبتـه فرنسـية وجودية اسمها « جريكو » !

انتهت الحرب فى سنة ١٩٤٥ .. وفى اليوم التالى ظهرت فكرة جديدة فى فرنسا .. كانت تقول « كل انسان يعمل مايريد .. وفى عمـله يجب أن يكون بعيدا عن الخيال ..

لاتعش فى الماضى بقدر ماتعيش فى الواقع .. لانه ملكنا وتحت يدنا » .

وكانت هذه هى الوجودية ..

وانتشرت بسرعة البرق ولكن الدائرة ظلت محصورة فى ثلاثة..

جان بول سارتر .. سيمون دى بوفوار .. جريكو الفرنسية الفاتنة ..

وقال بول سارتر : اننا نعيش فى المـادة .. فيجب أن نخضع لنطبيعة ونتركها تفعل ماتريد !

وقالت جريكو : ان المراة هى حـواء قبـل أى شئ .. لاداعى للابيض والاحمر ولا كريسـتيان ديور !

وانطلق المبـدأ الجديد يعربد فى باريس .. وكان الثلاثة قد اختاروا أحـد الاقبية بجانب بار عتيق مقرا لهم وكان السـياح يجيئون من أطراف الدنيـا لكى يتفـرجوا على « جـريكو » ذات البنطلون الاسودوالوجه الشاحب

وهرب الثلاثة فى سنة ١٩٤٩ واختاروا مكانا آخـر فى نادى « سان جرمان » واشـتهر بول سارتر وبدأت دور النشر تتسابق لشراء كتبه .. واشتهرت جريكو واخـذت تغنى وتبيع صـوتها للاذاعـة والسـينما وشركات الاسطوانات ..



هل هي وجودية ؟

جاءت جريكو الى القـاهرة فى الاسبوع المـاضى ..

كل من نظر اليهـا لم يتصور أبدا أنها الفاتنـة الفرنسية ذات البنطلون الاسودوالوجه الشاحب الجذاب ..

لقد تغيرت ..

أصبحت تلبس فسـاتين كريستيان ديور وتضع الرميـل فى عينيها والبودرة على وجهها .

ماذا بقى « قلم الروج » ..

لقد قالت جريكو عنه انهالاتتحمله على شفتيها لانها تحس بثقل كبير كلما تصورت هذا الاحمر الفاقع فوق الشفاه الساكنةالهادئة ..!

الذين حولها ..

لايفهمون من الوجـودية سوى « جريكو » فقط .. عازف البيانو .. زوجهـا فيليب لامير المخـرج السينمائى .. وعشرات غيره .. كلهم يقولون : أن الوجودية شئ صعب لايمكن شرحه !

ثم يلتفتون الى جريكو .. وهنا فقط تتكلم ..

« الوجـودية هى أن تفعـل ماتريده أنت .. لامايريده الغير .. بشرط الا تؤذى غيرك » .

نفس الكلمات التى قالها بول سارتر ..

ثم تضحك جريكو . .

انها لاتحب امريكا لانها دوشة وهى لاتحب الدوشة ..

وتعبد فرنسا لانها بلد العاطفة وهى عاطفية تعبدالشعر والخيال .

وتحب مصر « نصف نصف » لان فيهـا الفول المدمس وحلاوة اسمها « ضفاير الست » ..

وتـكره الهـرم الاكبر وتحب هرم سـقارة لانه ليس للسياح وانما للطبيعة .. !

عزيزتى إخصائية الجمال .. هذه هى مشكلتى!

سيدتى اخصائية الجمال ..

من الاردن اكتب اليك التمس معونتك .. يوجد شعر كثير جدا فى جسمى فما هى الوسائل والادوية التى تساعد على ازالته .. وهل عندكم فى مصر معهد للتجميل مزود بجهاز كهربائى لازالة الشعر الزائد. وما عنوانه .. ولك الشكر .

د. ش
الاردن

● معهد التجميل الذى تقولين عنه .. انا موجودة بمصر ولكن للاسف لا علم لى به .. وفى استطاعتى ان ارشدك الى اسهل وارخص وانظف طريقة لازالة الشعر

هناك نوع من البودرة .. اسمه « ديبلاتوار » يوضع جزء منها فى اناء ويوضع عليه بعض الماء ليصبح كالعجينة السائلة .. وتوضع على الاماكن التى بها الشعر وتترك مدة خمس دقائق ثم تغسل بالماء فتزيله تماما .. دون حاجة الى معاهد بالاجهزة الكهربائية !

***

عزيزتى اخصائية الجمال ..

انا فتاة فى التاسعة عشرة من عمرى .. اشكو مر الشكوى من صغر وجهى كثيرا جدا بالنسبة لجسمى فهو يجعلنى ابدو كطفلة صغيرة مما يسبب لى الحزن مع ملاحظة ان جسمى ممتلىء .. وقابل للسمنة فاذا تكرمى وارشدتنى الى علاج فانك تكسبين ثوابا عظيما !

س. ا
امبابه

● ان هذا الذى تشكين منه وتعتقدين انه عيب سوف يسعدك عندما تتقدم بك السن .. فانت الآن فى السن التى تودين فيها ان يبدوعليك انك شابة مكتملة الانوثة.

ولا مانع من ان تضيفى الى سنك عشر سنوات .. ولذلك يحزنك ان تبدى كطفلة .. امافيمابعد فسوف يسرك ذلك ..

وعلى كل حال فيمكنك معالجة هذه الحالة لا طبيا ولكن ظاهريا بان تراعى فى تسريحة شعرك ان تكون منفوشة حول وجهك ومرتفعة الى اعلى قليلا .. ثم عليك بارتداء الاقراط الكبيرة المستديرة .. ومن حسن حظك انها موضة هذا العام !

سيدتى اخصائية الجمال ..

تحياتى لك .. خطيبتى حمراء الشعر .. ذات بشرة بيضاء وبوجهها بعض النمش . فهل لسيدتى الفاضلة أن تدلنى على طريقة لازالة هذا النمش دون أن يترك اثرا فى الوجه ولك الشكر .

ا. ع
القاهرة

● بقع النمش يا سيدى من الصعب جدا ازالتها .. ولكن يمكن استعمال طرق لخداع النظر بحيث لا تظهر بتاتا . ولا تشوه المنظر .. علما بان النمش فى بعض الحالات يزيد صاحبته فتنة وجمالا . المهم هو اتباع الآتى عند التزين ..

وضع نوع من الكريم الجيد ثم تركه خمس دقائق وازالته بعد ذلك بقطعة من القطن .. ثم وضع طبقة أخرى وازالتها .. وهكذا ثلاث او اربع مرات .. ثم توضع البودرة فتختفى البقع السوداء تماما .. ويستحسن ان يطهر الوجه دائما بسائل الاوكسوجين !

***

عزيزتى اخصائية الجمال ..

سنى ثلاثة وعشرون عاما .. أشكو من صغر صدرى برغم انى تزوجت وحملت واجهضت ثمانى مرات .. وعند الحمل يكبر وبعد الاجهاض يبدو كقطعة من الجلد مما سبب لى متاعب كثيرة وعقدة نفسية وانا الآن بدون زواج وهذا راجع الى نفس السبب .. اتوسل اليك ان تدلينى على علاج او اخصائى !

الحزينة ك.
بالدقى

● اذا كان صغر ثدييك راجعا الى نحافة جسمك فالعلاج بسيط وهو ان تحاولى زيادة وزنك بكل الوسائل .. بتناول الاغذية المليئة بالمواد الدهنية والنشوية .. وان تتناولى بعض الفيتامينات ..

اما اذا كان صدرك هو الذى ينقصه الشحم فعليك اتباع الآتى : اخذ حقن بروجينون Progenon حقنة امجم بعد انتهاء العادة بثلاثة ايام .. خمس حقنات .. وان تداومى على ذلك مدة ثلاثة شهور وسوف تشعرين بتحسن ملحوظ

***

عزيزتى اخصائية الجمال

تتلخص مشكلتى فى وجود بقعتين سوداوين فى اعلى فخذى . تكونتا نتيجة الاحتكاك اثناء المشى .. ولست بدينة كما تتصورين ولكن تركيب جسمى سبب لى هذه النتيجة مما جعلنى حزينة دائما خصوصا انى فى الحادية والعشرين من عمرى ومخطوبة .. ومقبلة على الزواج فى الصيف القادم ان شاء الله .. فأرجوك أن ترشدينى عن طريقة تزيل هذه البقعة او تخفف آثارها ولك شكرى .

آنسة ف. س
مصر القديمة

● مشكلتك ليست بالفظاعة التى تتصورينها .. فهناك حل واحد عليك اتباعه هو .. اولا ضرورة دهن مكان البقعتين باى كريم ملطف .. وثانيا ارتداء كيلوتات بارجل طويلة صيفا وشتاء وستكون النتيجة تخفيف اثر الاحتكاك فتخف البقع تدريجا .. وعليك من الآن ان تمارسى بعض التمرينات الرياضية التى تساعد على ازالة شحم الفخذين قليلا وعلى الاخص نط الحبل !

إذا كنت عروسة .. عندى فستان الزفاف بمليم واحد!

هل تتصورين يا آنستى أن فى امكانك ان تقتنى فستان زفافك بمليم واحد .. ليست هذه خرافة بل حقيقة واقعة جربتها احدى عاملات المحال التجارية ... لقد كانت تقتصد كل يوم مليما واحدا وبعد مدة تقدم لخطبتها شاب ابتسم له الحظ فربح ٧٥٠ جنيه فى مسابقة كرة القدم .. فأسرع بشراء سيارة أنيقة لخطيبته بالف جنيه .. ثم منزل بديع لسكناهما .. ووعدها باجمل فستان للزفاف .. ولكنها تحدته بانها ستقتنى اجمل فستان والثمن مليم واحد .. ثم اسرعت الى حصالتها وافرغت محتوياتها .. وكان لها بعد ذلك اجمل فستان يمكن أن ترتديه عروس انيقة .. لم يكن فى نظرها مجرد فستان زفاف . بل كان نصرا نتيجة تجربة ..

لقد تعلمت من هذه الطريقة درسا ، هو ان النصر الرخيص ليس فى الواقع بنصر . ولكن لذة النصر الحقيقية هى فيما نعمله بايدينا وكفاحنا . وللاسف فالكثيرات لايتعلمن ثم يتعجبن لماذا هن غير راضيات ؟

وفى الصورة بدت نورما هارتنل فى احدث ازياء الخريف المقبل . طقم بديع منسجم لم يكلفها اكثر من عشرة جنيهات اذ صنعته بيدها . وهذا الطقم الانيق يوحى للسيدة المقتصدة بنقطتين هامتين من مصلحتها الاسترشاد بهما :

١ – ان الثياب الانيقة المصنوعة من القماش الرخيص ليست خرافة .. بل هى حقيقة يمكنها الحصول عليها ان ارادت .

٢ – ان مثل هذه الثياب يجب ان تلبس بعناية فائقة حتى تبدو جميلة اخاذة .

والطقم كالآتى :

١ – فستان من الساتان الابيض منقط بنقط سوداء ومحلى فى الصدر والحزام بشريط من القطيفة السوداء .

٢ – قبعة صغيرة من الساتان الابيض المحلى بالريش الاسود وعليها فوال خفيف اسود ايضا، وتوضع فى مؤخرة الراس

٣ – صندل من اللميع الاسود بكعب مرتفع .

٤ – قفاز طويل من الجرسيه الاسود يصل الى مابعد الكوع

هذا الطقم الانيق يكلفك عشرة جنيهات ونصف جنيه ، واليك الحساب، هذا على فرض انك ستقومين بتجهيزه كله .

١ – الفستان سبعة جنيهات
٢ – القبعة جنيه واحد
٣ – القفاز خمسون قرشا
٤ – الصندل جنيهان

طه حسين يحضر آخر مسرحية لتوفيق الحكيم

المجنون الهارب من مستشفى المجاذيب وفاتن حمامة التى تضرب الشلاليت !

بقلم :
فتحى غانم

لكامل الشناوى ولع عظيم بكل جديد طريف .. فهو يجمع مايسميه « آخر صيحات التقدم » .. ولاعات على شكل خناجر ومصابيح كهربائية . . اقلام حبر تملأها بالماء بدلا من الحبر ٠٠ دواء يزيل الصداع فى خمس دقائق ، ومنوم يجعلك تستيقظ حتى مطلع الفجر !

وقد عثر كامل الشناوى على آخر صيحة فى الادب ، عندما علم أن يوسف وهبى سيخرج مسرحية « الايدى الناعمة » لتوفيق الحكيم .

المسرحية كتبها توفيق الحكيم باللغة العربية ، ومثلها يوسف وهبى باللغة العامية !

المسرحية ألفها توفيق الحكيم وحده ، ومع ذلك فقد ظهرت فيها شخصيات ووقعت حوادث ، لم تدر ببال توفيق الحكيم . تماما كالماء الذى يتحول الى حبر ، والمنوم الذى يجعلك تصاب بالارق ! .

لقد اقتحم المسرحية ، بدون علم توفيق الحكيم ، مجنون هارب من مستشفى المجاذيب ، وراقصة بلدى ، ومخرج سينمائى معتوه ، وفاتن حمامة ومحمود شوكوكو ، وطلقات نارية من مسدس ، وضرب شلاليت ٠٠ الخ ٠٠ حقا انها آخر صيحات فن الادب !

واتصل كامل الشناوى بطه حسين ، يسأله عن الظاهرة الادبية الجديدة ! فمنذ اكثر من عشرين عاما ، كتب طه حسين مقاله المشهور ، الذى قدم فيه الى قراء اللغة العربية ، الفنان وكيل النائب العام توفيق الحكيم فأشاد بفنه ، وارتفع به الى مصاف كبار كتاب الشرق ، واعلن انه ادخل لونا جديدا على الادب العربى ، فى مسرحيته « اهل الكهف » .

وقال الدكتور طه حسين ، لصديقه كامل الشناوى ، انه لايدرى ماذا فعل توفيق للحكيم ووعده بأن يذهب الى المسرح لمشاهدة الايدى الناعمة بعد ان اجرى عليها الجراح يوسف وهبى جراحته ، فحولها من الفصحى الى العامية ، واعلن انها اصبحت فتاة جميلة سيخطب ودها الرواد ، وسيقبلون عليها فى جمع غفير .

واعلن كامل الشناوى النبأ . وأثار قضية التمثيل باللغة العربية او باللغة العامية فى المسرح المصرى وشرحها وبسط حجج الانصار والخصوم ، تمهيدا للحكم الذى سيصدره طه حسين فى مسرحية « الايدى الناعمة » وهل هى افضل بعربيتها الفصحى ، ام بعاميتها الدارجة ؟

وذهب طه حسين الى مسرح الازبكية ، ودعا كامل الشناوى توفيق الحكيم الى الحضور ، فقبل الدعوة ، ولكنه مازال حتى كتابة هذه السطور فى طريقه الى المسرح . وارتفع الستار عن الفصل الاول من المسرحية ، وبدا يوسف وهبى يتكلم بلهجة تركية مضحكة .. وهو يمثل دور برنس من اسرة محمد على صودرت املاكه ، ويعيش فى قصره الفخم ، بلا مال أو عمل ، يشكو الوحدة ، وقد هجرته ابنتاه ، ويشكو الملل وهو لايجيد صناعة ما ، ويشكو الجوع ، ولكنه يرفض أن يتذلل أو يقلل من صلفه وكبريائه .

وانتهى الفصل الاول .

فصفق طه حسين ، واستمر فى التصفيق حتى أسدل الستار على الممثلين ، ثم غادر مقصورته لانه لايدخن السجاير فى قاعة التمثيل ، على الرغم من انه يعلم أن كل الناس يدخنون داخل القاعة انها تقاليد يؤمن بها . ويستمسك بها فى بساطة وحزم غير متكلفين .. انه يرى ان من واجبه أن

طه حسين
ما رايه فى مسرحية توفيق الحكيم



توفيق الحكيم
لم يشهد مسرحيته حتى الآن

يوسف وهبى
البرنس الحائر بين العامية والفصحى !

يصفق لما بذل الممثلون من جهد مهما كان رأيه فى تمثيلهم ، وهو يرى ان من واجبه ان يحفظ لمكان التمثيل احترامه وجلاله الفنى ، فيمتنع عن التدخين .

وقال طه حسين ، وهو يقدم لنا فى حجرة التدخين سجائره « شستر فيلد من الحجم الكبير » الم اقل لك ياكامل .. انى لست راضيا عن هذه المسرحية ٠٠

فسأله كامل الشناوى :

— لست راضيا عنها باللغة العامية ؟ .

فأجاب طه حسين بسرعة :

— ولا باللغة العربية الفصحى انها عمل سهل ، ليس فيها جهد .. الفن جهد مضن مرهق يبذله الفنان : حتى السهل الممتنع ، الذى يبدو بسيطا واضحا ، ان طريقه صعب .. صعب جدا .

فقلت لطه حسين :

— ومع ذلك فانا افكر فى هذا التغيير الذى احدثه يوسف وهبى فى لغة المسرحية ، ان صوت البرنس التركى مضحك فى العشر الدقائق الاولى ، ولكنه يصبح مملا رتيبا بعد ذلك ، لان الأذن لم تعتد سماعه ، ان هذه اللهجة الغريبة تصلح لممثل فى دور ثانوى ، اما دور بطل الرواية ، فيجب ان يكون صوته مألوفا فى آذان السامعين . ان صوت البرنس التركى جعلنى افكر فى انه ربما كان من الخير ان يبقى الحوار باللغة العربية الفصحى .

فضحك طه حسين وقال فى سخريته الطيبة :

— ارجو ان اقرا لك هذا الكلام ؟ .

قلت :

— انه من العسير على ان اكتبه فاللغة العامية افضل عندى فى الحوار .

فقال ، وقد زادت سخريته وزادت طيبة قلبه :

— اتفضلها لانها تمثل الواقع .. ان الفن شيء آخر غير الواقع . الفن جميل ، أما الواقع ..

وقطع حديثنا ، ارتفاع الستار عن الفصل الثانى . ان يوسف وهبى قد اتقن دراسة شخصية البرنس التركى ، اقول يوسف وهبى ، ولا اقول توفيق الحكيم ، فكلما تتابعت حوادث المسرحية ، ابتعدنا عن توفيق الحكيم ، وجعلت افكر من جديد . ترى هل يستطيع يوسف وهبى ابراز كل هذه الملامح فى شخصية البرنس ، اذا تكلم باللغة العربية الفصحى .. الجواب لا .. ولكن اللهجة التركية اصبحت منفرة مزعجة .. امر محير ! وفجاة دخل المسرح مجنون . ثم دخلته راقصة تهز بطنها ، ثم اطلق يوسف وهبى الرصاص ، واسدل الستار على الفصل الثانى .

وكان طه حسين لايكف عن الابتسام ، ولعله كان يقارن بين ماشاهده اليوم . وما شاهده منذ سنوات فى اهل الكهف .

وقلت له :

— ترى هل من حق توفيق الحكيم ان يحتفظ باسمه على هذه المسرحية ؟ .

فقال طه حسين :

— انى اعرف كتابا مسرحيين يرفعون اسمهم عن رواياتهم لان ممثلة تخطىء فى اداء كلمة واحدة فى حوار المسرحية ..

قلت :

— لعل توفيق الحكيم لم يشاهد المسرحية .

فقال طه حسين :

— بل شاهدها ، واعتقد انه لاضرر فيما حدث للمسرحية من تعديل ، فقد اصبحت اقرب الى الناس مما كانت عليه من قبل

وهنا قلت شيئا لم اندم عليه ، ولكنى لم اكن اتوقع نتائجه .

قلت :

— يجب ان يكتب كل الكتاب للشعب . وان يكون هدفهم الشعب .

وثار طه حسين ! ورأيت فيه من الحماسة والفتوة والحرارة ، مايفوق حماسة وفتوة وحرارة عشرة من الشبان . وقال :

— الكتاب احرار يكتبون مايشاءون . انهم احرار فى التعبير عن انفسهم ، احرار فى التعبير عن مجتمعهم . احرار فى تصوير مايحسون به .. ولا دخل لأحد فيما يكتبون . لا احد يستطيع ان يكون قيما على الفنان ، يقول له اكتب فى هذا الغرض ، ولا تكتب فى ذاك . ومن الضرورى ان يكون للفنان هدفه ، فهو لايبدع عمله الفنى الا اذا احس بشىء يريد ان يقوله للناس ، المجانين وحدهم هم الذين يتكلمون بلا هدف .. ولكن لا احد يستطيع ان يقيد حرية الفنان او يحدد له اهدافه !

ورفع الستار عن الفصل الثالث . ان افراد الفرقة يبذلون جهدا واضحا فى اتقان ادوارهم .. هل وجود طه حسين ، كان عاملا مشجعا لهم ، لقد استطاع كامل الشناوى ، ان يثير كوامن نفس طه حسين ، ويستعيد ذكرياته عن المسرح ، وهاهو طه حسين يتردد على المسرح المصرى من جديد . وهاهم الممثلون فخورون بحضوره ، وكأنهم يستشعرون أن شيئا افتقدوه قد رد اليهم .

وارتفع الستار عن الفصل الاخير للمسرحية . وظهرت شخصية مخرج سينمائى معتوه وبدا يوسف وهبى يشترك مع فاخر محمد فاخر ، فى ثنائى « تهريجى » وغرق المتفرجون فى الضحك ، وهم يرون يوسف وهبى يغنى ، ويناجى فاخر الذى يقلد فاتن حمامة ! وكل هذا بطبيعة الحال ، بعيد تماما عن مسرحية توفيق الحكيم ، ولكن ما العمل ، وقد اصبح تقليدا معروفا ، ان يتخلى توفيق الحكيم عن عمله بمجرد أن تمتد اليه يد اى انسان ، فيدير له ظهره ، وكأنه لايعنيه فيه شىء .

هذا هو مافعله توفيق الحكيم مع زكى طليمات الذى اخرج له مسرحية اهل الكهف ، وهو نفس مافعله مع محمد كريم الذى اخرج له فيلم رصاصة فى القلب ، وكانت نتيجة هذا ان المخرجين المسرحيين والسينمائيين لم يجدوا تشجيعا او حافزا لهم لاخراج مسرحيات وروايات توفيق الحكيم على المسرح والشاشة .. لانهم يقدرون ان توفيق الحكيم لن يقف معهم حتى النهاية ، وسيفرغ صبره من التفاهم معهم ، فيعرض عنهم ويعرضون عنه .

اما يوسف وهبى ، فقد اقدم فى شجاعة ، وكتب الرواية لتوفيق الحكيم من جديد .. وهو امر لامثيل له فى العالم كله .. ولكنه حدث لمجرد ان توفيق الحكيم ، يخشى الدخول بنفسه فى التجربة ، وهو يقول اللهم نجنا من الشرير !

وكم كان مؤثرا ، دخول طه حسين كواليس المسرح ، ليؤدى بنفسه واجب الشكر لجميع أفراد الفرقة ، انه لم يتأفف ، ولم يتكبر ، ولم يترك المسرح فى منتصف الرواية ، وهو يستطيع أن يفعل ذلك ، ولن يلومه أحد ٠٠ ولكنه ظل فى مقعده حتى النهاية ، وصفق للممثلين حتى النهاية ، وشكر لهم ، وصاح فى وجوهنا .. آه .. هؤلاء الكتاب الشبان .. ثم مضى الى سيارته ، وكامل الشناوى يقول له :

— الم اقل لك انك قد تتعب المسرح المصرى ، ولكنه ايضا سيتعبك ! .

غرام ا

اوايام وفي وقت متأخر من الليل قادتني قدماي الى – بار – معين حيث شلة من الاصدقاء والزملاء والمشتغلين بالفن ·

تعودت أن تجلس هناك · واخترقت في الليل شارع سليمان باشا واجتزت ذلك الممر الضيق الممتد خلف سينما مترو · وهبطت تلك الدرجات الثلاث واخترقت تلك الحديقة المظلمة في الليل وبلغت ذلك البار الذي يشبه في حجمه الصغير ولونه الاحمر والظلمة المكدسة على بابه في الخارج ، علبة صغيرة من علب الليل ، ووجدت جماعة الاصدقاء والزملاء كما هي العادة ملتفة حول مائدة صغيرة تتحدث في صخب يترامى الى اذنيك في الليل دويا يشبه طنين النحل ·

في هذه العلبة الحمراء من علب الليل ، التقيت لأول مرة · بفتى أحلام اميرات مصر سابقا · عرفني به مخرج سينمائي معروف وما ان ذكر لي الاسم ، حتى تذكرت ماتناقلته الصحف عن صاحب هذا الاسم منذ اسابيع · ومن غرامياته بالاميرات · وغرام الاميرات به · ومن طلاقه من الاميرة الفلانية وزواجه من الاميرة العلانية · ثم تذكرت مع ذلك حادث انتحاره الاخير الذي نشرته الصحف مع صور الاميرات اللائي تزوجهن · تذكرت ذلك كله سريعا جدا ونظرت اليه · نظرت الى ذلك الدونجوان الذي تدلهت فيه اميرات مصر جميعا · وهمن به غراما · واحترقن به عشقا · بيد انني لم اجد ابدا تلك الصورة التي كنت قد رسمتها له في خاطري ·· لم ار ابدا عين الصائد التي تعرف كيف تنفذ الى مخبأ القنص ولم ار مخلب الذئب الذي يعرف كيف يطبق على الفريسة · ولم اسمع ذلك الصوت الساحر الذي تخرج عرائس الليل على انغامه سكرى مترنحة · وانما رايت بقايا من شباب غض قد ولى مبكرا · وآثارا من جسم فارع وقوام ممشوق قد تهدم وتراخى · ورايت فيما رايت نظرة شاحبة صفراء تلتمع من حين الى آخر لم تخبو وكأنها ذبالة سراج خافت يريد ان ينطفىء · ورايت فيما رايت ايضا وجها مستديرا لفحته شمس الشرق الحارقة فأحالته الى مايشبه النحاس الصدىء وطبعت فوق معالمه الجامدة المتحجرة عدة خطوط دقيقة لاتكاد ترى لعلها آثار اقدام خطايا كثيرة او بقايا آثام لم تزل · ونظرت الى هذا كله سريعا ايضا وانا امد يدي اليه واصافحه

ولما صافحني اخجلني لقاؤه الجميل وكرمه الزائد وتحيته البالغة · وتركه لمكانه وجلوسه بجانبي مصمما على ان اشاركه في تلك الكؤوس العديدة التي كان يتجرعها في نهم وظمأ شديد وكأنه يريد أن يغرق فيها مابقي له من شباب أو بقي له من عمر · وجلسنا وجلست الشلة كما هي العادة ، نتحدث احاديث مختلفة تشاركنا فيها احيانا – مدام نيتسا – صاحبة البار التي كانت تتنقل وتروح وتجيء بقوامها الفارع المشوق وتتحدث ضاحكة بلهجتها الرومية المحببة التي تزيدها جمالا وفتنة والتي كانت كعادتها تتندر مع الشلة التي انتظم عقدها في تلك الليلة · مخرج سينمائي معروف · ومدير استديو كبير وثلاثة من المحامين وفجأة رايت صاحبي يمسك بيدي ويقول وهو يتجرع مابقي في كأسه مرة واحدة وكأنه يتجرع معها آلامه جميعا ·

– ماراك فيما لو كتبت قصة حياتي ؟ ·

فقلت ضاحكا :

– وهل تظن ان فيها مايستحق الكتابة ·

فقال وهو يشعل لفافة من اخرى كانت تحترق في اصابعه

– انني الآن اكتبها مذكرات · ومنذ ايام رجعت الى بعض هذه المذكرات

وهنا سألت نيتسا على الفور في دهشة :

– يعني ايه بكيت مسيو ··

فضحكنا جميعا وقال لها صديقي المخرج

– يعني عيط

واردنا ان نضحك مرة اخرى ولكن صديقنا المخرج عاد بنا الى الحديث وقال له :

– وهل الذي يبكيك يبكي غيرك

فقال :

– كنت اقول ذلك · بل وازيد عليه انه ليس في الحياة ابدا مايستوجب البكاء ؟ ·

وظللت كذلك الى ان القت بي الاقدار في طريق صاحبة السمو زوجتي الاولى ·

فقلت له :

– وهل كانت زوجتك الاولى أول امراة في حياتك ؟

فنظر الى اللفافة التي تحترق بين اصابعه وقال :

– ولكني لم اكن اول رجل في حياتها ·

قال ذلك ثم اخرج من جيبه اجندة صغيرة نظر فيها ثم اعادها ثانية وقال :

– سأقص عليك القصة كاملة · وستجدها مغايرة تماما لما جاء في الصحف ·

ثم قال موجها الحديث لصديقنا المخرج ·

– ولعلك ستجد فيها ما يستوجب البكاء ان كنت من الباحثين عن الدموع

واسترسل في الحديث قائلا :

اول لقاء

كنت اذ ذاك اقيم في الاسكندرية مع ابي الطبيب واسرتي الكبيرة وكنت في الثامنة عشرة من عمري · وكنت رياضيا ممتازا وكانت غاية الاماني عندي أن اكون رياضيا عالميا وكانت صحتي الجيدة وتكويني الجسماني وشبابي الممتلىء عافية وقوة · كل ذلك كان يؤهلني الى ذلك والى تحقيق هذه الامنية الغالية

وقد نجحت فعلا في تحقيق بعض هذه الاماني العزيزة · فاشتركت في اكثر من مباراة كبيرة في مصر والخارج وكنت دائما متفوقا تفوقا كبيرا وكان سر تفوقي ونجاحي المطرد يرجع الى شيء واحد فقط هو ايماني بتلك الحكمة القائلة – ان بين غرام الرياضة وغرام النساء عداء كبيرا وصراعا دائما تكون الغلبة فيه دائما للمراة · وكنت كما قلت احب الرياضة وافضلها على كل شيء · كذلك كرهت النساء وخفت منهن خوفا شديدا · وكنت اذا ما التقيت بامراة جميلة في الطريق اغمضت عيني

وظللت كذلك الى ان تعرفت على صديق يقيم في القاهرة · وكنت اتردد على منزله من حين الى آخر وانزل به كلما جئت الى القاهرة · وذات ليلة وكنت اجلس معه في الشرفة رايت مصادفة بعض النساء الجميلات في شرفة القصر الذي امامنا فسألت صاحبي فقال لي انه قصر الاميرة ·· وبالرغم مني اعدت البصر كرة اخرى فرايت ثلاث نساء جميلات للغاية ينظرن الينا من حين لآخر ويبتسمن · وكان الليل في موهنه الاخير وضوء القمر ينسكب على صدورهن العارية ونحورهن البيضاء فيحيل ذلك كله الى نور يتالق في العين · واستهوتني طلعة الحسان الثلاث فرحت انظر اليهن

بيد انني فجأة وكما هي العادة اغمضت عيني سريعا واستأذنت صاحبي وهربت الى غرفة النوم ومن ثم سحبت الغطاء على وجهي فرحا بنجاتي من تلك الشباك التي كنت سأتردى فيها ومن تلك الليلة حرمت على عيني اذا ماذهبت الى منزل صديقي أو جلست معه في الشرفة رؤية ذلك القصر او التطلع الى شرفاته ، او حتى مجرد التفكير في انني رايت في احدى شرفاته ذات ليلة نساء جميلات

الى ان حدث ذات ليلة ان ذهبت الى منزل ذلك الصديق وكنت في حاجة ماسة الى لقائه لانني ساعود الى الاسكندرية في نفس الليلة · وكان من عادتي اذا ما ذهبت الى منزله ان اقف على الطوار واصفر بفمي فيطل على هو من الشرفة · ووقفت اصفر وانتظرت طويلا ولكنه لم يظهر وعرفت انه غير موجود وضايقني هذا كثيرا لانني لااعرف اين يكون · وقلت أنتظر قليلا لعله يأتي ، وقد كان من عادته الا يتغيب عن بيته كثيرا ورحت اقطع الطريق على الطوار امام بيته روحة وجيئة واطربني وانا امشي في الليل ان سمعت لحنا موسيقيا جميلا كنت احب الاصغاء اليه ينبعث في هدوء الليل من قصر الاميرة · فوقفت اصغي الى اللحن بانتباه · وبينما انا كذلك اذ ابتسر احدى الشرفات ينحسر عن ضوء احمر استلقت ظلاله امامي على الارض في الليل ثم اطلت من الشرفة حسناء ذات جمال وفتنة كبيرة وارتكزت بذراعيها العاريتين على جدار الشرفة ومن ثم نظرت الى وقالت لي بالفرنسية وهي تدغدغ الالفاظ بين شفتيها وكأنها تدغدغ شيئا تأكله ·

– اصعد وانتظر صاحبك عندنا حتى يجيء

وقبل ان اشكر لها هذا الكرم · او اقول لها شيئا · فتح باب الحديقة فجأة على مصراعيه · وظهرت منه خادم فارعة الطول · وقادتني من يدي وهي تبتسم الى بهو فسيح مالن ازاحت احد استاره حتى طالعني بهو فسيح آخر ، تنبعث من جوانبه اضواء عديدة هادئة ثابتة على الجدران في هدوء وصمت لا يشوبه الا تلك السحابة من دخان التبغ التي تكاثفت وتجمعت طباقا طباقا حتى كادت تدنو من الارض وتفرق من في البهو بين طياتها فغدت اشبه بستر خفاف رقاق تغطي تلك الاجسام السكرى التي ترقص امامك ·

ووقفت وكأنني في حلم ارى سربا من عرائس الليل وهن يرقصن على ضوء القمر خلف السحاب

سمو الاميرة

بيد انني أفقت سريعا من هذا الحلم اذ ربتت الخادم على كتفي هامسة وهي تقول :

– سمو الاميرة ·

واقبلت سيدة في ثوب من القطيفة السوداء كان من الاحكام على جسدها بحيث لم يدع مكانا لفتنة من مفاتن الجسد الا نبه اليه في اغراء · ووقفت امامي وتفحصتني جيدا بعينيها كما تتفحص جوادا تريد أن تشتريه ثم مدت لي يدها مبتسمة وصافحتني وهي تقول بالفرنسية :

– هل ترقص ؟

بيد انني قبل ان اجيب بشيء رايت وجهها قد تجهم فجأة · واستدارت غضبى ولفت جيدها سريعا الى وراء ترف معه شعرها الطويل واستداروكون دائرة كبيرة كادت تطرف عيني ومن ثم اعطتني ظهرها العاري وانصرفت ·

وهنا نظرت الى الخادم التي كانت ما تزال في مكانها وقالت في غضب :

– الم أقل لك انها سمو الاميرة ؟

– اجل

– اذن كيف لم تقبل يدها ؟

وادركت الخطأ الذي ارتكبته وخجلت من نفسي خجلا شديدا · ورجوت الخادم ان تعتذر لسموها عن هذا الخطأ الذي تورطت فيه · ثم استأذنت الخادم في الانصراف · غير أنها استمهلتني قليلا وانصرفت الى حيث مكان الاميرة · ثم عادت وقد انطبعت على شفاهها السوداء ابتسامة انارت وجهها كله وقالت :

– من الاصوب ان تعتذر بنفسك لسمو الاميرة

قالت ذلك وسحبتني من يدي الى مكان البار · حيث كانت سموها جالسة اليه وبجوارها ضابط امريكاني برتبة ميجر يتحدث الى سيدة جميلة ذات شعر بلون الذهب وعيون كزرقة البحر ، عرفت فيما بعد انها من الاسرة المالكة ايضا · ووقفت امامها في احترام كبير واعتذرت لها في ادب جم عن هذا الخطأ الذي تورطت فيه عن غير قصد · وواتتني لمحة من ذكاء اسعفتني وانقذت بها الموقف سريعا اذ قلت لها انماحدث ليس الباعث عليه عدم احترامي وتقديري لشخصها الكريم · وانما الهاني عنه ذلك الحلم اللذيذ الذي رايته وطلعة الجمال الذي شاهدته · والفتنة التي طالعتني فجأة تضوع كالعطر عندماهلت على طلعتها ·· وقلت لها هذا في براءة وصدق · فاطربها ما قلت · وبددسريعا ذلك التجهم الذي كان قد اكتنف وجهها فنظرت الى وابتسمت · ثم مدت لي يدها وناولتني كاسا كانت امامها وتمتمت ولكن في صيغة الامر قائلة :

– اشرب !

فاختلجت عيني سريعا · وتدهورت انفاسي سريعا ايضا واهتزت الكأس في يدي حتى كادت تسقط من بين اصابعي فانا لم اذق الخمر طيلة حياتي ولااريد ابدا أن اذوقها في حياتي · لانهم قالوا عن الخمرماقالوه لي عن المراة ولكن كيف اتورط في خطأ آخر وارفض لسمو الاميرة امرا وحانت مني التفاتة اليها فرايتها تنظر الى وجهي وترقب في دقة كل الانفعالات التي ترتسم عليه ونظرت انا ايضا اليها واردت ان اقول لها شيئا · ولكن نظرة قاسية من الخادم التي كانت تقف خلفها الى عيني المضطربتين اخافتني وجعلتني افرغ الكأس في جوفي مرة واحدة ·

وسر هذا سمو الاميرة سرورا كبيرا جدا · فقد ظنتني من الذين يدمنون شرب الخمر · ويحتسونها في شراهة · لانها ابتسمت في ابتهاج وقالت وهي تفرغ لي كاسا ثانية :

– اشرب هذه ايضا ·

ولم اعرف بعد ذلك على وجه التحديد كم كاسا شربت · ولا ماذا قلت لها او قالت لي ونحن على البار نتبادل كاسا بكاس · ولكني اعرف ان الموسيقى قد عزفت لحنا جديدا فنظرت الى سموها وقالت وهي تنهض واقفة وتمسك بيدي :

– لنرقص ·

فنظرت الى البنطلون الفانلة الذي كنت ارتديه والقميص الاسبور ، المفتوح الصدر وقلت :

– لعل هذا لايليق في حضرة صاحبة السمو ·

فسحبتني من يدي وهي تنصرف بي الى حلبة الرقص وتقول ضاحكة :

– انها ليست حفلة رسمية على اي حال ·

على ضوء الشموع

وانصرفت معها الى البهو وانضممنا الى حلبة الرقص · وسر سمو الاميرة انني اجيد الرقص وعبرت عن ذلك بقولها وهي تروح وتجيء بين احضاني وتلف وتدور بين ذراعي :

– لكم انت مرهق

فخجلت واختلجت ذراعي الملتفة حول خصرها واردت ان اخرج بها من الحلبة بيد انها ضغطت على كتفي في حنان جم وهي تقول هامسة وكأنها تعتصر الكلمات بين شفتيها لتسكبها انغاما في اذني ·

– استمر ·

– اخشى أن ارهقك ياصاحبة السمو

– اذا تعبت فسأقول لك

واستمر الرقص · وظللت ارقص وارقص وارقص · وفجأة دارت بي الارض وثقل راسي الى حد كبير حتى كدت اسقط اعياء ورحت من فعل الخمر التي لعبت بكياني كله وعبثت به أتلوى الما وانا أدور بها في حلبة الرقص ، تماما كما يتلوى الطائر الجريح وهو يدور في السماء ليسقط على الارض · واحست هي بما اعانيه فخرجت بي من الدائرة واجلستني على مقعد وثير في صالون مجاور وجلست بجانبي تروح عني وتلثم وجهي ببعض العطور · ثم قالت ضاحكة وهي تنظر الى عيني المحمرتين

– سأصنع لك فنجانا من القهوة ·

قالت ذلك ثم نهضت من جواري وسارت بضع خطوات غير انها عادت ثانية الى ومدت لي ذراعيها العاريتين وانهضتني وهي تقول في عطف كبير :

– تعال معي

ونهضت معها وسرت بجوارها واخترقنا ممرا ضيقا وهبطنا بضع درجات في الليل ثم سرنا بضع خطوات اخرى حتى بلغنا المطبخ فمدت يدها وضغطت زرا كهربائيا فاشتعلت بضع شموع اضاءت المكان · ومن ثم راحت تصنع لي القهوة بيديها وانا بجوارها اغالب الخمر التي تعبث براسي عبثا ثقيلا · والخيالات التي ترتسم في عيني · والصور الشتى التي تمر بخاطري · وكأنها احست بما اعانيه وبما اغالبه من عناء · فقالت وهي تمزج البن بالماء وتديره بالملعقة في قلب الكنكة دون ان تنظر الي :

– سادة ؟

– لا · بسكر

– مظبوط ؟

– لا · زيادة

فضحكت واستدار جيدها الى ترف مع استدارته شعرها وكون تلك الدائرة التي كادت تطرف عيني · ولما واجه وجهي وجهها قالت وكانت لاتزال تضحك :

– الى هذا الحد تحب السكر ؟

وكنت احبه حقيقة فقلت لها :

– وهل هناك احلى مذاقا منه

فقالت دون ان تطرف عينها المثبتة في عيني :

– واي انواع السكر احب الى قلبك ؟

فقلت على الفور :

– المكنة

فانفجرت ضاحكة وعلت ضحكاتها جدا وظلت تضحك وتضحك حتى اهتز جسدها وارتعشت معه يدها الممسكة بالكنكة وقالت وهي تضحك :

– يالك من طفل كبير

فاخجلتني على الفور هذه الصفة التي الصقتها بي واحمر لها وجهي ، وقلت لها على الفور ، ولقد نسيت انني اتحدث الى اميرة والى صاحبة سمو :

– انني رجل

فعادت يدها الممسكة بالكنكة على النار الى الارتعاش مرة اخرى وقالت وهي تلقي مابيدها وتستدير الي :

– ماذا تقول ؟

فقلت في غلظة :

– انني رجل

فقالت ضاحكة وهي تلقي بذراعيها العاريتين على كتفي وتنظر الى عيني اللتين بلون الدم :

– لو انك كذلك حقا ، لما اوقعتني في كل هذا الحرج

فلم ادرك ماتقصدت · وقلت في خشونة :

– من غير شك انه تنازل كبير ان تصنع لي سمو الاميرة القهوة بيديها ·

– وماذا ؟

– وان اكون موضع كل هذه الرعاية

– وماذا ايضا ؟

فتلعثمت ولم اجب فاكملت هي :

– وان تترك الاميرة أضيافها من اجلك

– هذا كرم منك

– وان تهبط معك في الليل الى البدروم لتصنع لك فنجانا من القهوة ·

– قلت هذا كرم كبير منك ياصاحبة السمو ·

وما ان اتممت كلمتي حتى تجهم وجهها فجأة ورفعت ذراعها سريعا في غضب ثم هوت بهما على وجهي في صفعة موجعة وهي تصرخ في وجهي وتقول :

– اخرج · اخرج ·· والا استدعيت الخدم والقوا بك من النافذة ·

قالت ذلك ورفعت يدها لتصفعني مرة اخرى · ولكني كنت قد افتقدت ذهولي ومن تاثير الصفعة الاولى · ونسيت كل شيء الا ان امراة صفعتني ولذلك هجمت عليها كالوحش المفترس وانشبت أظافري في ذراعها العارية وجذبتها الى في عنف ورفعت يدي وهويت بها على راسها موجها اليها ضربة مميتة بيد انها كانت اسبق من يدي اذ لاذت سريعا باحضاني وهي خائفة ترتجف فسقطت يدي الى الخلف على خصرها وكانت يدي الثانية مازالت ممسكة بذراعها ، فالتف ذراعي كلها على كتفيها من الخلف · ولقد رايتها ملتفة بجسمي كله كما يلتف الثعبان بالشجرة تماما ·

ولما اردت تنحيتها ارتميت خائفة وتعلقت بصدري متكورة كالكرة ومن ثم مدت يدها الى الزر الكهربائي الذي كان خلف ظهري مباشرة واطفأت تلك الشموع ·

وهنا قال صديقي المخرج متلهفا وكأنه ظفر بموقف غرامي جميل :

– وماذا حدث بعد ذلك

فقال الفتى محزونا وهو ينظر الى بقايا اللفافة التي تحترق في أصابعه :

– حدث انني عرفت اشياء كثيرة جدا لم اكن قد عرفتها من قبل · فمثلا عرفت انني حقيقة كنت طفلا كبيرا عندما قلت لها انني أحب السكر المكنة · وان كان عذري في ذلك انني لم أكن اعرف قبل تلك اللحظة ذلك النوع من السكر الذي تعصره الشفاه

في مخدع الاميرة

قال الفتى ذلك ونفث دخان لفافته في الهواء ·

– وعرفت غير هذا كله مالم اكن اعرفه ابدا ··· عرفت ايضا كيف يسقط البطل من الجولة الاولى اذا نازلته امراة ·

وهنا قالت « نيتسا » وكانت معنا تصغي الى الحديث ·

– يعني ايه نزلت له مرة مسيو ··

فضحكنا جميعا مرة اخرى · ثم استطرد الفتى قائلا وما زالت تلك الابتسامة الحزينة مرتسمة على شفتيه المصفرتين ·

– ولم ادر على وجه التحديد ما الذي حدث بعد ذلك · وما الذي قلته لها أو قالته لي · هل مكثنا طويلا في المطبخ ؟؟ هل صنعت لي القهوة حقيقة وهل شربتها · هل صعدت بي ثانية الى حلبة الرقص ورقصنا ، ام صعدت بي الى البار وشربت ثانية وكم من الكؤوس تجرعتها في تلك الليلة ··· ثم هل قلت لها من انا ·· او قالت لي هي من انت ·· كل هذا لا اذكره بالضبط ولذلك لم ادونه في مذكراتي التي حرصت على أن ادون فيها كل شيء · وانما الذي وعيته تماما وتضمنته مذكراتي · هو انني عندما استيقظت من النوم وكانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد الظهر · فتحت عيني ثم عدت فاقفلتهما سريعا لانني لم أصدق ما رأيت · لم أصدق المكان الذي انا فيه · ولا المخدع الذي احتواني وبهجة السرير الذي غطست في فراشه الوثير كما يغطس الانسان في الماء · ورحت أتلمس مخمله الناعم · وحريره اللامع · وبهجة عوارضه الكبيرة



...أميرات..

قصة العدد

بقلم: أمين يوسف غراب

المصنوعة من خشب الورد . وقوائمه المحلاة بالذهب . كالنصب فى قلب الغرفة الفسيحة ذات الستر الارجوانية والابسطة الحمراء ذات الرسوم العارية . ورحت أحدق فى تلك التماثيل الاربعة الكبيرة المصنوعة من المرمر تمثل أربع نساء عاريات أحطن بالسرير الكبير ومددن أيديهن الى قلبه يوقدن فيه الشموع .

التى ينعكس نورها فى المرايا العديدة المثبتة فى جوانب المخدع الكبير . على أجسامهن العارية فتبرز لعينيك فى دقة تلك التقاسيم والخطوط والانحناءات التى

يتكون منها الجمال وتتجمع فيها الانوثة وتكمن خلفها الفتنة .. وعدت ثانية وأغمضت عينى لاننى أبدا لم أصدق هذا الذى رأيت . لم أصدق اننى قضيت

الليل فى مخدع الاميرة . بيد أن الباب فتح فجأة ودخلت منه تلك الخادم الجميلة وهى تدفع امامها عربة صغيرة عليها اطباق واكواب من الفضة ووضعتها بجانب السرير ثم قالت وهى تتهيأ للانصراف :

– أيامر سيدى بشىء آخر

– شكرا فقط كنت أريد أن أستيقظ مبكرا

– لقد أمرت صاحبة السمو أن يأخذ سيدى قسطه من الراحة

– وأين صاحبة السمو ؟

– ما زالت سموها فى الحمام

فقلت وأنا أنظر اليها :

اقلب الصفحة من فضلك

كنعان

٨ عارضات من باريس يمثلن





عند ما تجتمع المرأة والطبيعة ٠٠ والخبز ٠ جينا سيجالى وقد كشفت عن ساقيها،اخذت تنظر فى تحفز وترقب، وبجوارها سلة الخبز على باب الخيمة ٠٠لقد هيأت هى بنفسها كل الوسائل فى انتظار الحبيب المجهول ٠٠ وفى الصورة العليا هنرى جابرييه المخرج الذى سافر الى باريس لاحضار الممثلات

غليظة الشفتين والساقين ايضا ٠٠ اسمها ليزا ستيفان ٠٠ ستجىء الى القاهرة لتمثل دور مانيكان من نوع خاص !

غرام الاميرات

بقية المنشور على الصفحة السابقة

– هل أستطيع أن أنصرف ؟

فقالت الخادم وهى تحاول جاهدة أن تبعد عن شفتيها ابتسامة معينة تريد أن ترتسم على ثغرها :

– هل يأمر سيدى بشىء ، فتقدمه له خادم فخجلت كثيرا ولم أجب ٠

حديث الهوى

وانصرفت الخادم وبقيت وحدى افكر فى أبى الذى كان قد أرسلنى الى القاهرة فى مهمة خاصة على أن أعود له فى نفس الليلة ٠ وماهى الاعذار التى سانتحلها اليه والاسباب التى سابرر بها موقفى وبينما أنا كذلك فوجئت بأحد الستر الجانبية للمخدع تتماوج ثم تنحسر وتخرج من خلفها سمو الاميرة شبه عارية كما تخرج احدى عرائس الموج من الماء ٠ فذعرت جدا لاننى لم أكن أتوقع أن خلف هذه الستر طريقا توصل الى الحمام والى أماكن أخرى ٠ واقبلت ترفل فى غلالة رقيقة بلون الورد الأبيض ٠ وقد لفت راسها فى شال من الحرير الاخضر على هيئة عمامة كبيرة ٠ وكانت ممسكة فى يدها بزجاجة عطر غالية تتنشقها فى هدوء ٠ وجلست بجانبى ومن ثم راحت تتحدث الى فى هدوء عجيب جدا كما لو كنا زوجين تماما ٠٠ حدثتنى عن الطقس وجماله فى هذا اليوم وحدثتنى عن بعض أنواع العطور الغالية ٠ وكيف أنها تريح الاعصاب ٠ وحدثتنى عن الحمام الساخن وكيف أنه يعيد للجسد المتعب سيرته الاولى من النشاط والقوة والابتهاج ٠ الى أن سألتنى فجاة وفى نفس الهدوء العجيب أن أضع لها برنامج سهرة الليله ٠ فاسقط فى يدى على الفور ٠ فهى بذلك تطمع فى أن تستبقينى ليلة أخرى واذا حدث تسبب لى متاعب كثيرة جدا فأبى رجل رغم انه طبيب ورغم أنه مثقف ثقافة عالية ٠ خشن الطباع غليظ القلب يحاسبنا حسابا عسيرا أن تورط أحد من الاسرة فى خطأ ما ٠ ولذلك فانا وأخى الذى يكبرنى باعوام نحرص دائما على الا نخطىء أبدا ٠ اللهم الا تلك الاخطاء الصغيرة التى نعرف كيف نحتمل اذاها ٠ وأنا أن ارتكبت هذا الخطا الكبير فسيكون حسابى عسيرا جدا ٠ فكرت فى هذا كله ٠ وفكرت فيه سريعا جدا واردت أن أقول لها شيئا ٠ وان أبصرها بحقيقة أمرى بيد أنها أدارت الحديث بمهارة فورة أخرى ٠ وقالت وهى تصب لى الشاى بيديها وتقدم لى الفنجان ٠

– كم قطعة من السكر تريد ؟

فتذكرت على الفور حديث السكر ليلة الامس ٠ وقلت ضاحكا :

– لا أريد من هذا السكر

فقالت وهى تكتم فرحة كبيرة أخذت تشع نورا فى عينيها :

– ماذا تريد اذن ٠

فقلت وأنا أربت باصبعى على شفتيها الغليظتين ٠

– أريد من هذا

فقالت غضبى :

– ابعد يدك

– وان لم ابعدها

– ساضربك

قالت ذلك ونهضت من جانبى وذهبت الى احدى المرايا ٠ ومدت اناملها الى خيط رفيع كان على الصدر فانحسرت تلك الغلالة الرقيقة عن الكتفين وتهدلت على الظهر وكادت تسقط لولا ان نسجها الرقيق تعاق بخصرها فحال ذلك بينها وبين السقوط ولاحت منها نظرة الى المرآة وهى تمد يدها الى احدى علب المساحيق العديدة التى امامها فرأتنى فى المرآة ،مازلت فى مكانى فى الفراش اجاهد عينى والغالب تلك النظرة العابثة التى تريد ان تعبث بكل شىء ٠ وكان هذا اخجلها فمدت يدها والقت بالعمامة من على رأسها فانساب شعرها الطويل على الكتفين وانطرحت خصلاته الناعمة على الظهر وحجبته عن عينى ، فنهضت من السرير وذهبت اليها وقلت :

– لقد ضربتنى ليلة الأمس لغبائى ٠ وكنت محقة ٠ والآن لماذا تضربيننى

فقالت متمتمة وكأنها تخاطب شخصا آخر ٠

– غبائك ايضا ٠

– اى غباء تعنين ٠

قلت ذلك فى دهشة كبيرة ونظرت اليها فقالت فى صوت خافت وهى ترسل انفاسها الحارة الى المرآة فطمست صفحتها

– غباء السيد الذى يطلب من الخادم الاذن له بالانصراف ٠

فادركت على الفور ان الخادم نقلت اليها رغبتى فى الانصراف ، واردت ان اعتذر لها عن هذا الغباء الحقيقى ٠ بيد اننى تذكرت أبى وغلظة قلبه ومايتنظرنى على يديه من شقاء وسوء مصير فقلت محزونا

– انما اخشى ابى

فصمتت حينا ثم استدارت الى وامسكت بيدى وقالت حزينة تتأمل وجهى وكأنها تبحث عن شىء فى ثناياه ٠

– وانا الا تخشانى ٠

فلم اجب ايضا ، وساد الصمت بيننا لحظات ، وظلت يدها حينا تهتز بين يدى واردت ان اقول لها شيئا يرضيها ولكنى لم استطع حتى ان ارفع وجهى الى وجهها ولما رأت هى ذلك واحست بما يعتمل فى نفسى من احاسيس ٠ القت بذراعيها العاريتين على كتفى فغمرت انفاسها الملتهبة وجهى ثم تمتمت وهى تدنى وجهها من وجهى وتهمهم بشفتيها الغليظتين ٠

– قل ٠ تكلم ٠ وانا الا تخشانى

– اجل اننى اخشاك ياصاحبة السمو

جواهر الاميرة

وانقضت الليلة الثانية سريعا ٠ كما انقضت الليلة الاولى سريعا ايضا ٠ ولكنى لم استرسل فى النوم حتى الثالثة بعد الظهر كما حدث فى الليلة السابقة وانما رايتنى استيقظ عند الفجر ٠ واستيقظ فزعا مضطربا الى حد كبير ٠ فقد رأيت فيما يرى النائم حلما مزعجا ٠٠ رأيت ابى وامى واخى الذى يكبرنى بأعوام ٠ ورأيت ايضا – مايفيس – شقيقتى الصغيرة ٠ رأيت الأسرة جميعا تبكى وتسفك الدموع على ولدها الذى فقدته ٠ وفجاة استيقظت مستهولا هذا الجرم الفظيع الذى تورطت فيه على الرغم منى ٠ ونظرت الى سمو الاميرة فرأيتها بجوارى سابحة فى نوم عميق تترى انفاسها فى صعوبة وكأنها تئن من فرط مابذلت من جهد ٠ فتسللت من جوارها ٠ وارتديت ثيابى سريعا ٠ القميص والبنطلون ٠ ومن ثم تسللت من القصر خلسة كما يتسلل اللص تماما وذهبت الى المحطة مباشرة ٠ وركبت اول قطار الى الاسكندرية ٠ وجلست فى قلب القطار افكر فيما سأقوله لأبى ٠ وآلمنى كثيرا اننى عجزت عن ايجاد الاعذار المقبولة التى اعتذر بها اليه ٠ واخيرا اهتديت الى حل موفق طربت له كثيرا وهو ان اذهب الى الدكتور – عين – وهو احد اصدقاء الاسرة المقربين وطبعا سوف اقص عليه قصة لاتمت الى القصة الحقيقية بصلة ما وعليه هو أن يسوى الامور جميعا بيد انه حدث شىء غريب كنت اتوقع حدوث كل شىء الا هو ٠ حدث قبل ان يصل القطار الى الاسكندرية وفى محطة دمنهور بالذات ان رأيت احد الضباط ومعه ثلاثة من الجنود يدخلون على فى الديوان الذى كنت اجلس فيه ٠ وتقدم الى الضابط فى غلظة لم اتعودها من احد ٠ وسألنى عن اسمى وأين كنت ٠ والى اين انا ذاهب ٠ ولما اجبته على بعض اسئلته قال على الفور وهو يأمر احد الجنود بتفتيشى ٠

– انك متهم بسرقة جواهر سمو الاميرة

فاسقط فى يدى وثرت ثورة عنيفة لهذه التهمة الظالمة التى لحقت بى ٠ وقبل ان انمى بهذا الضابط ومن معه من النافذة ٠ حدث انهم هم الذين القوا بى من القطار وعادوا بى ثانية الى القاهرة ٠ لتسليمى الى الجهات المختصة ٠ فدارت بى الارض واظلمت الدنيا فى عينى ، وظللت كذلك الى ان ادخلونى مقبوضا على قصر الاميرة التى كانت تجلس فى البهو قلقة تنتظرنا وما ان دخلت عليها مع الضابط الذى وقف امامها مرتعشا يحييها تلك التحية العسكرية التى هزت الارض تحت قدمى حتى نظرت اليه شاكرة وهى تسأله فى هدوء عجيب للغاية ٠

– هل وجدتم معه شيئا ٠

فقال الضابط

– لم نعثر معه على شىء من المسروقات

فنظرت الى وقالت

– اذن اين اخفيتها ايها اللص

فلم ادر بماذا اجيبها ولكنى رفعت يدى وانهلت بها على وجهها ٠ لولا ان احد الجنود كان قد سبقنى الى يدى وامسكها قبل ان تهوى عليها واحاط بى الجنود وامسكوا بى ولما حاولوا ان يضربونى ويضعوا الحديد فى يدى نهضت مبتسمة وقالت والهدوء العجيب لم يفارقها ٠

– اتركوه ٠٠ وسوف اعرف منه الحقيقة واتصل بكم ٠

فاذعن الضابط لأمرها وانصرف مع الجنود ٠ ولم ينس وهو ينصرف ان يقدم لها تلك التحية التى هزت الارض تحت قدمى مرة اخرى

ابق معى

ولما انصرف الضابط والجنود وبقينا وحدنا ٠ نظرت الى وكنت مازلت فى مكانى انتفض مغيظا وكان ذلك سرها فراحت تتأملنى طويلا وهى تنفث دخان لفافتها الامريكانى فى وجهى فقلت لها وانا فاقد الرشد اكاد ان افترسها

– اريد ان انصرف

– الى اين ؟

– لاشأن لك

فقالت ضاحكة وهى تنظر الى كما ينظر الطفل الى لعبة فى يده

– لن تخرج

فلم ارد عليها وانما اتجهت الى الباب سريعا محاولا الخروج ٠ ولكنها كانت أسرع منى استباقا الى الباب وأغلقته ومن ثم وقفت خلفه صامتة تترقب فقلت لها :

– قلت لك ساخرج

– لن تخرج

فاحتدم غيظى ومن غير أن أدرى رفعت يدى وانهلت عليها ضربا مبرحا محاولا بكل قوتى أن أبعدها عن الباب ولكنها قد استماتت عليه ، وهى تتلقى الضربات الموجعة فى صمت دون أن تنبس ٠ ولما تعبت يدى وعجزت عن اقصائها عن الباب ورأيت الكدمات التى أحدثتها بوجهها وكتفيها ٠ وقفت خجلان يتصبب عرق الخزى من وجهى لاننى ضربت امرأة ٠ وضربتها بكل قواى فلم تحاول حتى أن تدفع عنها الضربات أو تنبس ببنت شفة وانما ظلت كما هى ممسكة برتاج الباب مستميتة أصابعها عليه ، وكل مافعلته عندما آلمتها الضربات واوجعتها ان القت بوجهها الى الارض وأرسلت نظراتها عند قدميها ومن ثم راحت تعد قطرات الدموع التى تساقطت من عينيها فى صمت الى أن رفعت وجهها بعد حين وتمتمت

– اجلس

– لماذا فعلت ذلك

– لانك لص

– انت كاذبة

– ألم تتسلل من القصر خلسة وأنا نائمة ٠

– ولكنى لم أسرق شيئا

– ليتك سرقت كل شىء

قالت ذلك وغادرت الباب ومن ثم ارتمت على أحد المقاعد لاهثة تجفف دموعها ٠ فذهبت اليها ومسحت على رأسها المضطرب وقلت :

– ولكنك تعرفين ظروفى ٠٠ قلت لك ابى ٠٠ امى ٠٠ اخوتى

فمدت أناملها المبللة بقطرات الدموع وقالت محزونة

– وانا

قالت ذلك ونهضت متخاذلة والقت ذراعيها على كتفى واستطردت

– وأنا ٠٠ ألم أقل لك اننى احبك

فلم أجب وواصلت حديثها

– تكلم ٠٠ قل ٠٠ ألم أقل لك اننى أحبك ٠٠

– وماذا أصنع

– ابق معى

– أبقى معك ؟

– طول العمر

– وأبى وأمى ٠٠ وأسرتى

– فى قلبى الذى احبك مايعوضك عن

فيلمًا في مصر

ثمان من أجمل نساء وممثلات باريس سيصلن الى القاهرة فى الاسبوع القادم ·· وينتظرهن فى القاهرة مخرج فرنسى، كان محور حديث رواد فندق سمير اميس طوال الشهر الماضى · · اسمه هنرى جابرييه · ·

ويقولون عن هذا المخرج انه مغامر كبير وانه اشترك ـ وهو الفرنسى ـ فى الفرقة الاجنبية الملحقة بالجيش الفرنسى ، وكان خلال الحرب العالمية الثانية أحد جنود فرقة المظلات ·

ثم يقول انه عاد بعد أن انتهت الحرب الى ممارسة مهنته الاولى فى الاخراج السينمائى ·· وانه جاء الى القاهر هذه المرة ليثير فيها الاوساط الفنية والاجتماعية بمفاجأة ضخمة · · ثم يفرك يديه بعصبية ويغمز بعينه اليسرى ويقول :

ـ ثمان من أجمل نساء باريس سيصلن الى القاهرة ·· فالفيلم الذى سأخرجه تدور حوادثه أو قصته حول ثمان من فتيات المانيكان الباريسيات جئن الى مصر لعرض أزياء قام بتصميمها أحد محال الازياء الفرنسية ··



اجتمع الجسد الثائر والوجه السمح مونا جيل ·· وقد وقفت هى تحد وقد ارتدت مايوه من قطعتين أشبه بورقة التوت ··





انيتا دوفر وقد كشفت عن ساقيها على حافة البانيو فى الحمام ·· وهذه هى الاخرى ستحضر قريبا الى القاهرة ··

الدنيا جميعا ·

وكان حادث الضابط والجنود والتهمة الظالمة مازال كل ذلك يحز فى نفسى ، فقلت :

ـ وهل تحبين انسانا ملوثا · تتهمينه علانية بسرقة جواهرك ·

فخلصت شفتيها من بعض الدموع وقالت :

ـ كانت هذه هى الوسيلة الوحيدة التى استردك بها

ثم نظرت الى طويلا واستطردت

ـ ولن أعجز عن وسائل أخرى كثيرة استردك بها

قالت ذلك وهى تضغط كتفى بذراعيها وتهم بى فدفعتها فى غلظة وقلت

ـ قلت لك لن أستطيع ·

فجحظت عيناها واربدت سحنتها اربدادا مخيفا وهى تقول فى غضب

ـ لن تستطيع ماذا ·· قل ·· تكلم ·

ـ أن ابقى معك

ـ ولكنك ستبقى ايها الطفل

وفجأة رفعت يدها فى عنف وصفعتنى سريعا عدة صفعات موجعة وهى تردد فى ثورة وغيظ ·

ـ قلت لك ستبقى ايها الوغد ··

وما أن فعلت وصفعتنى مرة أخرى حتى ثارت ثائرتى وصعد الدم الى وجهى · ونسيت كل شىء الا أن امرأة اتهمتنى بالسرقة ثم هى لم تكتف بذلك بل ضربتنى أيضا · ولذلك أمسكت بها فى غيظ شديد ولويت شعرها الطويل فى يدى وجذبتها منه الى الارض فى عنف فسقطت راكعة عند قدمى ومن ثم انهلت عليها ضربا قاسيا وهى مستكينة مستسلمة كما فعلت فى المرات السابقة ولم تزد على انها راحت تدفع بعض الضربات عن وجهها دون أن تنبس اللهم الا بعض الصرخات المكتومة التى لاتكاد تبلغ حتى أذنى وظللت كذلك أضربها الى أن خارت قواى وأرهقت ارهاقا شديدا فدفعتها بعيدا فى قسوة فانسحقت على الارض ممسكة بقدمى وتردد متوسلة فى بكاء شديد ·

ـ افعل ما تشاء ·· فقط ابق معى

وكانت اعصابى قد انهارت انهيارا شديدا فارتميت على مقعد مجاور وانفجرت الدموع من عينى ورحت أبكى بكاء مرا · ولعلها كانت أول مرة عرفت عيناى فيها مرارة الدموع · ومكثت كذلك الى أن اقتربت هى منى وجاءتنى تزحف على الارض كهرة خائفة متكورة الظهر تزحف على بطنها ولما بلغت المقعد الذى أجلس عليه أمسكت بعارضته ونهضت فى صعوبة كبيرة وهى تئن وتتوجع من آلام اللكمات الموجعة التى تركت آثارا كثيرة فى جسدها كله · وجلست بجوارى ومدت يدها المرتعشة الى وجهى ومن ثم راحت تجفف لى دموعى · وهى تربت على كتفى كما تربت الام على كتف طفلها الذى يبكى ··

ولما جاء الليل

وجاء الليل ولا أدرى كيف جاء · وكانت قد تخلصت من شؤونها جميعا · ومن مواعيدها أيضا · فلم يزرها أحد · ولم تزر هى أحدا · ولم تخرج للتريض كعادتها قبيل الغروب · حتى خدم القصر الذين لايحصى عددهم تخلصت منهم جميعا فى تلك الليلة ماعدا الخادم الجميلة التى صنعت بشرتها من الابنوس · وثيابها البيضاء من العاج ·· حتى سماعة التليفون قد رفعتها فى تلك الليلة · حتى لايزعج سموها أحد من قريب أو بعيد · وبقينا وحدنا فى القصر الفسيح · ننتقل بين غرفاته ونطوف فى أرجائه كما يطوف الوثنى بالصنم يحرق حوله بخور الاثم ويشعلها نارا على مذبح الخطيئة · وكلما خبت النار فى المذبح · وكادت تتحول الى رماد تذروه الحقيقة المرة رجسا وآثاما على جوانبه · عدنا الى الكاس فاشعلته من جديد نارا تتلظى وظللنا كذلك الى ان وهن الليل ووهنت معه قوانا فنظرت الى لاهثة وقالت وهى تسحب الغطاء على وجهى لأنام ··

ـ نم قليلا · لانك ستستيقظ مبكرا

ـ لماذا

ـ الطائرة ستقوم السادسة صباحا

ـ طائرة ·· أى طائرة

ـ التى ستقلنا الى بيروت ·

ـ بيروت ؟

ـ أجل

ـ لماذا ؟

فقالت وهى تمد يدها وتطفىء النور

ـ لكى ابعد بك عن الناس والدنيا

فى بيروت

وفى بيروت قطنا فى بيت صغير على الجبل · كان وحده فى أعلى القمة أشبه ببرج شيده رب الارباب لعاشقين من عشاق الاساطير ·

ومكثنا ثلاثة أسابيع على الجبل ، كنا قد تفاهمنا فيها على كل شىء · ورتبنا فيها أمور كل شىء · ولم يعد أمامنا الا عقبة واحدة · وهى كيف نحتفظ بهذه السعادة طول العمر ·· الى الابد · وفكرنا طويلا ·· فكرت ·· وفكرت هى · حتى كاد يقلقنا التفكير · الى ان هبطت علينا المعجزة ذات مساء · وكنا نتريض على الجبل قبيل الغروب اذ نظرت الى وقالت بلا مقدمات :

ـ نتزوج ·

ـ نتزوج يا صاحبة السمو ·

وابتهجنا لهذا الحل ابتهاجا شديدا للغاية · واعترف بأننى كنت أكثر منها ابتهاجا به · وفى اليوم التالى غادرنا الجبل وذهبنا الى العاصمة · وقادتنى وقالت وهى تهبط معى من السيارة :

ـ اتعرف ماذا ستعمل ؟

فقلت ضاحكا :

ـ سأتزوج ·

فقالت :

ـ ستشهر اسلامك أولا

فاكتنفتنى رهبة شديدة وقلت :

ـ اشهر اسلامى ·· وكيف ؟ ولماذا ؟

ـ لانك غير مسلم · ولاننى مسلمة

ـ ولكن ···

ـ ولكن ايمنى

فتبعتها تكتنفنى تلك الرهبة الشديدة التى راحت تسرى فى كل جارحة فى · بيد انها لم تدم طويلا اذ وجدت ان الامر ايسر بكثير مما كنت أظن ·· لانه لم يتطلب منى اكثر من اشياء يسيرة غاية اليسر · ومن هذا اليوم عرفت أن الخروج من دين · والدخول فى دين آخر ، لم يكن اكثر من كلمة تقال · وورقة توقع ·

العودة الى القاهرة

ومرت بعد ذلك عدة أيام تزوجنا خلالها زواجا رسميا · ثم عدنا الى القاهرة · ورجعنا الى القصر ودخلته هذه المرة لا مكبلا بالحديد تحيط بى ثلة من الجنود ، وانما دخلته كزوج لصاحبة السمو ·

ونشرت الصحف نبأ هذا الزواج · ونشرت معه اسمى كاملا قبل ان اخرج من دينى · ونشرت اسمى الجديد بعد أن خرجت منه · وعلم بذلك أبى الذى كان قد ابلغ البوليس عن فقدى بعد أن اعيته الحيل فى البحث عنى أو معرفة مكانى · فثارت ثائرته كما ثارت أيضا أمى ·· وثارت على الاسرة جميعا ونبذتنى وحرمت على دخول البيت أو الاتصال بأحد فيه · فأثر هذا فى نفسى تأثيرا شديدا للغاية · فقد حرمت من رؤية اهلى وامى التى كنت أحبها · وشقيقتى الصغيرة التى كنت لا اطيق عدم رؤيتها يوما واحدا · ولكن اخى الذى كان يكبرنى بأعوام · هو الذى خفف عنى بعض آلام هذا الحرمان · فقد ظل حبه لى باقيا · يزورنى سرا ويقضى عندى أياما · وينقل لى أخبار الاسرة، وكان يأتى لى بشقيقتى الصغيرة خلسة من وراء أبى وامى لأراها واقبلها· واشترى لها الحلوى كما كنت افعل من قبل · وكان يخفف عنى كثيرا· وكنت اذا اختلفت مع الاميرة فى شأن من الشؤون ·· سوى هو هذا الخلاف · وكانت الاميرة ـ والحق يقال ـ تأخذ برأيه ، وتعمل بمشورته ، ولا تخيب له رجاء · واكرمنى الله بشىء آخر غير اخى · فقد رزقنى بعد عام واحد من زواجى بطفلة جميلة كانت هى كل شىء لى فى الحياة · كما كانت عزائى فى كل شىء · فقد كان مجرد التطلع الى عينيها يسرنى ويبهجنى ويلهينى عن كل شىء حتى عن زوجتى التى طمأنها الزواج وأراحها فلم تعد كما كانت متلهفة على ، حفية بى ، وكان هذا يضايقنى فى بعض الاحيان· ويثير شعورى وكنت كلما اردت أن اتخذ امرا أو أقف موقفا ايجابيا واحتدم الخلاف بيننا تدخل شقيقى فسواه سريعا · أو ترتمى ابنتى الصغيرة فى أحضانى فتنسينى كل شىء

الحياة الزوجية

ومكثت كذلك الى ان بدأت احس اشياء لا اعرفها· فمثلا هل انا زوج لى ما للزوج من حقوق· ؟ هل لى من السلطة على زوجتى ما يجعل لى الحق فى أن اقول لها ما أشاء · فى أن اقول لها مثلا افعلى هذا ولا تفعلى ذاك ·· هل انا مثلا صاحب بيت ورب اسرة ومن حقى أن اعرف من الذى يتردد على بيتى أو يصادق أسرتى ؟· هل من حقى كرجل أن آمر زوجتى فتطيع · كانت هذه كلها اشياء واخرى غيرها كثيرة ترهقنى وتضايقنى الى حد كبير ، وكنت احدث بها الى نفسى · ولما امل حديث النفس احدث بها الى اخى فكان يخفف عنى كثيرا ويطمئننى دائما

الحدث الاكبر

وكذلك عشت زمنا طويلا الى أن حدث ذات يوم · أن عدت من الخارج مع الظهر فوجدت ابنتى تلعب فى الحديقة وحدها وكانت قد عفرت ثيابها وكان موعد استحمامها اليومى قد جاء · وكان يحلو لى أن أعد لها ثيابها بنفسى واحميها بيدى · واشرف على طعامها ونومها وكل ما يتعلق بشؤونها · وكان أن حملتها على صدرى وصعدت بها الى الحمام مباشرة وحميتها كالعادة · وبعد الحمام وكان الجو باردا· رأيت أن لا اذهب بها الى غرفتها مباشرة حتى لا اقطع ذلك الممر الطويل الموصل الى الغرفة فاعرضها بذلك الى البرد ، بعد الحمام الساخن · ورأيت ان ادخل بها مخدعى وابقيها فيه بعض الوقت · وكان بابه امامى فمددت يدى الى الباب وفتحته ·· وما أن فعلت حتى سقطت الطفلة من يدى واصطدم رأسها بالارض وراحت تسيل منه الدماء · فلم افزع لها او انظر اليها لان نظراتى كلها كانت مثبتة فى هذه اللحظة على جسد زوجتى العارى المختبىء كله فى أحضان شقيقى ·

قال الفتى ذلك ولمعت عيناه المحمرتان ثم سرحت نظراته الباهتة الى الارض فى صمت موحش حزين فقلت له فى دهشة كبيرة :

ـ فى أحضان شقيقك أنت ؟

فلم يجب بيد أنه بعد حين رفع رأسه الثقيل فى بطء وقال وهو يبتسم ابتسامة شاحبة صفراء انطبعت على شفتيه المرتعشتين :

ـ أجل شقيقى أنا ·

وسادت فترة صمت طويلة التقت خلالها الكؤوس مرة أخرى · ولكنها لم تحدث ذلك الرنين العذب الذى يسرى فى الليل أنغاما· وبعد حين قال صديقنا المخرج وكان معى يصغى الى الحديث باهتمام :

ـ وماذا حدث ؟

فقال الفتى ملتاعا وقد ازدادت ابتسامته الشاحبة اصفرارا عن ذى قبل :

ـ لا شىء أكثر من انه تزوجها هو الآخر ·

ـ تزوجها ؟ !

ـ أجل تزوجها · ومازالت تعيش معه الى اليوم ·

وهنا تذكرت حادث انتحاره الذى أشارت اليه الصحف منذ أيام فقلت له :

ـ وهل هذا الحادث هو الباعث على تفكيرك فى الانتحار ·

ـ لا لا ·· لم أفكر فى الانتحار من أجل هذا مطلقا · وانما فكرت بعد زواجى من الاميرة الثانية ·

ـ ألم تسعد معها هى الاخرى ؟

ـ لم أذق طعم السعادة الحقيقية الا على يديها ·

ـ اذن لماذا انتحرت ·؟!

وأفرغ كأسه مرة واحدة فى جوفه وتنهد وهو يقول : تلك قصة أخرى !

امين يوسف غراب

چين تيرنى تعترف لماذا أحببت على خان ؟



تقول چين تيرني : ان السبب في خضوع المرأة الامريكية لجاذبية الرجل الاوروبي يرجع الى انه لا يعاملها على قدم المساواة به كما يفعل الرجل الامريكى ، ولكنه ينظر اليها على انها انثى خلقت للحب .. فقط ..

ولهذا يعاملها بطريقة لا تشعر فيها بانها مساوية له .. وهو أمر تسعد به المرأة كثيرا .. ويخدر أعصابها .. والا فلماذا نبذل ـ نحن النساء ـ كثيرا من الجهد والوقت في محاولة ابراز أنوثتنا للرجال !

اما انا فقد وجدت هذه الصفات متوافرة فى على خان .. وهو بالرغم من انه ليس اوروبيا فى اصله ... فان نشأته وثقافته .. كلها اوروبية .

وعلاقة چين تيرنى بعلى خان تبدأ عندما أعطاها موعدا يلقاها فيه .. ولكنها رفضت هذا الموعد لانها كانت تحس اول الامر ان حجابا حاجزا يقف بينها وبين على خان .

والتقت به مرة ثانية فى أمريكا الجنوبية .. ثم التقت به للمرة الثالثة فى باريس .. وهناك دعاها مرة أخرى .. وقبلت هى الدعوة .. وكانت سعيدة جدا بصحبته .. وتحدث العالم كله عن علاقتهما ، وظهورهما على شاطىء الريفيرا .. وتبادلا فى أحد النوادى الليلية فى كان « قبلة » استمرت دقيقة كاملة ...

وكان هذا الحب ينسى چين تيرنى حياتها ومستقبلها فى السينما .. ولكنها رجعت الى هوليوود مرة أخرى ، على انها لم تنس ذكرياتها مع على خان ..

وتقول چين تيرنى انها تفخر بانها استطاعت ان تجعل على خان يقضى معها ثلاثة أشهر دون ان تطأ قدمه خلالها عتبة ناد ليل .. وهو شىء غير عادى فى حياة على خان نفسه .. وتستطرد قائلة انها تجد فى على خان مثالا للرجل الاوربى الذى يعرف متى يكرس وقته للمتعة عندما يجد سببا لذلك ، والذى يشعر المرأة التى يظهر معها انه لا يهتم بشىء ما فى الوجود سواها ..

أول أوركسترا مصرى وراء الميكرفون

٣ مايسترو ، ٦٥ عازفا .. وقصتهم من ثلاثين عاما



أوركسترا الاذاعة .. كانت تتكون من عشرة عازفين فقط واصبحت هذه الايام تتكون من ٦٥ عازفا يعزفون لمستمعى الاذاعة مختارات من الموسيقى الغربية.

محمد حسن الشجاعى
رئيس فرقة ألحان سيد درويش

عبد الحليم على
قيادة اوركسترا سينما ايديال

إنك تفتح الراديو اليوم لتستمع الى فرقة اوركسترا الاذاعة وهى تعزف لك مختارات من الموسيقى الغربية ... وهذه الفرقة التى تعزف لك مختارات لمشاهير المؤلفين كادوارد جريج وفلكسن مندلسون وتشيكوفسكى وغيرهم .. أصبح عددها الآن ٦٥ عازفا من الموسيقيين المصريين .. وقد كانت فى العام الماضى تتكون من ٤٨ عازفا فقط .. وكما زاد عدد أفراد الاوركسترا الى ٦٥ عازفا . زاد كذلك عدد أفراد الفرقة الاخرى المعروفة بالفرقة الشرقية الى ٣٥ عازفا . ويقود الاوركسترا المصرى الآن ثلاثة عازفين هم الشجاعى وعبد الحليم على ومحمود عبد الرحمن ..

ولم تقتصر قيادة الاوركسترا المصرى على هؤلاء الثلاثة فقط ، فقد دعت محطة الاذاعة فى الموسم الماضى . المايسترو الالمانى ارزونسكى الذى كان فى زيارة مصر الى قيادة الاوركسترا المصرى، فسجل المايسترو الالمانى مجموعة من القطع الموسيقية التى أذيعت ولا يزال البرنامج الاوربى يقدمها للمستمعين .

ودعت محطة الاذاعة أيضا المايسترو الايطالى بارنولوتى لقيادة الاوركسترا المصرى فى احدى الحفلات الموسيقية التى أقيمت بدار الاوبرا ..

المنافسة بين سينما ايديال وسينما اوليمبيا

ان الاوركسترا المصرى له قصة .. وهى قصة كفاح مرير تولاه أربعة فنانين منذ ثلاثين عاما حتى اليوم .

ففى سنة ١٩٢٥ كانت تقوم منافسة شديدة بين سينما ايديال وسينما أوليمبيا على عرض الافلام الصامتة .. ولهذا استعانت سينما ايديال بأوركسترا متواضع يتولى عزف الموسيقى أثناء العرض .. فاذا أضيئت الانوار فى فترة الاستراحة ، توقف الاوركسترا عن العزف ، ووقف المايسترو عبد الحليم على ليرد تحيات « الطبقة الراقية » بانحناءة خفيفة !

وقد اضطرهذا سينما اوليمبيا الى الاتفاق مع المايسترو عبد الحميد عبد الرحمن على تكوين أوركسترا لايزيد عدد أفراده على أوركسترا سينما ايديال ليعمل أثناء عرض أفلامها الصامتة .

وفى الوقت الذى كان عبدالحليم على وعبد الحميد عبد الرحمن يقودان فيه أوركسترا سينما ايديال وسينما اوليمبيا ، كان محمد حسن الشجاعى يقود الاوركسترا الذى يعزف موسيقى سيد درويش .. كما اشترك مع فرقة نجيب الريحانى وعلى الكسار ومنيرة المهدية .

أول أوركسترا مصرى

وفى سنة ١٩٣٠ أوفدت وزارة المعارف ثلاثة من أشهر العازفين فى ذلك الوقت وهم عبد الحميد عبد الرحمن ومحمود عبد الرحمن وعبد الحليم على فى بعثة الى باريس لدراسة الموسيقى ..وعاد الثلاثة بعد أربع سنوات ليشتركوا مع الشجاعى فى تكوين أول أوركسترا للاذاعة المصرية .

وفى يوم افتتاح محطة الاذاعة سنة ١٩٣٤ قاد الشجاعى أول أوركسترا مصرى . فعزف مقطوعات مصرية وأخرى غربية . تولى الشجاعى توزيعها بنفسه.. وظل هذا الاوركسترا يعزف بقيادة الفنانين الاربعة فاصلين فى كل يوم جمعة .. وتكون أوركسترا آخر فى البرنامج الاوروبى بقيادة فنان تشيكوسلوفاكى هو المايسترو هوتيل .. وكان هذا الاوركسترا يقدم مقطوعاته فى كل يوم أحد ..

موسيقى سيد درويش

ان الشجاعى هو المايسترو الوحيد الذى تخصص فى توزيع موسيقى سيد درويش وزكريا احمد وغيرهما من الموسيقيين الذين قدموا الاوبرات الشهيرة مثل « شهرزاد » و « ليلة من ألف ليلة » و « العشرة الطيبة » و « عزيزة ويونس » و « يوم القيامة » وغيرها من المسرحيات الغنائية التى كانت تقدمها الفرقة المصرية .

من ١٠ عازفين الى ٦٥

وقد ظل أوركسترا الاذاعة عاجزا عن تقديم الوان كثيرة من الموسيقى الغربية بسبب قلة عدد العازفين وعدم وجود بعض الآلات الغربية .. حتى اكتمل عدد الاوركسترا الى ٦٥ عازفا ..

ويقول الشجاعى :

– ان الاوركسترا المصرى بدأ بعشرة عازفين فقط عندما أنشئت محطة الاذاعة .. وعندما تولى الاستاذ حسنى نجيب أمر محطة الاذاعة كون أول أوركسترا للاذاعة من ٤٨ عازفا وعين ثلاثة مايسترو لقيادته .. كما كون فرقة تخصصت فى اذاعة الموسيقى الشرقية من ٢٥ عازفا يرأسها ثلاثة مايسترو أيضا .

وقد اهتم الاستاذ أمين حماد مدير الاذاعة بالاوركسترا المصرى فجعله الآن ٦٥ عازفا . . . وأصبح هذا الاوركسترا يضم جميع الآلات الغربية

أول مقتبس

ويتولى عزيز صادق قيادة الفرقة الشرقية .. وعزيز صادق تخصص فى توزيع ألحان عبد الوهاب .. وهو يقول انه أول من حاول الاقتباس من الموسيقى الغربية .. فقد قام بهذه المحاولة فى سنة ١٩٢٦ .. فقد اقتبس قطعة موسيقية عن اسطوانة أجنبية وقدمها لمعهد الموسيقى الشرقى الذى اشتراها منه بثلاثة جنيهات .. وقد انضم عزيز صادق الى فرقة عبد الوهاب فى سنة ١٩٣٠ كعازف ناى ..وظل يعمل معه حتى اليوم ..



محمود عبد الرحمن
موسيقى سينما أوليمبيا

وهو يقول أيضا :

– انني أول من اقترح على عبد الوهاب ادخال الآلات الغربية فى التخت الشرقى .. كما اننى أول من شجعه على المضى فى خلط الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربية !

توزيع ألحان أم كلثوم

ويقود فرقة الاذاعة أيضا المايسترو ابراهيم حجاج ..وقد تخصص ابراهيم حجاج فى توزيع أغنيات أم كلثوم .. وهو يقول ان أعظم عمل فنى قام به هو توزيع الالحان التى وضعها السنباطى والقصبجى فى فيلم « عايده » لام كلثوم .. وكانت أم كلثوم تغنى أوبريت عايدة مع أوركسترا يتكون من ستين عازفا من الاجانب والمصريين ..

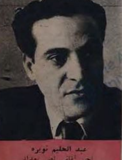


عزيز صادق
قيادة الفرقة الشرقية

وهو يقوم أيضا بوضع الموسيقى التصويرية للافلام .. وفى أوقات فراغه يمشى وراء طوابير الكشافة فى الشوارع !

ملحن مصرى لفيلم انجليزى

ومن قادة الاوركسترا المصرى المايسترو عبد الحليم نويرة .. وقد اختاره مستر بوسيبى المخرج المساعد لالكسندر كوردا لتلحين أغنيتين فى فيلم « لص بغداد » .. وقد درس نويرة الموسيقى على فنانة أجنبية فى التسعين من عمرها .. وهو يعمل الآن أستاذا بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية ..



عبد الحليم نويره
لحن أغانى لص بغداد

تحقيق صحفى عن المرأة المجرمة ..!

- ٥٤ قاتلة و ٣٥٤٧٦ متهمة فى جرائم الآداب
- "عرش" ريا وسكينة مازال خاليًا .!
- كل القاتلات والمجرمات من طبقة واحدة

ماهو دور المرأة المصرية فى عالم الجريمة ؟

الجرائم التى ترتكبها .. والطرق التى تستخدمها فى القتل .. والاسباب التى تدفعها الى أن تثور على رقتها وجمالها وأعصابها وتندفع فى محيط الشر .

ماهو دور المرأة المصرية فى هذا العالم الذى شاهد ملكات من أمثال ريا وسكينة .. هنا فى مصر ؟

٥٤ امراة مصرية ارتكبن جرائم قتل فى العام الماضى عام ١٩٥٤ .

وفتحت لهن ابواب السجون التى تفتح كل يوم لتبتلع مجرما جديدا لا يفكر وهو يرتكب جريمته فى هذه الحياة التى سوف يحياها وراء القضبان .

ولكن لماذا تقتل المراة ؟

هذه الانسانة التى تغزل الشعراء فى رقتها وفى ضعفها وفى جمالها ، وفى اعصابها التى تهزها الانسام .

من الذى خلف ريا وسكينة

●●● ان الشىء المؤكد فى عالم الجريمة هو ان العرش الذى كانت تجلس عليه ريا وسكينة قد بقى خاليا بانتهائهما .

وكان سر قوة ريا وسكينة هو أن كل واحدة منهما كانت تقوم بقتل ضحيتها بنفسها دون أن تطلب مساعدة رجل لا فى القتل ولا فى اخفاء الجثة .

ولم تخلف ريا وسكينة امراة تقوم بنفسها بقتل ضحيتها وتملك الشجاعة الكافية لترفع فاسا تضرب بها عنق رجل او تذبحه كما يفعل الرجل المجرم. وانما كانت كل امراة تبحث عن رجل يساعدها فى تنفيذ الجريمة، وكانت هى تكتفى بالوقوف لمشاهدة المنظر .. منظر الجسم المتلوى، ومنظر الدماء الساخنة المتفجرة ، ومنظر الروح الصاعدة ، وكأنها تحس براحة عميقة فى قرارة نفسها ، وهدوءا يطفىء نار الغيرة او الحقد او الحب التى دفعتها الى الجريمة .

●●● والشىء المؤكد كذلك فى عالم الجريمة أن كل النساء المصريات اللاتى ارتكبن جرائم قتل كن من طبقة واحدة . طبقة جاهلة معظمها من الارياف مازالت تعيش بعقلية الذى يعتقد انه يستطيع الهرب من القانون ومن القصاص . امراة متعلمة واحدة فقط اتهمت بالاشتراك فى جريمة قتل فى العام الماضى وقدمت الى محكمة الجنايات ولم يحكم عليها بعد وهى نفسها رجوات صالح مطلقة الاستاذ صالح نشات .. المحامى الذى اتهمها بالتحريض على قتل ابنه خليل خليل صالح نشات .

●●● والشىء المؤكد كذلك فى عالم الجريمة هو أن المراة المصرية لاتعترف بسهولة ، والمحقق يجد نفسه حائر! وسط حبال كثيرة من الاكاذيب ،ويجد نفسه غارقا وسط ايمان مغلظة بأنها بريئة ، وبان اتهامها ما هو الا عبارة عن ظلم الانسان لاخيه الانسان .

وليس فى السجن واحدة تقول لك الحقيقة ، كل واحدة تقول انها دخلت السجن بلا سبب .. أمسكوا بها وقادوها الى السجن، والمحقق الذى حقق معها ظلمها، والقاضى الذى نظر قضيتها ظلمها ، والمجتمع ظلمها ، ثم تبتسم .. وتحس انك انت المظلوم بسماع قصتها .

لماذا قتل هؤلاء النساء

● مثلا ظريفه على أحمد محكوم عليها بالسجن ١٥ سنة، والتهمة التى ثبتت عليها هى انها قتلت زوج ابنتها ، لانه كان يكرهها ، ولانه سافر من السويس الى القاهرة ومعه زوجته هربا من بلد الحماة وهربا من مضايقاتها، وتتبعت ظريفة الزوج . ولم تتركه الا فى يد عزرائيل .

ولكن ظريفة نفسها تقسم لك انها بريئة .. وانها « مش معقول » ان تقتل زوج ابنتها ، وهو فى نفس الوقت ابن خالها.

● ومثلا آخر فوزية ابراهيم على .. محكوم عليها هى الاخرى بالسجن ١٥ سنة .. هل تعرف لماذا ؟

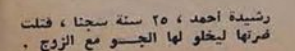
لانها قتلت والدها !

كانت فوزية تحب احد الشبان ولم يكن هناك وفاق بين هذا الشاب ووالد فوزية ..واتفقت فوزية مع حبيبها على قتل الاب، وقتل الاب ، ولم تذهب فوزية وحبيبها الى المأذون وانما ذهبا الى السجن .. فوزية لتقضى



عنبر سجن النساء .. هنا تعيش أكثر من ثلاثة آلاف امرأة .. بعضهن ارتكبن جرائم قتل ، وبعضهن ارتكبن جرائم سرقة واخريات ارتكبن جرائم متعلقة بالآداب !




رشيدة أحمد ، ٢٥ سنة سجنا ، قتلت ضرتها ليخلو لها الجو مع الزوج .

روحية خليل ، ٢٥ سنة سجنا لانها وقفت « تتفرج على » زوجها وهو يقتل

١٥ سنة ولحبيب ليقضي ٢٠ سنة .

وتقسم لك فوزية كذلك انها بريئة ..

وتقسم لك انه «مش معقول» ان تقتل اباها .

وتضحك وهي تقول انها لا تزال بنتا وانها لم تجرب طعم الحب بعد ، وان عمرها ٢٠ عاما .. وتزداد ابتسامتها وهي تقول لك عن أبيها : وانا عارفه مين اللي حرقه والا رماه .

قتلت ضرتها خنقا

ومثلا رشيدة احمد .. امراة لايزيد عمرها على ٢٥ سنة .. ومع ذلك فقد استطاعت ان تقتل ضرتها التى تزوجها زوجها قبل ان يتزوج رشيدة نفسها ..

وكانت رشيدة تحلم بالايام التى سوف تعيشها مع زوجها بعد ان يصبح رجلا خالصا لها وحدها ، ولم تفكر رشيدة وهي تحلم فى الخمسة والعشرين عاما التى سوف تقضيها فى سجن النساء .

● ومثلا آخر .. روحية يوسف خليل .. لقد شهدت زوجها وهو يذبح امراة تحمل فى ذراعها ٥ ازواج من الغوايش الذهبية ، وشاهدت بعينيها الدماء الثائرة المتفجرة من عنق المراة التى تحمل الذهب فى ذراعها ، وكانت روحية نفسها هى التى قامت باحضارها الى الزوج لكى يرتكب جريمته ويسرقا منها الحلي ، ويبيعاه ويبنيا لانفسهما عش غرام ..

وتفرق الاثنان بلا لقاء .. الزوج فى الليمان لمدة ٢٥ عاما ، والزوجة فى سجن النساء لمدة ١٥ عاما ، وطيلة هذه المدة لن تحصل الزوجة على نظرة واحدة من الزوج الذى كانت تحلم معه بعش غرام مدى الحياة !

الغيرة هى السبب

وغير هذا قصص ـ عشرات القصص وعشرات البطلات .. كلهن من النساء القاتلات ..

ولكن الذى يمكن قوله أن المراة المصرية تقتل بدافع الغيرة وحدها ..

الغيرة من ضرتها .

او الغيرة من زوج ابنها .

او الغيرة من مطلقها .

او الغيرة من ابن ضرتها أو زوجة الاب .

الغيرة وحدها هى التى تدفع المراة الى ارتكاب جريمة القتل ،



فوزية ابراهيم ، ١٥ سنة سجنا
قتلت اباها بسبب الحب ......

وكل الذى يقال عن هذه الغيرة انها تصيب المراة الفلاحة بالعمى تماما كما تصيب كلمة الثأر للشرف الفلاح نفسه بالعمى .

ترفض عمل شاى فيقتلها

ولكن .. هل اقتصر دور المراة المصرية فى عالم الجريمة على القتل ؟ .

ان هناك عشرات الجرائم كانت بسبب المراة ، ولكنها لم تقدم للمحاكمة ، لأن النيابة لاتحكم على الدافع ولكنها تحاكم المجرم .

● بسبب خلاف بسيط بين زوجة عبد السلام عبد الحميد وزوجة صابر عبد الجواد ببلقاس طعن عبد السلام صابر بمطواه أودت بحياته .

● ولسبب مشادة بين حسن دقماق وزوجة ابنه عبد اللطيف اسماعيل بالجيزة طعن حسن عبد اللطيف بسكين وكاد ان يقتله .

● ولسبب أن زوجة عبد السلام محمد مصطفى رفضت تنظيف معطفه فقد قام بطعنها بخنجر احدث بها جرحا قاتلا .

● وبسبب ان محاسن زوجة عبد الرحمن احمد بسوهاج رفضت تجهيز الشاى للزوج فقد قتلها بزجاجة كانت امامه .

هذه هى المراة فى عالم القتل .

المراة التى تثير رجلا لانها رفضت أن تعد له كوب شاى أو تنظف حذاءه فتدفعه الى قتلها .

والمراة التى تثير خناقة مع زوجة رجل آخر ، ويتدخل الرجلان ويقتل واحد منهما الآخر ..

ولكن دور المراة فى عالم الجريمة ليس مقصورا على القتل وحده .

٣٥٤٧ امراة فى جرائم آداب

ان هناك ٣٥٤٧ امراة اتهمن بالتحريض على الفسق والفجور خلال عام ١٩٥٤ وحده .. وفى مقابل هذا الرقم يوجد ٦١٨ رجلا اتهموا بنفس الجريمة وهى التحريض على الفسق والفجور . وهناك كذلك ٣٤٠ امراة وجهت اليهن الاتهامات بادارة بيوت للدعارة السرية .

وغير هؤلاء هناك ٦٦٠ امراة ضبطن فى بيوت للدعارة السرية . وجرائم الآداب هى اكثر الجرائم التى ترتكبها المراة . ومصر ليست وحدها الفريدة فى هذا .. ففى كل بلاد العالم يزيد عدد المتهمات فى جرائم الآداب ، ويقل العدد تبعا لقوانين الدولة التى قد تبيح فى بعض الاحيان هذا العمل ! .

٦٠ ينتحرن ولماذا ؟

وفى العام الماضى انتحرت ٦٠ امراة مصرية ..

٢١ منهن متزوجات و ٣١ غير متزوجات ، وثمان فقط أرامل أو مطلقات . أما الاجنبيات اللائى يقمن فى مصر فلم ينتحر منهن أكثر من ثمان ، ثلاث زوجات وفتاة غير متزوجة وخمس ارامل او مطلقات .

***

ثم ماذا ؟ .

هذا هو دور المراة المصرية فى عالم الاجرام ..

ومع هذا .. فالقانون المصرى رحيم بالمراة ..

والذين يدعون اليوم لمساواة المراة بالرجل فى كل شيء ، هل فكروا مع ذلك فى معاملة المراة المجرمة كالرجل المجرم ؟ .

الرجل المجرم القاتل يحكم باعدامه متى توافرت شروط هذا الحكم ، والمراة المجرمة القاتلة لايحكم باعدامها لأن القانون يفرض على المراة المصرية الجهل ويفرض عليها ضيق التفكير .

والرجل المجرم المحكوم عليه بالاشغال الشاقة يصعد الى الجبل ويكسر الاحجار الضخمة الثقيلة ، والمراة المجرمة المحكوم عليها بالاشغال الشاقة لاتعمل شيئا أكثر من ان تقوم بغسل بعض الملابس أو بحياكتها ..

وهذه هى الاشغال الشاقة فى سجن النساء .. الغسل او الحياكة .



طريفة احمد ، ١٥ سنة سجنا
قتلت زوج ابنتها متى عزرائيل

دسوقية خليل ، ٥ سنوات سجنا .
قتلت رجلا فى خناقة بالاسكندرية

بدر الدين يقول :



أين الجديد؟

قبل ابتداء الفصل الرياضى لكرة القدم من كل عام ، يملأ الاداريون فى مصر الجو باذاعاتهم عن وجوه جديدة اكتشفوها بخبرتهم وفراستهم ، وان هذه الوجوه سوف تظهر فى الموسم الجديد بمظهر احسن من القدامى الذين يجب ان يختفوا .

وتمر الايام تباعا فلا يرى جمهور الكرة هذه الوجوه الجديدة، واذا شاهدوا وجها منها فانه لايلبث ان يختفى .. وهكذا يرجعون الى اللاعب القديم ، الذى ضجت منه الملاعب وضاق به الناس .

وقد يكون ذلك فى كل بلاد العالم . ولكن الامر الذى امتزنا به هو ماالمسناه اخيرا من غياب كثير من الوجوه القديمة عن الملاعب منذ سنوات عدة ، بعد أن بلغوا من الكبر عتيا . فاذا بهم ينفضون عنهم التراب ويقدمونهم للجمهور فى اطار جديد .

لقد شاهدت لاعبا من هؤلاء يلعب فى احدى المباريات ، فتأكدت بعدها ان اداريينا يسوقون هؤلاء اللاعبين دون ان يروهم فى مرانهم ويقولون للمعترضين انهم يلعبون على مسئوليتنا ، وما اكثر المسئوليات التى ناخذها على عاتقنا ، دون حسيب او رقيب .

ان خلق الوجوه الجديدة مهمة شاقة لايقدر غير النابهين على النهوض بها . وانى لنا بالخبراء الحاذقين والهواة الذين يعرفون الوجه الجديد ويتوسمون فيه الاستعداد والكفاية ويحددون الوقت الذى يقدمونه فيه فاذا ابرزوه احتل مكانه دون منافس

ان الصائد الماهر هو الذى يلقى شباكه الى اعماق البحار ليأتى بالنفيس الغالى اما الخائب منهم فهو الذى يكتفى من صيده بما يجده مطروحا على الشواطئ .

محمود بدر الدين

فرسان القاهرة ضد فرسان

الفريق المصرى للبولو دخل فى هذا الاسبوع الى معسكر الاسماعيلية ليتبارى مع فريق قوات فايد البريطانية . ومع ان تعليمات قيادة المعسكر كانت تقضى بالا يسمح باجتياز البوابة الا لمن يحمل تصريح الدخول

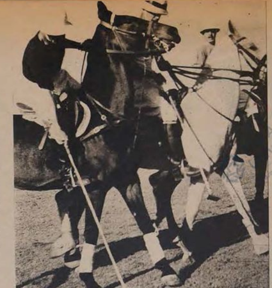
وكان اعضاء فريق البولو والاداريون لا يحملون هذا التصريح ، مع هذا فتح الباب لسيارات الزوار واللاعبين وللخيول . ووضعت اللافتات والاسهم على جانب الطريق ترشدهم الى الملعب الكبير

ولم يزد عدد المتفرجين من المصريين على عشرة ، ولكن الضباط الانجليز وزوجاتهم واولادهم جاءوا جميعا الى الملعب، وارتدوا كلهم ملابس البولو البيضاء ليتمشى منظرهم مع جو المباراة .

القائد العام يحكم المباراة

وفجاة وقف كل الموجودين فى الملعب ماعدا السيدات ، وجاءت سيارة القائدالعام للقوات البريطانية فى منطقة القنال .

ونزل الجنرال « هل » . وكان يلبس ملابس الفروسية ، ويعلق فوق كتفه الكيس الذى تحمل فيه كرات البولو ، فقد كان مقررا ان يحكم القائد العام المباراة هو والبكباشى يوسف غراب ، وان



هجمة من الفريق المصرى . لقد حبس اللاعبان المصريان اللاعب الانجليزى ليتمكن احدهما من ضرب الكرة

كان البكباشى احمد الونيدى يوجه الفريق المصرى توجيها فنيا جميلا ولم يترك



لم يحضر من المصريين سوى عشره ولكن الضباط الانجليز وزوجاتهم ملاوا المقاعد المخصصة للمتفرجين حول الملعب

البطل وابن البطل والرباط

سجلت مصر فى الاسبوع الماضى نصرا دوليا كبيرا حينما تغلبت على رومانيا فى المصارعة الرومانية (٦ - ٢) وبذلك تكون مصر قد ثارت لنفسها من الهزيمة التى منيت بها فى المباراة التى اقيمت فى أغسطس من العام الماضى بمدينة بوخارست . وكانت نتيجتها (٥ - ٣) لصالح رومانيا ..

وقبل بدء المباريات كنت تسمع نقاش هواة اللعبة وتكهنهم حول النتيجة المنتظرة .. فمن قائل اننا سنكسب وزنين ، ومن قائل اننا سنخرج بنتيجة العام الماضى ؟ ومن قائل اننا سنخرج متعادلين اذا كان حظنا مواتيا .. وان كان الجميع يؤمنون بان مستوى فريقنا اليوم أقوى من مستواه فى العام الماضى .

وفى مباراة جميل عيسوى كان المصارع الرومانى متفوقا بهجومه ، ولكن جميل عيسوى نشط فى الدقائق الاخيرة واصطاد خصمه بمسكتين صحيحتين .. كانتا كافيتين لترجيح كفته ..... واختلف الحكام المصريون والحكام الرومانيون حول فوز جميل عيسوى المصرى ..

وتعسر التفاهم بين الطرفين حتى وصل جازولى راتب الحكم الدولى ومندوب مصر فى الاتحاد الدولى للمصارعة .. الذى استطاع أن يقنع حكام رومانيا بعد ربع ساعة بفوز المصارع المصرى .



ارتسمت علائم الذعر على وجه ابراهيم مصطفى حينما اختطف الرومانى نجله عادل خطفة قوية وكاد ان يلقيه على ظهره ..



اختطف « لازار » عادل خطفة من وسطه بعد ان حبس ذراعه وحاول ان ينزل به (كوبرى) ليلقى بعادل على كتفيه

فايد فى البولو..

يكون كبير المحكمين هو اللواء محمد رياض .

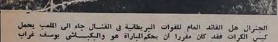
وسرى همس بين المتفرجين حينما وقف الجنرال هل مع البكباشى يوسف غراب ، لان الحكمين لم يلبسا الملابس البيضاء الخاصة بالبولو ولبسا بدلها البنطلونات الكاكى .

وكان مفروضا ان تبدا المباراة برنين جرس كما هو متبع فى كل المباريات ولكن الانجليز ارادوا ان يعطوا المباراة الصفة العسكرية وبدأت المباراة باطلاق بروجى .

وكان واضحا ان الخيول الانجليزية اسرع واقوى فعلا . ولكن البكباشى لوتيدى كان يوجه الفريق المصرى توجيها فنيا جميلا ، فلم يتركوا كرة واحدة تمر من غير ان يلتقطوها ويوجهوها الى هدف فريق فايد ، وتعاون اللاعبون الاربعة فى الفريق المصرى على حبس كل لاعب انجليزى يحاول التقدم الى الكرة ، وتمكين أحدهم من الانفراد بها ، ومع هذا تمكن فريق فايد من احراز الهدف الاول ، ولكن المصريين تمكنوا من توجيه هدف مقابل له قبل نهاية الشوط الاول ثم احرزوا بعد ذلك هدفا فى كل شوط من الاشواط الثلاثة التالية،



أراد الانجليز أن يعطوا المباراة الصفة العسكرية وبدأوها باطلاق البروجى



الجنرال هل القائد العام للقوات البريطانية فى القنال جاء الى الملعب يحمل كيس الكرات فقد كان مقررا أن يحكم المباراة هو والبكباشى يوسف غراب



الفريق المصرى كرة واحدة تمر من غير أن يلتقطوها ويوجهوها الى هدف فريق فايد

الخفى الذى يصل بينهما

وجاءت مباراة عادل ابراهيم مصطفى ، نجل ابراهيم مصطفى أول بطل عالمى مصرى فى هذه اللعبة .. وكان الاب حاضرا بجوار البساط .. وكان يشجع ابنه فى غير وعى .. وسرعان ما ابعده الحكم الرومانى .. ولكن الأب لم يهدأ له بال ، بل رأينا صوته الجهورى وهو يقول :

ـ برافو عادل ... أهو كده ... خش وارفع .. هوب .. هوب ـ وهنا يخطف الرومانى عادل خطفة وينزل به على البساط .. ولكن إبراهيم مصطفى لايبأس ، فنجده يعود ليقول :

ـ يا أبوالعباس .. ثمانية يا عادل (وكلمة ثمانية معناها ان تفتح قدميه لتساعده على المقاومة) عليك نور .. احبس دراعه .. لف واخطف .. أهو كده ! عليك صلاة النبى ! !

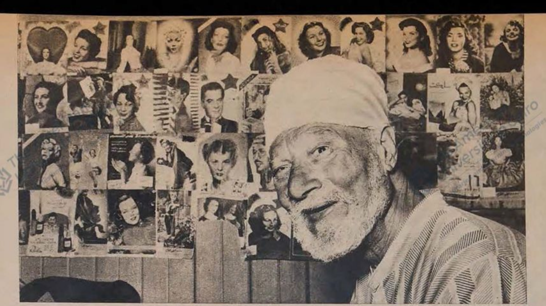
.. وكسب عادل المباراة .. وكانت أمتع مباراة رجحت كفة مصر .

ولم تخل المباريات من تعليقات طريفة ، وخاصة عندما طلع اللاعب المصرى « خالد خالد » وكان فى موقف يخشى منه .. ولذلك رأيناه يكثر الهروب من خصمه ، حتى سماه الحاضرون بـ « ملك الزوغان » .. ولكن حظه ساعده فى اكتساب أربع نقط متتالية جعلته يكسب المباراة فى النهاية .

.. بعد الفوز .. طبع عادل قبلة على يد والده الذى لعب معه هو الآخر مباراة .. تشجيعية .. من الخارج ..



رقد الرومانى على جنبه الايسر محاولا النوم على صدره ... بينما عادل يضغط عليه بشدة ليلقيه على أكتافه



عمره ٨٠ عاما .. ويعيش فى مؤسسة الشيوخ التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، ولكنه مازال يعشق صور الفتيات الجميلات وكل صورة جميلة يشهدها يقوم بلصقها على الحائط فى غرفته ، ويحلو له أن يجلس ساعات من النهار يفحص جمال كل صورة.

عندما تصبح شيخا..

• متوسط عمر الرجل فى مصر ٣٧ عامًا

• ماذا أعدت الدولة لرعاية الكهول؟

اسأل نفسك عن مستقبلك . عندما تصبح شيخا عجوزا . عندما تدخل فى مرحلة السبعين. عندما تنبت لك لحية بيضاء وشعر أبيض ، عندما تعلو التجاعيد صفحة وجهك الأملس

ان سن الشيخ تبدأ عادة بعد الخامسة والخمسين، وهو يصبح كهلا اذا تجاوز عمره السبعين ، وعندنا فى مصر كثيرون تجاوزوا هذا الرقم ، ولكن الاحصائيات تثبت دائما ان متوسط عمر الرجل فى مصر لا يزيد على ٣٧ عاما ، وهذا صحيح لان حالات الوفيات الكثيرة التى تحدث بين الاطفال قبل أن يتجاوزوا عاما واحدا، تجعل هذا المتوسط يحنى راسه ولايصل الى أبعد من رقم السابعة والثلاثين .

وعندنا فى مصر يموت ١٤٢ طفلا من بين كل الف طفل فى العام الاول ، ولا تشاركنا فى هذه النسبة دولة أخرى غير الصين .

تعترف بحق الشيوخ

وكل قوانين الطب تقول ان هناك فرقا بين الشباب والشيخوخة .. وان قوة الانسان تضعف مع السنين .. قوته على العمل ، وقوته على الاكل، وقوته على الشراب ، وقوته على النظر، وقوته على المشى واللعب .

والدولة نفسها تعترف لهؤلاء الشيوخ بهذا الحق ، وتحيلهم الى المعاش بعد ان يصلوا الى سن الستين .

ولكن الدولة لم تسأل نفسها بعد عما اذا كان من الممكن الاستفادة بخبرة هؤلاء الشيوخ

ولم تسأل نفسها كذلك كيف يمكن لهؤلاء الكهول ان يحصلوا على لقمة العيش اذا لم يكن لهم معاش مثل المعاش الذى يحصل عليه كهول الحكومة .

انجلترا تشكو التسول

ومنذ أسبوعين ، وفى مجلس العموم البريطانى على وجه الدقة ، وقف وزير صحة انجلترا يقول : ان أخطر مشكلة تواجهنا هذه الايام هى مشكلة الطاعنين فى السن . لقد كدنا نقضى على المشاكل التى تواجهنا بسبب الطفولة .

نجحنا فى تقليل عدد الوفيات التى تحدث فى هذه السن الصغيرة ، ونما الزرع الصغير ، وكبر ، واصبح شيخا، وعندنا مصانع وآلات لاترحم .. تريد وقودها من سواعد الشباب وقوتهم ، واصحاب المصانع لا يرحمون كذلك ، يريدون عناصر قوية لا تزيد أعمارها على الاربعين .

والنتيجة اننا شهدنا بعد ذلك عددا كبيرا من المتسولين يذرع شوارع انجلترا، بعد ان اغلقت فى وجوههم ابواب العمل

وكان وزير الصحة الانجليزى يعرض فى ذلك الوقت على مجلس العموم قانونا خاصا لرعاية الكهول والشيوخ فى انجلترا .

وفى نفس الوقت، كان مجلس الوزراء المصرى ينظر مشروع قانون خاص برعاية الكهول والشيوخ فى مصر ، ووافق عليه ..

قانون لرعاية الكهولة

وبعد هذا القانون سوف تصبح فى كل مديرية من مديريات مصر مؤسسة كبيرة تضم الكهول والشيوخ الموجودين فيها ، ممن لا عمل لهم ولا مورد ، والمفروض حسب القانون ان تكون هذه المؤسسة كاملة من ناحية الرعاية الصحية، وأن تكون لها دفايات كهربائية تمنع عن أعصاب هؤلاء الشيوخ تأثير البرد الذى يؤذيهم بسرعة. والمفروض كذلك، حسب القانون ، ان يتعلم الشيوخ القادرون على العمل فى هذه المؤسسات عملا صغيرا يناسب اعمارهم وكهولتهم

ألف شيخ فى مؤسسة

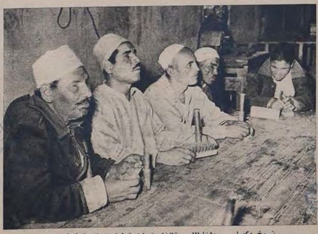
وليس فى مصر كلها سوى مؤسستين تعملان من اجل رعاية هؤلاء الشيوخ.

مؤسسة تابعة للجمعية الخيرية الاسلامية .

ومؤسسة تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

وكل ما يمكن ان يقال عن مؤسسة وزارة الشئون الاجتماعية ، انها تحاول فى حدود امكانياتها وميزانياتها ان تعمل شيئا .





شيوخ وكهول .. داخل المؤسسة الخاصة التابعة لوزارة الشئون فى مكان بعيد بالعباسية .. ذكريات عشرات الأعوام ، وحياة عجيبة يعيشونها داخل المؤسسة يحاولون ان يتعلموا شيئا ، لانهم يعيشون بلا حاضر ولا مستقبل ولا أمل كذلك .. فقط يعيشون على الذكريات ..



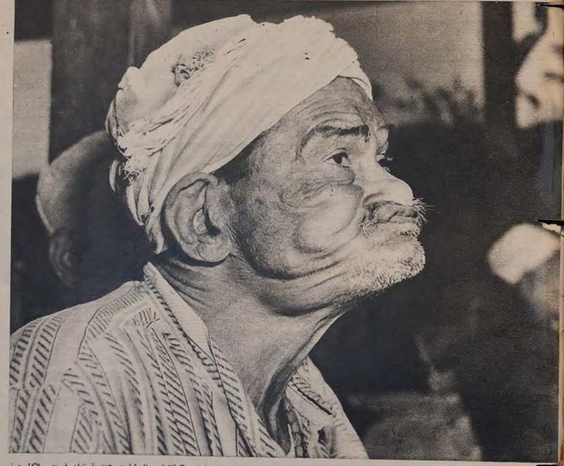
تعلم صناعة الحصير .. مهنة تناسب الكبار



مئات الشيوخ يسمعون الدرس الدينى الذى يلقيه الواعظ .



شيخ يعشق الفلاحة وراح يعمل فى حديقة المؤسسة



١٢٠ سنة .. شهد ثورة عرابى ، وشهدملوكا وحكاما جلسوا فوق عرش مصر حياته كلها ثورات وملوك وملكية تنهار ، وعاش ليشهد جمهورية تعلن فى مصر لاول مرة

يقول الاستاذ يحيى درويش مراقب هذه المؤسسة : ان المؤسسة تضم ٨٩١ شيخا. وانها تقبل نوعين من كبار السن . النوع الاول ، المحكوم عليهم بسبب التسول

والنوع الثانى من المتطوعين الذين يياسون من الحياة ، ولايجدون لهم عملا سوى ان يطرقوا باب المؤسسة ويدخلوها ليعيشوا فيها

وفى داخل المؤسسة يحاول المختصون ان يعلموا هؤلاء الشيوخ بعض الصناعات صناعة الحصير مثلا ، او صناعة النجارة ، او صناعة الكراسى ، اوصناعة الخوص ، او صناعة المكانس .

وبعض هؤلاء الشيوخ لا يستطيعون العمل ، وهم يبقون فى الشمس طول النهار ، ويقوم احد رجال الدين بالقاء دروس دينية عليهم .

لا مستقبل ولا مشروعات

وحياة الشيوخ داخل هذه المؤسسة حياة عجيبة ..

حياة تعيش على الماضى والذكريات.

الرجل الذى عاصر عهد اسماعيل ، يروى ذكرياته عن اسماعيل وعن قناة السويس والامبراطورة اوجينى والاحتفالات التى شهدتها مصر فى ذلك العهد .

والرجل الذى عاصر ثورة عرابى ، يروى ذكرياته عن هذه الثورة.. قصص البطولة وقصص الخيانات .. قصص التضحية ، وقصص الجبن .

وهم لايفكرون فى شىء عن الحاضر .. ولا يفكرون فى شىء عن مستقبلهم، فقد اصبحوا بلا حاضر ولا مستقبل.

ولكن هؤلاء ليسوا وحدهم كل الشيوخ وكل الكهول الموجودين فى مصر ، فهناك فى مصر عدد كبير منهم ..

عدد لم يصل الى باب المؤسسة ، والمؤسسة نفسها لا تتسع لأكثر من الف واحد ..

وهناك كهول كذلك يفضلون ان ينطلقوا احرارا فى شوارع القاهرة وراء لقمة العيش التى يحصلون عليها من تسولهم، بدلا من ان يعيشوا فى هذه المؤسسة.

ومن اجل ذلك حاولت وزارة الصحة ان تعمل شيئا . ولكن كثيرين يقولون ان القانون سوف ينام فى ادراج المسئولين .. وان المشروع لن يخرج الى النور ،

وتبقى مصر بعد ذلك تشكو من المتسولين، وتشكو من الصورة المشوهة التى يرسمونها لمصر امام عيون الاجانب والزائرين من الخارج .





(٣) الجنس الآخر

الزوجات العاشقات

ان عالم الرجال يظل يحتفظ بسحره فى عين المراة حتى بعد الزواج . والرجل الوحيد الذى يفقد شخصيته هوالزوج .

وتبدا الزوجة فى الاستعانة بخيالاتها لسد الفجوة التى تركت مفتوحة فى حياتها . ان نظرات زوجها لم تعدتثيرها . وهى تجد أنهـا فى حاجة الى عينين جديدتين ممتلئتين بالغموض . والى نظرات تستطيع أن تعيد الى وجهها الابتسامة التى تتراقص فى دلال على احد ركنى شفتيها ، وتصعد الى وجنتيها وهج الحياء الذى كانت تحس به أمام نظرات الرجل !

انها تعرف انها مخلوق محبوب ومرغوب فيه ، ولكن بشرط أن تجد من يحبها ومن يرغب فيها !

ولكن مصير الزوجة يعتمد الى حد كبير على شخصية الرجل الذى اختارته شريكا لحياتها .. ومما لا شك فيه أننا نتافق حين نقول : أن الزواج القائم على أساس التناسق فى ظروف الحياة بين الرجل وزوجته ، قد تتضاعف أمامه الفرص للنجاح فى بقاء الحب بينهما ! فالارتباطات والمصالح الادبية والاجتماعية لا تستطيع وحدها أن توفر الرضاء العاطفى للزوجين طوال أيام حياتهما !

غرور المراة !

واذا كانت الزوجة قد استطاعت أن تكيف نفسها وتعدها لحياة الزواج ، فهى لن تطلب من الرجال أكثر من أن يشبعوا غرورها . فتحاول أن تقنع نفسها بالحب المحرم فى أحلامها فقط . وترضى نفسها بالاستسلام لهذه الاحلام !!

ولما كانت المراة المتزوجة أكثر جراة وأقل خجلا من الفتاة ، فانها تختار دائما أن تجرب سحرها على أكبر عدد ممكن من المعجبين ، لا أن تترك نفسها مرتبطة برجل واحد طوال أيام حياتها . والمراة المتزوجة أكثر جراة لسبب واحد . فهى تعلم أن لديها بيتا تعيش فيه ، ووراءها بعد ذلك زوج يعنى بها ! ! ولهذا فهى تشعر باطمئنان وهى تمارس هوايتها !

تتحدى زوجها

أما القول أن خيانة الزوجة وسيلة من وسائل الانتقام من الزوج ، فهو قول لا يطابق الواقع . فالحقيقة أن الزوجة لا تستسلم غالبا للاحقة عشيقها الجديد، بقدر استسلامها لرغبتها الملحة فى تحدى زوجها . انها تعتقد أن هذا الزوج ليس الرجل الوحيد فى هذا العالم الكبير الملىء بالرجال . وهى تقول لنفسها « ان غيره من الرجال يجدوننى جذابة وجميلة وأنا لست « عبدة » لزوجى !! »

وقد يحدث أحيانا ، أن يظل الزوج يتمتع بالمكانة الاولى فى عين زوجته ، حتى بعد ظهور العاشق الجديد ، وفى هذه الحالة يكون مسلك الزوجة مماثلا لما تفعله الفتاة الشابة عندما تتخذ لنفسها صديقا تخرج معه ، لمجرد أنها تريد أن تظهر لامها ثورتها على القيود التى تفرضها عليها ، ولتثبت لها شخصيتها !!

ويل لهذا الصديق !

ترى ماذا تريد الزوجة من هذه العلاقة الجديدة ؟ ماذا تريد من هذا الصديق ؟ ما هو الهدف الذى تسعى اليه من وراء هذه المغامرة ؟ انها تريد رجلا تستطيع أن تثق به .. رجلا فى امكانها أن تجلس معه وتروى له أسرارها وحياتها . رجلا يشهد لها بأنها ضحية هذا الزوج الذى تعيش معه . رجلا يشبع غرورها . وويل لهذا الصديق اذا فشل فى القيام بدوره كما يجب .. فهى تثور عليه وتغضب منه وتتحول عنه ، وقد يعيدها عقلها فى هذه الثورة مرة أخرى الى زوجها !

لماذا تبحث الزوجة اذن عن هذا الرجل الجديد ؟ انه الشعور بخيبة الامل بعد زواجها (أولا) ، ثم زهدها فى حياتها مع هذا الزوج (ثانيا) ، فتندفع الى الارتماء فى أحضان الصديق !

فالمراة التى لم تجد الحب فى الزواج ، من الصعب عليها أن تقنع نفسها بالحياة محرومة من المتع التى كانت تنتظرها ، وتمنى نفسها بها .

فاذا أحست أن الزواج ق[illegible]ى على حماستها وحرمها من حياة الحرية ، وتحرر مشاعرها واستقلال شخصيتها ، فانها تقدم وتندفع الى خيانة زوجها .

الطبيب ورجل الدين

وهناك نوعان آخران من الرجال غير الرجل العادى الذى تبحث عنه الزوجة وتتخذ منه صديقا وكاتما لاسرارها .. هناك رجل الدين والطبيب . والاول يتمتع بميزة ينفرد بها ، وهى أنه لايتقاضى أجرا عن المشورة التى يقدمها فواجبه المقدس هو أن يقود « أغنامه » الضالة الى طريق الفضيلة .

أما الطبيب فهو يتمتع بحرية لاتتوافر لرجل الدين . وفى فرنسا مثلا يتعرض الاطباء لحملة هجوم عنيفة قوية ، لان ثلاثة أرباع الرجال الذين تلاحقهم النساء ، من الاطباء . والعوانس مثلا يذهبن للطبيب لتوقيع الكشف الطبى عليهن عند شعورهن بأى علة بسيطة تافهة ، لمجرد أنهن يشعرن بلذة وهن يعرضن أجسامهن عارية أمام عين الرجل !!

والمراة أمام الرجل تكذب وتمثل .. تكذب عندما تحاول أن تجعل الناس يصدقونها ، وهى تقول أنها تقبل وضعها ومركزها فى الحياة . تقبله كما هو على علاته وعن طيب خاطر . وهى تمثل فى طريقة حديثها وفى عرضها لشخصيتها ، فعالم الرجل عالم خشن وأضواؤه جديدة على المراة ، حتى بعد أن تصبح زوجة !

جنون الغيرة !

وقد يقوم أحيانا نوع من الصداقة بين سيدة البيت وخادمتها .. وهى صداقة لاتقوم مثلا بين زوجها وسائق سيارته . وتضع السيدة ثقتها فى خادمتها وتتبادل الخادمة بدورها الثقة بسيدتها، وتروى لها أسرارها ومغامراتها ، ولكن بالرغم من هذه الصداقة ، فان هناك دائما تنافسا وعداء بين السيدة وخادمتها . السيدة لاتريد أن تعمل فى البيت فعندها خادمة تتولى هذا العمل بالنيابة عنها ، ولكنها تريد أن يكون لها هى الفضل فى كل ماتقوم به خادمتها . انها تريد دائما أن تشعر زوجها بأنه لايمكن أن يستغنى عنها !

والمراة تحس بالخطر فى كل لحظة تمر بها فى حياتها ، ان مصيرها كله مرتبط بنظرة واحدة يلقيها زوجها الى أية امراة أخرى . انها تحس بضيق شديد يملا صدرها عندما تتحول عينا زوجها لحظة واحدة الى امراة غريبة !

سلاح للغزو فقط !

وكثيرا ماتكون المحاولات التى تبذلها المراة ، مجرد جهود ضائعة فى الهواء . فزوجها يعيش دائما قريبا منها ، ولهذا فان عينيه كثيرا ماتصابان بالعمى ، فلا يرى التغيير الذى حدث فى وجه زوجته، وفى تسريحة شعرها أو فى فستانها الجديد الجميل . فوجهها دائما بالنسبة له ، هو نفس الوجه الذى لايتغير أبدا مهما حدث !

فاذا كان يحبها حقيقة كما هى بدون ملابس ، فانه لايرى فى أجمل فستان فى الدنيا تلبسه زوجته ، أكثر من مجرد ستار يخفى جمال زوجته عن عينيه .

أما اذا خلا قلب الرجل من حب زوجته ، فلن تفلح أجمل فساتين الدنيا فى أن تعيد حبه لها . فالفساتين اذن هى سلاح للغزو . ولكنها لايمكن أبدا أن تكون سلاحا للدفاع !

بقى شىء واحد .. وهو ان هذا كله لايعنى أبدا أن هناك أزواجا لايعيشون عيشة سعيدة ، وأن السعادة فى الزواج شىء مستحيل ، أو أنها شىء نادر !

فقد بدات التقاليد فى الزواج تتغير . وبدا الزوج يعترف شيئا فشيئا ، وعن طيب خاطر ، بحق زوجته فى الاستقلال الذى تطلبه ، ولم تعد الزوجة تمضى أيام حياتها فى انتظار عودة الزوج من عمله . وهناك زوجات كثيرات شابات يعشن مع أزواجهن عيشة توحى بالمساواة التامة ، ولكن عندما تكون الرجل وحده هو الذى يعمل ليكسب رزق الاسرة التى يعولها ، فان هذه المساواة تصبح ضربا من الخيال !

فالواجب اذن أن يتخلى المحتم عن فكرة اعتبار الزواج بمثابة مهنة للمراة .



السفير الأمريكي الجديد يتنكر في زى العرب ..!

اضطر هنرى بايرود سفير أمريكا الجديد أن يباشر أعماله قبل أن يقدم أوراق اعتماده ·
وكان قد ذهب الى وزارة الخارجية ليقدم الى الدكتور محمود فوزى صورة من أوراق اعتماده كما جرت العادة ·· ولم يكن مقررا أن يبقى مع وزير الخارجية أكثر من ثلث ساعة ·
ولكن الدكتور محمود فوزى انتهز فرصة هذه المقابلة وتحدث مع السفير الامريكى بشأن حادث غزة ··

لقد استغرقت مقابلته للوزير ٤٣ دقيقة ،منها ١٣ دقيقة قدم أثناءها صورة من أوراق اعتماده ·· وبقية المدة دار الحديث خلالها حول اعتداءات اسرائيل فى قطاع غزة ··

والدكتور محمود فوزى صديق قديم للمستر هنرى بايرود ·· وعلاقته به ترجع الى عدة سنوات عندما كان الدكتور فوزى مندوبا دائما لمصر فى مجلس الامن ·· وكان المستر بايرود وكيلا لوزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط ··

***

وكان مقررا أن يطير السفير الامريكى الجديد الى القاهرة يوم ٣ فبراير الماضى ·· ولكنه عاد فقرر أن يتأخر عدة أيام حتى يلحق بالباخرة السياحية انديبندنس ··

وقدم معه على نفس الباخرة السفير دانييل هيث سفير الولايات المتحدة الجديد فى لبنان ·

لقد كانت أجازة مرحة قضاها السفير الامريكى قبل أن يصل الى القاهرة ويباشر مهام منصبه الجديد ·· ولكنها كانت أجازة قصيرة لم تستغرق أكثر من ١٦ يوما ·

ويقول الكابتن سويتسر ربان الباخرة : ان السفير الامريكى كان يبدو أثناء الرحلة من نيويورك الى الاسكندرية ، سائحا بكل معانى الكلمة ··

وكان يصعد مع زوجته الى كابين القيادة ويقف معها عدة ساعات يتطلع الى البحر ··

وفى الليلة الثالثة ، بعد أن غادرت الباخرة نيويورك · أقيمت حفلة تنكرية فى أحد صالونات الباخرة ··

وكانت مفاجأة للركاب جميعا عندما نزل المستر بايرود الى الحفلة مرتديا عباءة عربية ·· وعلى رأسه العقال الحجازى ·

أما زوجته فكانت ترتدى الساري الهندى ··

وقرر الركاب أن يمنحوا السفير الامريكى وزوجته الجائزة الاولى فى المسابقة التى أقيمت لاختيار أحسن ملابس تنكرية ·

لقد اصطحب السفير معه الى القاهرة زوجته ،واسمها جنز مارى بايرود وأولاده الثلاثة جين والان وجون ·· واصطحب معه أيضا كلبه « جانكس » ·· وهو كلب من نوع معروف باسم « الكوكا – أسبريال » ·

وقبل أن يغادر السفير الامريكى نيويورك ،استخرج شهادة بأن الكلب خال من الامراض ·

وكانت هذه الشهادة كافية لان يسمح بدخول الكلب الى الاسكندرية ·

ولكن الكلب سيبقى تحت المراقبة البيطرية ١٥ يوما ·· سيذهب أحد الاطباء البيطريين مرة كل يوم الى بيت السفير لمراقبته ·

- زواج سميحة حفني محمود
- المانيكان الأمريكية في مفترق الطرق
- الحجز على سيارة في كازينو للقمار

تزوجت **سميحة حفنى محمود** وهذه هى المفاجأة الاولى التى فوجىء بها مجتمع الزمالك ومصر الجديدة .

وفى مصر الجديدة ايضا يقولون ان **نازيمان** تفكر جديا فى رفع دعوى فى المحكمة الشرعية تطلب الطلاق من زوجها الدكتور **ادهم النقيب** ·

وفى نادى الجزيرة يقولون أن كلب جلوريا رياض كان سببا فى نشاط اجتماعى مفاجىء شغل بعض شبان النادى ..

أما سميراميس ، فقد كان هو الآخر محور أحاديث طويلة تردد فيها اسم **كلير كيلى** المانيكان الامريكية واسم **سعيد شعراوى** وغيرهما .

الالسنة الطويلة

فى ركن من بار سميراميس ، وحيث تعود ان يجلس **عبد السلام الشاذلى** ليأخذ (القدر) اليومى من كؤوس الويسكى التى لاتتجاوز كأسين او ثلاثا . . ظهر **حسن شعراوى** ، وعلى نفس مائدة **عبد السلام الشاذلى** ·

ومنذ ظهور **حسن شعراوى** فى القاهرة ، وفى بار سميراميس بالذات ، قال البعض أن **سعيد شعراوى** نجل **حسن شعراوى** لم يعد يظهر فى البار كما تعود ان يظهر هو وشلته المكونة من **صلاح العرابى** ، **ونيفين حليم** ، **ونعمت عمرو ابراهيم** ، **وعادل رشاد** .. **وسليم باخوم** ·

ويظهر ان **سعيد شعراوى** سمع بهذا الهمس .. فظهر يوم الخميس الماضى مع نفس اعضاء الشلة ، باستثناء **صلاح العرابى** فقط .. ليثبت انه ليس هناك علاقة بين ظهور والده فى البار وبين اختفائه المفاجىء .

صاحبة الوجه الجميل الصغير

وظهرت ايضا فى نفس البار صاحبة الوجه الجميل الصغير ، وهى بالطبع **ملك مظلوم** ، التى حضرت فى هذا الاسبوع من الاسكندرية كعادتها دائما فى ايام سباق الخيل .. وقد ظهرت فى البار هادئة ساهمة .. وكأن هذا الراس الصغير الجميل يحمل من الافكار اكثر مما يحتمل .. !

انا لورو

وظهر ايضا **« انا لورو »** .. انه يقضى وقته قبل ان يرحل الى بلده .. ايطاليا .. وعندما يظهر **« انا لورو »** .. يشيع فى البار جوا مرحا . . فهو لا يكاد يدخل من الباب حتى تجد الابتسامات طريقها الى الشفاه، وتتعلق عيون الحاضرين به ..

وقد ظهر **« انا لورو »** مع زوجته السابقة **امينة البارودى** وهما يضحكان معا ، وكأن ليس بينهما أى شىء سوى الصداقة !

واراد **« انا لورو »** ان يمثل دورا فى البار .. فلم يكد يفرغ من كوب عصير الطماطم الذى تعود ان يشربه عندما يحضر ، حتى

تابع المجتمع

لمزاجا البارمان بقوله : ويسكي « سيك » .. وكانت مفاجأة غريبة .. تكررت مع الكأس الثانية والثالثة .

وفجأة تغير « انا لورو » .. وأصبح يضع قطعة من البطاطس على احدى عينيه ، وكأنها « مونوكل » .. واخذ يتكلم بطريقة جدية حازمة كأحد كبار رجال الاعمال .. ثم قام فجأة ايضا عن الكرسي الذي كان يجلس عليه .. واتجه نحو البيانو ، واخذ يعزف مقطوعات موسيقية مرحة .



زواج سميحة

واخيرا تزوجت **سميحة حفني محمود** .. وكان زواجها سريعا كما هي العادة في القرن العشرين . . والزوج السعيد اسمه **عزيز سعد الدين** . وهو معيد في كلية الهندسة .

وقد أقامت **سميحة** بمناسبة هذا الزواج حفلة في منزلها الجديد بمصر الجديدة ، دعت اليها عددا محدودا من اصدقائها كانت **امينة صبرى** بالطبع من بينهم . والعروسان بهذه المناسبة سيقيمان في شقة سميحة بمنزل والدتها في مصر الجديدة ..

بقي أن تعرف تعليقات الاصدقاء .. اصدقاء سميحة . قال بعضهم : ان الاثنين لم يكونا يظهران معا ابدا .. ولكن آخرين يقولون : ان الاثنين رقصا طويلا معا في حفلة **امينة صبرى** الاخيرة

وسميحة بهذه المناسبة تهوى الغناء بالفرنسية والايطالية . . ويقولون انها غنت في حفلة امينة صبرى .

خسارة

وفي كازينو القمار بشارع الهرم حدث هذا الاسبوع حادث هو الاول من نوعه .. فقد دخل احد رجال الاعمال اليونانيين الى قاعة القمار في الكازينو . . وحينما انتهت السهرة ، وجد نفسه قد خسر ١٢٠٠ جنيه . وفتش رجل الاعمال اليوناني في جيوبه ليبحث عن هذا المبلغ . فلم يجد مايكفي . . وأحرج . وكادت تنشب مشادة بينه وبين المسئولين في الكازينو .. لولا انه وقع عقد تنازل عن سيارته لمدير الكازينو ، وعاد هو الى منزله في تاكسي ..

في منتصف الطريق

واذا ذهبت الى سميراميس ، فستجد حتما فتاة أمريكية شقراء ، تلبس نظارة سوداء دائما ، حتى في الليل واذا سألتها عن السبب الذي تضع من أجله هذه النظارة . قالت : اخاف على عيني من عيون الناس ..

وما زالت كلير كيلي – وهذا هو اسمها – تعيش في القاهرة ، وكأنها لاتريد ان تتركها .. وقد بدأت قصتها عندما حضرت مع **عبد الغفور الشيخ** – وهو احد رجال الطائفة الاسماعيلية ، من نيروبي حيث كانت تعيش معه .. ثم تقابلت مع **على خان** ..

ووجدت أن الاغراء – اغراء **على خان** – اكبر من كل مقاومة فمكثت في القاهرة ورفضت ان تعود مرة اخرى الى نيروبي .

وقد تلقت اخيرا برقية من صديقها الاسماعيلي يقول فيها ، انه يئس منها ، وانه أرسل اليها جميع ملابسها بالطائرة . وقد كلفه ذلك ٧٥ جنيها .. وانه مع ذلك لا يزال يؤمن بالمستقبل ، وانها – أي كلير – ستتذكر الايام الماضية التي كانت تعيش فيها معه ..

في نفس الوقت تسلمت كلير من علي خان برقية يعتب عليها فيها ، لانها جعلت من صداقتهما – كلير وعلي خان – مشكلة تتحدث عنها الصحف ..

وكلير الآن في القاهرة ، تقف في منتصف الطريق ، بين باريس حيث وعدها علي خان أن يقابلها . وبين نيروبي حيث يعيش صديق الايام الماضية ، الذي فقد حبه في القاهرة ..

ولا تزال كلير تفكر .. وتفكر كثيرا !!

ثمن الصندوق

ولا يزال بعض أتباع اغا خان يعيشون في القاهرة ، بعد ان ردعوا زعيمهم الاكبر الذي سافر الى كان ..

وقبل ان يسافر اغا خان . كادت تحدث ازمة بسبب الصندوق الذي قدم فيه الاتباع لاغا خان الخمس والعشرين قطعة من البلاتين .. فقد توجه احد رجال الطائفة ، وأوصى احد محال المجوهرات بعمل صندوق من الفضة توضع فيه القطع البلاتينية . واعطاه ١٥ جنيها عربونا لهذه الصفقة ..

وعندما تسلم أتباع اغا خان الصندوق ، فوجىء البائع بأن باقي ثمن الصندوق لن يدفع « الآن » .. وذهل الرجل ، لانه كان يتوقع ان يدفع له الباقي وقدره ١١٠ جنيهات ، وفوقه بقشيش آخر كبير ..

والح الرجل في طلب باقي الثمن .. حتى اضطر وزير مالية اغا خان ان يكتب به للبائع شيكا .

في صحته

واخيرا اصدرت **جلوريا رياض** نشرة طبية تطمئن الاصدقاء على صحة « سميتي » .. كلبها العزيز . الذي كان قد أصيب بذات الرئة ... واضطرت صاحبته ان تعرضه على « كونسولتو » من الاطباء ، واشترت له جميع أنواع الادوية ، ابتداء من البنسلين الى التريمايسين ..

وقد أحدثت هذه النشرة الطبية المطمئنة مظاهرة من اصدقاء **جلوريا** وطلبوا ان يأخذ الجميع « درنك » اى كأسا في صحة « سميتي » وبالفعل ظهرت **جلوريا** في سميراميس ومعها بعض الاصدقاء يشربون نخبا في صحة العزيز « سميتي » .

عودة

وعاد **راجات بخارى** مدير مكتب الامم المتحدة للانباء من أجازته وبعودته عادت الى دوائر الامم المتحدة بالقاهرة حفلات الاستقبال التي تقام عند حضور زائر من كبار موظفي الامم المتحدة ..

وقد كانت فاتحة هذه الحفلات حفلة اقامها المكتب بمناسبة زيارة مستر دفيد اوين مدير المساعدات الفنية .. **للقاهرة** ..

وقد جمعت الحفلة شخصيات من جميع الجنسيات ، وان كانت الغالبية فيها مصريين .. اذ المفروض أن الزائر جاء الى مصر ليرى وجوها مصرية . . وكان هناك عدلي اندراوس وحسن محرم والدكتور محمد شكرى وعايدة هانم حرمه .. والدكتور عبد المنعم رشاد وحرمه أمينة هانم وابنتهما زيزى التي عادت اخيرا من اوروبا ، بعد أن مكثت هناك سنتين ..

حفلة كل عام

وبمناسبة الحديث عن امينة رشاد ، قالت امينة هانم : انها مشغولة في هذه الايام بترتيبات الحفلة السنوية التي تعودت ان تقيمها كل عام لصالح جمعية طفل المعادي ..

وقالت انها تفكر في أن تقيم عرضا خاصا لبعض الفتيات تمثل كل واحدة منهن احدى مديريات القطر المصرى . وانها تريد ان تقيم ركنا صينيا ، تشترك في



عايده سميكة زوجة البارون فوندرشتر مع السيد بون فوازين مدير البنك البلجيكي .. في حفلة الجمعية الخيرية القبطية



لمعت في عيونه اضواء التصوير .. فصرخ وكأنه افاق من حلم جميل !

الرقص بالطراطير في حفلات الخير

في نفس الطريق الذي تسير فيه الجمعيات الخيرية اقامت جمعية الاقباط الكاثوليك حفلتها السنوية في فندق الجزيرة بالاس .. ووقف **سيزوستريس سيداروس** – رئيس الجمعية – يستقبل نجوم وسيدات المجتمع الذين يبحثون عن الجنة في حفلات الخير ..

وكان بين هؤلاء الباحثين عن الخير **الكونت دى جرابيه** مدير قناة السويس **ومسيو بون فوازان** مدير البنك البلجيكي وحرمه .. وعدد آخر كبير من نجوم المجتمع ..

وفي الصورتين تظهر بعض الشخصيات التي حضرت الحفلة ، ممن استخفهم المرح فراحوا يرقصون كما كانوا يتمنون في احلامهم !

رأيت وسمعت

- ان سيدة مصرية من اسرة كبيرة بمصر الجديدة ، غضبت من زوجها ، وتركت منزل الزوجية ، واقامت في فندق ميناهاوس حوالي شهر .. ثم عادت الى زوجها مرة اخرى بعد أن نجحت محاولات الصلح التي بذلها اولاد الحلال ...
- ان الامير عبدالحميد عبدالعزيز ، والد الاميرة دينا ، يملك اراضي كثيرة في مصر والحجاز ، وانه يملك الآن بعد تحديد الملكية ٢٠٠ فدان في الصعيد ..
- ان الملك حسين وقع نظره على الاميرة دينا لاول مرة وهو في الرابعة عشرة من عمره ، عندما زار هو ووالدته الملك طلال الاميرة دينا ووالدتها في قصرهما بالمعادي .
- ان مليونيرا لبنانيا وضع سيارته الكاديلاك التي يتركها في مصر ، والشاليه الذي يملكه بجوار الهرم تحت تصرف ملكة جمال مصرية !
- ان المسئولين في مصلحة السياحة صرحوا بأن عدد السياح هذا العام بلغ ضعف ما وصل اليه في العام الماضي
- ان اسرة المرحوم عبد الله للوم تريد أن تبيع قصرها بمصر الجديدة ، لانه – كما يقولون – اصبح كبيرا عليهم .. ويطلبون في القصر ٦٠ الف جنيه .

تنظيمه السفارة الصينية .

زوبعة فى فنجان

والخناقة التى قيل انها قامت بين **جنان الشواربى** وبين **علية الفار** ، تبين انها زوبعة فى فنجان خلقتها الصحف وأن اثرها لايتجاوز السطور المنشورة .. وهذا ما قالته جنان الشواربى بنفسها قبل ان تسافر الى غزة لمواساة الجرحى هناك .. وقالت ايضا ان استقالتى من وكالة لجنة سيدات الهلال الاحمر قد اتخذت سببا لتبرير هذه الخناقة الوهمية .

اما علية الفار فقد قالت انه ليست هناك خناقة ، وهى تضع يدها على قلبها خوفا من السنة السوء التى قد تفسر عدم سفرها مع جنان الشواربى الى غزة بسبب هذه الخناقة .. ثم ترفع صوتها لتؤكد ماتريد ان تقوله : لكى اقطع هذه الالسنة احب ان اقول اننى لم اسافر الا لان اليوم التالى لموعد السفر وافق الذكرى الاولى لوفاة والدى !!

طلاق ناريمان

ويقول المتصلون بجدة ناريمان : انهم علموا ان ناريمان تفكر جديا فى الحصول على الطلاق من زوجها الدكتور ادهم النقيب .. وانها ستلجأ الى نفس الوسيلة التى حصلت بها على الطلاق من زوجها الاول فاروق .. أى المحكمة الشرعية ..



نهايه شهر العسل فى حفله فنيه !

« تقليعة » جديدة ظهرت بين فتيات المجتمع خلال هذا الموسم .. تتلخص فى البحث عن شغل أوقات الفراغ بطريقة جديدة بعيدة عن النادى ، والرياضة .. البحث عن عمل .. ثم الاستمتاع بوقت الفراغ بعد العمل بطريقة مربحة وممتعة فى آن معا ..

وقد ضربت المثل لهذا النوع من الفتيات الذى يشغل كل دقيقة من وقته **ايمى معتوق** ابنة المليونير بشارة معتوق .. فهى تعمل فى الصباح فى مكتب والدها .. اما بعد الظهر فقد شغلته بطريقة أخرى .... اذ اكتشفت أن بدروم منزلها خال ، وأن لها ميولا نحو الفن والرسم .... ومن هنا أنشأت « اتيليه » فى هذا البدروم .

واخلفت « ايمى » ترسم لوحات متحررة ! وفى نفس الوقت اخذت تدعو بعض أصدقائها الى هذا الاتيليه لبضع حفلات ساهرة يسودها الجو الفنى الخالص .

وفى الاسبوع الماضى أقامت « ايمى » حفلة من هذا النوع ، دعت اليها بعض أصدقائها الفنانين وغير الفنانين .. وكانت حفلتها فى هذه المرة من أجل زوجين انجليزيين جاءا الى مصر لقضاء شهر العسل ..

وقد كانت الحفلة ايذانا بأن العروسين قد شبعا عسلا ! ! وتراها هنا الى أقصى اليمين بين أصدقائها

ويقولون ان ناريمان ستستند فى طلب الطلاق الى اسرار خطيرة ، ستصرح بها امام المحكمة عن حياتها الشخصية مع أدهم .. كما أنها ستقول انه ليس لديه مسكن شرعى ؛ اذ ان لجنة الاموال المصادرة تفكر فى اخراجه من منزله بسموحة بالاسكندرية لعجزه عن دفع الايجار ..

والمعروف ، حتى الآن ، ان الدكتور ادهم نفسه يريد أن يطلقها .. الا ان اباه الدكتور أحمد النقيب هو الذى يقف فى هذا الطريق .

جورج تملى

.. والمجتمع يستعد الليلة لكى يسهر على أنغام الفنان العالمى الاعمى « جورج تملى » .. وهذه أول حفلة يقيمها تملى بعد عودته من روسيا .. وبعد أن قدم هناك حفلة ناجحة وقد نظم هذه الحفلة الكبرى اتحاد خريجى المدارس البطريركية على مسرح قاعة يورت التذكارية بالجامعة الامريكية .. وسوف يقدم تملى فى هذه الليلة (الاربعاء) مفاجأة ضخمة .. !

٣ مليون دولار تكاليف رحلة واحدة

رفضت مصلحة الآثار أن تفتح في الاسبوع الماضى مراكب الشمس لشحنة من أصحاب الملايين الامريكيين قدموا الى مصر على احدى البواخر السياحية.

لقد دفع كل واحد منهم مبلغا يتراوح بين ٣٠٠٠ و ١٠٠٠٠ جنيه ليرى مراكب الشمس ..

لقد جاء أصحاب الملايين الى مصر على الباخرة السياحية « اندبندنس » ..

ان رحلتهم التى تكلفت أكثر من ثلاثة ملايين دولار بدأت من نيويورك فى يوم ١١ فبراير الماضى .. وهى رحلة تستغرق ٥٧ يوما يطوفون خلالها على ٢٢ ميناء فى جميع بلاد البحر الابيض المتوسط ..

وأمضى هؤلاء السائحون فى مصر خمسة ايام كاملة ..

كما طار ٨٠ واحدا منهم الى القدس لزيارة الاماكن المقدسة فيها .. ومنها استقلوا عدة طائرات الى بيروت للحاق بالباخرة عندما تصل اليها ..

ان متوسط ما انفقه الواحد منهم فى مصر يتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ دولار .. منها مائتا دولار لنفقات اقامته فى الفنادق وتنقلاته .. والباقى انفقها على مشترياته ..

ومن هؤلاء السائحين نزل ٦٠ واحدا فى فندق سميراميس .. وتوزع بقيتهم على فنادق القاهرة الاخرى .



واحدة من صاحبات الملايين الامريكيات تجرب الشيشة لاول مرة بعد ان قالوا لها ان صورة الف ليلة لا تتم الا بها



رقصة سودانية يقدمها فريق غريب



حسناء امريكية تدفىء يديها على لهب موقد شرقى

تابع المجتمع

حفلة شرقية لناهد هانم سرى

ولا تميل السيدة ناهد سرى الى وجود العنصر المصرى فى حفلاتها. فقد كانت الحفلة الخيرية التى أقامتها هذا الاسبوع فى نادى الصيد أجنبية لحما ودما ... تجاهلت دعوة المصريين وجعلتها مقصورة على الاجانب .. وحتى بعض المصريين والمصريات الذين حضروا الحفل اشترطت عليهم السيدة ناهد سرى ارتداء الملابس الاسبانية فقد كانت حريصة على ان تمثل فى الحفل جميع الجنسيات .. فوجدت أركان .. اسبانية . ويونانية وتركية .. وفرنسية. أما الركن المصرى فلم يكن يمثله أحد حتى ناهد هانم منظمة الحفل.

ان الاجانب الذين حاولت ناهد هانم ارضاءهم ظلوا يبحثون طويلا عن العنصر المصرى أو الشرقى على الاقل ولكن خاب أملهم فخرجوا ساخطين !

زفاف مبارك

تم يوم الخميس الماضى فى حفل بهيج زفاف الآنسة سناء محمد وهبى على اليوزباشى حسين رشدى محمد بالقوات البحرية فى بالرفاه والبنين

بركة الصيد .. وموضوعها !

وبعث السيد اميل سليم عماد الى مجتمع آخر ساعة برسالة يوضح فيها موضوع بركة الصيد الذى نشر فى العدد الاسبق من آخر ساعة فقال :

« ان البركة المشار اليها كانت مؤجرة من السواحل الى السادة شفيق بكير وشفيق محمد على لا (لشلة) سعيد شعراوى من الصيادين وأولاد نايف عماد لم (يحتلوها) بل اتفقوا مع مؤجريها على الصيد بها وهم الذين (فوجئوا) بيحيى عارف (من غير أى شلة) وهو يرفع ثلاث قضايا ضد شفيق بكير وشفيق محمد على ويدخلهما خصما فيها ، قضيتين أمام قاضى الامور المستعجلة أحداهما بالتمكين والثانية بفرض حراسة والثالثة أمام قاضى الموضوع يطالب بها بتعويض قدره بضعة آلاف من الجنيهات . وللعلم فقاضى الامور المستعجلة رفض التمكين لعدم الاختصاص وعين يحيى عارف حارسا (مع وجوب احترام وتنفيذ العقد المبرم بين شفيق بكير ونعمة عماد) ـ أما قضية الموضوع فشطبت ولم يحكم فيها حتى ولا بـ ٣٠٠ مليم على سبيل التعويض ويبدو أن الابتسامات التى علت وجوه (الشلة) المذكورة ومن بين أفرادها (الامير ناظم التركى) ولم نكن نعلم بوجود (سموه) بين خصومنا ترجع الى فوز أحد أفرادها بوظيفة (حارس) على بركة أولاد نايف عماد ... وعلى كل فالقضاء لم يقل بعد كلمته النهائية

استدراك

يؤسفنى اشد الاسف أن انفى واقعة نسبها المحرر الفنى لآخر ساعة الى ، فقد نشر فى العدد الصادر يوم ٢٣ فبراير ١٩٥٥ وبالصفحة ٣٥ نبأ عنى بعنوان « أعجب زواج » ويقول هذا النبأ اننى تزوجت منذ عشر سنوات بالسيدة زوزو ماضى لمدة ١٥ يوما كنت فى خلالها على خلاف مع السيدة زوجتى ثم تم الطلاق فى اليوم الذى تصالحنا فيه .

ولما كان هذا النبأ لايمت الى الحقيقة فان من حقى ان اطلب اليكم نشر كتابى هذا كاملا فى العدد القادم من آخر ساعة لأسجل فيه حقيقتين .. الاولى ان الواقعة المنسوبة الى غير صحيحة .. والثانية انى لم أختلف مع زوجتى فى يوم من الايام وأرجو ان تفهموا اننى لم ولن أتزوج من الوسط الفنى .

حسين صدقى



أقام الاستاذ جلال حسين فى الاسبوع الماضى حفلا بهيجا ، بمناسبة عيد الميلاد الرابع لحفيده الطفل عبد الله أباظة .



أسرار المجتمع لايعرفها كل الناس ..

أسرار يهمسون بها فى اذنك اذا كانوا يثقون فيك .. ويؤكدون لك انها تذاع لك وحدك ..

وهناك حكايات مثيرة تجىء من المجتمع المصرى ..

وهناك قصص غريبة تحدث فى صالونات السفارات والمفوضيات ..

وهناك أسرار خطيرة تخرج من أفواه ناس لايعرفهم المجتمع ولم يسمع بهم ..

عسكرى بوليس للاميرة

●●● اعلنت خطبة **الاميرة دينا عبد الحميد** وباتت الفرحة ترقص فى القصر الكبير .. ولم ينقطع رنين جرس التليفون طوال اليوم يحمل الى ملكة الاردن المقبلة تهانى صديقاتها .. ونامت الاميرة ليلتها مع الاحلام السعيدة .. وفى الصباح التالى فوجئت الاميرة بخادمتها الخاصة تجىء اليها فى لهفة وتقول : انها شاهدت بعض جنود البوليس واقفين أمام الباب الخارجى .. !

ونظرت الاميرة من نافذة غرفتها فوجدت جنود البوليس واقفين أمام باب القصر .. ودهشت دينا وارسلت تسألهم : ماذا يريدون ؟ .. وجاءها الجواب بعد قليل .. ان التقاليد الدولية جرت على أن توضع حراسة رمزية على بيوت الضيوف الاجانب ذوى المناصب الرسمية .. والاميرة دينا أصبحت خطيبة الملك حسين ولذلك يجب أن يقف على باب بيتها جنود البوليس المصرى .. تماما مثل السفارة الاردنية ..!

وابتسمت الاميرة وقالت : انها لاتحب كل هذه المظاهر .. وانها تفضل أن تمضى حياتها العادية فى هدوء كما كانت من قبل .. !

ولكن المسئولين قالوا : ان التقاليد تحتم ذلك .. ولا بد من وضع حراسة على القصر !

وقالت الاميرة : اذا كان الامر كذلك .. اقول لكم يكفى عسكرى واحد .. واحد فقط !

وفى هذه المرة وافق المسئولون فى وزارة الداخلية .

السفير الالمانى فى ورطة

●●● وصلت منذ أيام حقائب السفير الالمانى الجديد ..

لقد بدأ الرجل حياته فى السلك الدبلوماسى منذ سنة ١٩٢٦ .. وتزوج بعد ذلك ولم ينجب سوى ابنة واحدة اسمها « هيرتا » وعمرها الان ١٨ سنة .. وأصبحت هيرتا هى المشكلة الخاصة التى تملأ راس السفير الجديد .. لقد امضت طوال حياتها تنتقل معه بين البلاد المختلفة فى انحاء العالم بسبب وظيفته الدبلوماسية ولم تفترق عنه لحظة واحدة .. وفى كل مرة كانت تحاول أن تستقر فى احدى المدارس كان السفير ينقل الى بلد آخر وهكذا .. لم تستطع هيرتا أن تكمل دراستها الثانوية وقد جاء الى مصر واخذ يبحث عن طريقة تكمل بها ابنته دراستها .. ويقول السفير انه لا يستطيع أن يترك ابنته فى المانيا لانها لم تتعود الحياة وحدها ..

ويضحك الدكتور والتر وهو يقول : تصوروا ان هناك مدارس حكومية بالمجان فى المانيا والتعليم عندنا اجبارى لمدة خمس سنوات .. ومع ذلك فان ابنتى لا تستطيع أن تكمل دراستها .. !

ستة ملايين جنيه فى فرح

●●● **كان هو فرح الموسم كله ..** وامتلأ البيت الكبير بالضيوف الذين جاءوا لكى يشهدوا الزفاف ويستعرضوا آخر الازياء والجوهرات .. ووقف بعض الحاضرين يلاحقون بعيونهم طابور المجوهرات الثمينة التى اخذت تدخل البيت على صدور المدعوات .. وكان يبدو واضحا أن كل واحدة تنافس الاخرى فى لبس كل ما عندها من قطع المجوهرات .. وكانت هذه هى المرة الاولى التى تظهر فيها سيدات المجتمع بمجوهراتهن كاملة منذ قيام الثورة ..

وهمس أحد المدعوين فى اذنى : ان هذه المجوهرات لا يقل ثمنها عن ستة ملايين جنيه .. !

والشىء الغريب انه اجتاحت المجتمع المصرى بعد قيام الثورة ظاهرة عجيبة ..

لقد أصبحت النجوم تظهر بدون مجوهراتها اللامعة واخذت كل واحدة تخفى ما عندها من أساور وخواتم وتخرج الى الحفلات وليس على صدرها سوى بعض اللآلىء المزيفة ..

وكانوا يظنون أن الثورة قد جاءت لكى تأخذ هذه المجوهرات بالذات وتحارب شيئا اسمه « المجتمع » .. ومضى عامان ونصف عام ولاول مرة يفهم المجتمع ماهى الثورة على حقيقتها .. وتختفى اللآلىء المزيفة من الافراح والحفلات وتعود المجوهرات ذات الستة ملايين جنيه الى الظهور من جديد !

السلام الدبلوماسى

●●● فى احدى الحفلات الدبلوماسية الاخيرة التى اقامتها احدى السفارات .. وقف الحاضرون من رجال السلك الدبلوماسى يشهدون منظرا عجيبا .. **ان سفير احدى الدول التى** لا تعترف بحكومة « فرموزا » قد اقترب من **سفير الصين الوطنية** فى مصر وصافحه ووقف يتكلم معه ويضحك .. وظل هكذا حتى نهاية الحفلة .. واخذ الحاضرون يخمنون ماذا وراء هذا السلام الدبلوماسى .. هل تنوى هذه الدولة سحب اعترافها بالصين الشيوعية .. ام انها ..

وظل الحاضرون يضربون اخماسا فى أسداس .. وأصبح هذا « السلام » هو تعليق كل السفراء والوزراء المفوضين طوال الحفلة .. وفى النهاية ظهرت لهم الحقيقة بكاملها .. ان التعليمات التى عند هذا السفير من حكومته تقضى بالا يتجاهل ممثل الصين الوطنية مراعاة لقواعد المجاملة والبروتوكول الدولى .. وتسمح له بأن يصافحه ويقف معه لكى يضحك ويتحدث فى الشئون العامة فقط .. أما أن يتحدث فى المسائل السياسية أو يزوره فى بيته أو يدعوه لزيارته فكل هذا ممنوع بأمر الحكومة .. وهز الحاضرون رءوسهم وفهموا سر السلام الدبلوماسى !

حينما تاه ابن السفير

●●● ذهب **السفير الامريكى الجديد « بايرود »** فى أول يوم بعد وصوله الى القاهرة .. لزيارة مكاتب الموظفين فى السفارة والتعرف عليهم جميعا .. وكان يصحب معه ابنه الصغير الذى لا يزيد عمره على خمس سنوات .. واخذ بايرود يتجول بين غرف السفارة الامريكية الكثيرة .. وفى غمرة الطواف افلتت يده من يد الطفل الصغير ثم تركه فى أحد المكاتب وخرج .. ونسى أن يأخذه معه .. ومضى السفير يتجول والطفل الصغير جالس فى الغرفة يبحث بعينيه عن ابيه ، وفى النهاية نفد صبره فاخذ يبكى .. وعرف السفير الجديد مكان طفله حينما سمع احد الموظفين صوت طفل يصرخ فى الغرفة المجاورة ويقول : بابا .. بابا .. أنا تائه !

من هو السفير .. ؟

●●● جلس فى الاسبوع الماضى **مستشار السفارة اللبنانية** يتكلم مع الابن الاصغر للسفير نديم دمشقية .. وهذا الابن معروف بسرعة بديهته بالرغم من صغر سنه .. وقال المستشار له :

ــ هل تعرف من السفير هنا ؟

فقال الطفل على الفور :

ــ أبى .. بالطبع !

فضحك المستشار واراد أن يعاكس الطفل الصغير فقال له :

ــ لا .. اننى أنا السفير !

وضحك الطفل وهو يقول :

ــ على هذا .. استطيع ان اقول اننى رئيس الجمهورية .. !

فيلم الابتكار والتجربة



يتسم فيلم « ايامنا الحلوة » بطابع الجدة والابتكار ، فى تمثيله وفى اخراجه وفى مناظره وفى حواره وفى قصته . فان فاتن حمامة تؤدى فى هذا الفيلم دورا لم يسبق لها ان ادته فى عشرات الافلام التى ظهرت فيها ، فتبلغ فيه القمة وتضيف الى أمجادها السابقة مجدا جديدا ..

ويقوم عمر الشريف بدور عامر بالفتوة والشباب سيرتفع به الى ذروة المجد الفنى .

ويظهر عبد الحليم حافظ فى هذا الفيلم ليشجى عشاق فنه بصوته الدافىء الحنون ويستحوذ على اعجابهم بتمثيله الرائع مما جعله يصبح بحق نجم موسم عام ١٩٥٥

ويهدى المخرج حلمى حليم الى الشاشة وجها جديدا هو الشاب احمد رمزى الذى سيهتف له الجمهور من الاعماق .

وسيقفز المخرج حلمى حليم فى هذا الفيلم الى الصف الاول بين المخرجين وسيؤمن الجميع بنبوغه فى ميدان الاخراج .

بختك هذا الأسبوع

● المواليد من ٩ مارس الى ١٦ منه : ستحمل الايام الاولى فى طياتها أشياء مثيرة بالنسبة لمواليد هذه الفترة .. بعض الآنسات سيرقلن فى حلل من الهناء بسبب أخبار تصل اليهن من الاحباب.. نهاية الاسبوع قد تأتى بربح لم يكن منتظراً .



● المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : فى هذا الاسبوع ستقدم على عمل شىء بدون تفكير .. وهـذا يسبب غضب كثيرين من المقربين اليك .. اخبار سارة متوقعة للبعض .. تطور فى مسألة عاطفية قد يضعك فى موقف حرج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير .

● المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ربما تأتى فى نهاية الاسبوع اخبار غير سارة عن شخص غائب.. يفكر احدهم فى تغيير بعض المشروعات التى كان متفقا عليها مع بعض الاشخاص .. ستضطرك الظروف الى الاعتماد على شخص مخلص فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس .

● المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : سوف تحوم حولك بعض الاشاعات هذا الاسبوع فلا تلتفت اليها وامض فى طريقك .. لا تفكر فى انجاز شىء مهم فى هذا الاسبوع لانك اذا فعلت فستقف العقبات فى وجهك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل .

● المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : حادث عارض قد يقيد خطواتك ويعرقل تقدمك .. ان انتظارك طال على أمل أن تحل بعض المشاكل .. لا تيأس فقد حان الوقت لتحقيق هذا الامل .. أخبار سارة تصل الى البعض فى منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو .

● المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اخبار مطمئنة عن بعض أقاربك .. لا تعط كل من يطلب منك والا الحوا عليك بمطالب أخرى .. رحلة منتظرة ، ربما تكون للخارج .. ضيف سيحضر ومعه أنباء سارة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونيه .

● المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : بعض المتاعب ستعترض طريقك .. مفاجأة سارة عن أقارب فى سفر .. ستصنع يد القدر مأساة لم تكن فى الحسبان .. التغيير الذى احدثه البعض كان مفاجأة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه .

● المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس : الضيق الذى شكوت منه فى الايام الماضية سيزول فى هذا الاسبوع .. كن صريحا وقل رأيك فى حزم ولا تخش شيئا .. الآنسات سيتلقين مساعدة تنفعهن فى المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ أغسطس .

● المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر : ربما تضطرب حياتك العاطفية اضطرابا بسبب كلمة غير مقصودة .. احذر من الشكوك فى حياتك لانها قاتلة .. وفكر فى الاشاعات بهدوء ولا تهملها.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر .

● المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : أسبوع سعيد فى بدايته .. وفى نهايته ستصادفك متاعب فى العمل ولكنها محتملة .. مشاكل منزلية طفيفة بسبب المال .. سعادة منتظرة للسيدات بخصوص أبنائهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر .

● المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : يقضى البعض أوقاتا مرحة بادئة فى هذا الاسبوع .. وربما يحصل كثيرون على نقود كانوا فى انتظارها من زمن بعيد .. آنسات هذه الفترة وربما يقابلن أشخاصا يكون لهم أثر فى مستقبلهن العملى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر .

● المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : هذا الاسبوع كله أخبار لاغلبية شباب مواليد هذه الفترة .. أخبار بخصوص العمل ، وأخبار بخصوص المستقبل ، وأخبار عن المنزل .. اما الآنسات فسوف تدنو منهن قطوف السعادة والامل عن طريق قلوب وفية كريمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ديسمبر .

● المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : خطاب يصل هذا الاسبوع للآنسات يكون له أثر جميل فى حياتهن .. تظفر بصفقة مالية مربحة بعد مشاجرة عنيفة .. لا تتورط فى مواعيد أو وعود ، لانك لن تفى بشىء فى هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير .

أغنية جديدة لشهر زاد



سجلت المطربة شهر زاد يوم السبت الماضى أغنية جديدة من تأليف اليوزباشى الاديب محمد على احمد وتلحين الفنان الشاب حسين جنيد ومطلعها :

الومك يا قلبى والوم العيون

ويؤكد كل من سعد بسماع هذه الاغنية أثناء تسجيلها باستديو الاذاعة انها تحفة فنية ستستحوذ على المشاعر وستنتزع اعجاب المستمعين وانهم سوف يرددونها عقب اذاعتها الاولى كما رددوا من قبل عشرات الاغانى الرقيقة التى اهدتها اياهم شهرزاد ومنها (يا ناسينى) (البخت) .



احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الاستاذ زكريا ابراهيم عامر الموظف بشركة الاعلانات المصرية والآنسة المهذبة كريمة السيد نصر العفيفى صاحب مصانع كراسى العفى . وقد استمرت الحفلة الساهرة التى اقامها والد العروس حتى الصباح فى جو كان يسوده الطرب والمرح والبهجة مشاركة للعروسين .
وقد اخذت هذه الصورة للعروسين فى اثناء الحفلة .



نزل الغواصون الى اعماق نهر السين .. واخذوا يبحثون عن قطع الرصاص التى اقلقت باريس ووقف الاهالى على الشاطىء خائفين ينتظرون نتيجة البحث او الانفجار الذى يحدث فى اية لحظة

قصة الحادث الذى حرم النوم على فرنسا ٣ أيام

باريس – لمراسل آخر ساعة :

فرنسا كلها تتحدث عن اللصوص الثلاثة الذين اقتحموا محطة الابحاث الذرية الفرنسية فى جنوب باريس وسرقوا ٢٠٨ من سبائك الرصاص المشبع بالاشعاعات الذرية ..

لقد توقف راديو باريس عن الاذاعة . . وبدأ المذيع يعلن الانذارات التى وجهتها الحكومة الفرنسية الواحد تلو الآخر الى هؤلاء اللصوص ..

قال احد هذه الانذارات . . ان هذه السبائك تحمل الموت لكل من يتداولها . . وان حياة سارقيها اصبحت فى خطر . .

وقال انذار آخر . . . أن الاشعاعات الذرية التى تحملها هذه السبائك ستظل محتفظة بأثرها الفعال لعدة سنوات . . وانها تخشى أن يستخدم رصاص هذه السبائك فى صناعة مواسير المياه بعد صهرها لاخفاء معالمها .. وقد يؤدى ذلك الى تسميم موارد مياه باريس كلها ..

والصحف الفرنسية هى الاخرى لعبت دورا هاما فى الكشف عن هؤلاء اللصوص . . فقد خرجت فى صباح اليوم التالى تحمل مقالات طويلة تحذر فيها اللصوص من مغبة عملهم .

***

ونجحت الحيلة . . فقد انهارت اعصاب اللصوص واسرعوا الى اقرب مركز للبوليس حيث سلموا انفسهم ..

ولما قيل لهم .. ان حياتهم قد اصبحت فى خطر بسبب سرقة هذه السبائك اخذ الثلاثة يبكون .. وهم يطالبون بعرضهم على احد الاخصائيين للتأكد من عدم اصابتهم بالاشعاعات الذرية ..

وفى نفس الوقت تقدم الى البوليس احد تجار الخردة وابلغه مكان السبائك المسروقة .. قال .. انه اشتراها من اللصوص الثلاثة ولم يكن يعرف انها مسروقة ..

وبكى هو ايضا طالبا عرضه على احد الاخصائيين للكشف عليه طبيا ..

***

وعاد راديو باريس من جديد يطمئن الناس .. قال .. أن هذه القوالب لم تكن تحمل الا اشعاعات ضعيفة وان خطرها محدود ..

وضحكت باريس كلها .. فقد كانت كل هذه الاذاعات مناورة ضخمة من البوليس والحكومة للكشف عن مكان هذه السبائك

وعادت الصحف الفرنسية من جديد تنشر قصة هذه السبائك .. انها لم تكن ذات فائدة كبيرة فى الابحاث الذرية ..

لقد كانت مخزنة فى ساحة تحيط بها الاسلاك الشائكة الى جوار قلعة « شاتيلون » .. وكان باب الساحة مغلقا بقفل كبير ..

ولم تستخدم هذه السبائك الا منذ عدة اشهر عندما قررت اللجنة العليا للابحاث الذرية فى فرنسا استخدامها فى بناء حوائط لحماية العلماء العاكفين على ابحاثهم فى المحطة الذرية ..

***

ولكن الشىء المثير .. ان قلعة « شاتيلون » محاطة بحراسة وصفها احد البلاغات الرسمية بانها تفوق فى شدتها الحراسة المضروبة على اقبية بنك فرنسا .. ومع ذلك استطاع ثلاثة من اللصوص العاديين ان يقتحموها وان يحملوا هذه السبائك فى سيارتهم اللورى ..

ويقول رجال البوليس الفرنسى .. ان التحقيق مع المتهمين كشف ان الثلاثة كانوا يركبون اللورى ..

واثناء مرورهم فى طريق جانبى يمتد بطول الاسلاك الشائكة شاهدوا فجوة بين الاسلاك . . ودفعهم الفضول الى التسلل الى داخل الساحة حيث وجدوا السبائك مرصوصة على الارض .

ولم ينتظر اللصوص .. بدأوا يلقون بالسبائك من فوق الاسلاك فى داخل اللورى ..

لقد كانت عملية السرقة هينة .. حتى أن اللصوص حملوا الرصاص على دفعتين ..

فى المرة الاولى حملوا فى اللورى ١٠٠ سبيكة .. ثم ذهبوا بها حيث افرغوها فى بيتهم القريب من القلعة وهو يقع فى ضواحى بلدة «باجنوه» ..

وعادوا مرة اخرى ليحملوا دفعة أخرى مكونة من ١٠٨ من السبائك ..

لقد عقد اللصوص عزمهم على ان يعودوا لحمل دفعة ثالثة ولكن اللورى تعطل منهم فى الطريق .. وتوقفت السرقة عند هذا الحد ..

***

لقد باع اللصوص جانبا كبيرا من هذه السبائك الى تاجر خردة فى باريس كانوا يعرفونه من قبل . .

وعند ماعرضوا عليه طلبوا منه ثمنا مناسبا يتراوح بين ١٠ و ١٠٠ فرنك لكل كيلو جرام واحد من الرصاص .. اى ثمنا يتراوح بين قرش صاغ واحد وعشرة قروش للكيلو ..

ان وزن هذه السبائك لم يكن يزيد على الطنين ونصف الطن .. وقد عثر عليهما البوليس فيما عدا خمسين سبيكة مايزال البحث جاريا عنها ..

ويعتقد المسؤولون ان اللصوص باعوها الى تاجر خردة آخر .. وان هذا التاجر خشى ان يقبض عليه ويعتبر شريكاً فى الجريمة فتخلص منها بالقائها فى مياه نهر السين ..

ومما اكد هذا الاحتمال ان رجال البوليس عثروا على قالبين من هذه السبائك على شاطىء هذا النهر فى صباح يوم الجمعة الماضى ..

***

ان اللصوص الثلاثة يعيشون فى قرية باجنوه القريبة من قلعة «شاتيلون» ..

واولهم اسمه رينيه هارون وهو فى الرابعة والعشرين من عمره ..

وثانيهم اسمه لويس ليتوم .. وهو فى الواحدة والعشرين من عمره ..

والثالث اسمه أندريه روزده .. وهو فى التاسع والعشرين من عمره ..

انهم يبكون الآن بحرارة خوفا على حياتهم .. وقد تركهم البوليس على حالتهم دون ان يطمئنهم حتى بعد ان الق[...] فى السجن ..

ويقول البوليس .. ان الاسلاك الشائكة الذى [...] بالمنطقة يمتد اكثر من كيل[...] واحد .. ويقف على حرا[...] اربعة من جنود البولي[...] ويعتبر اول حاجز يفص[...] العالم الخارجى ومنطقة الا[...] الذرية ..

***

اما الحواجز الا[...] تحيط بهذه المنطق[...] عليها الحراسة .. [...] اى انسان ان يقترب [...] باذن خاص ..

ولكن يبدو [...] الثلاثة انتهزوا فرص[...] الحراس الاربعة الذين [...] سور الاسلاك الشائكة [...] الحراسة فى ساعة الظهيرة المخصصة لتناولهم طعام الغداء وبدأوا يحملون السبائك على سيارتهم اللورى ثم انطلقوا بها .

والذى يحير البوليس .. ا[...] يتم هؤلاء اللصوص عملية السر[...] بهذه السرعة دون ان يكتشف[...] الحراس امرهم ..

اذ لايخفى ان كل سبيكة م[...] الرصاص تشبه الى حدكب[...] كبيرا من قوالب الطوب . [...] وزنها لايقل عن ٢٥ رطلا [...]

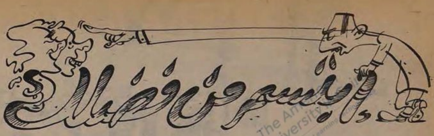
وقد ظل اللصوص يحملون هذه الكتل من الرصاص ثم يلقونها من أعلى الاسلاك الشائكة فى داخل السيارة اللورى ..

***

لقد عاشت باريس مع قصة هؤلاء اللصوص ثلاثة ايام كاملة .. ولم ير اهلها النوم خوفا على حياتهم .. واصاب فرنسا الجزع .. ولم يهدأ بالها الا بعد ان قبض على هؤلاء اللصوص . . وبعد أن توقف راديو باريس مرة اخرى عن الاذاعة .. واعلن المذيع .. ان السبائك المفقودة لاتحمل الا اشعاعات ضعيفة .. وان خطرها محدود !!



هذا هو مبنى قلعة « شاتيلون » التى تحيط به الاسوار الشائكة .. والتى استطاع ثلاثة من اللصوص ان يقتحموه ويسرقوا الرصاص منه!



ابتسامات سياسية ـ حلف الجوكى والحصان

● وهو طبعا حلف تركيا ـ العراق ، باعتبار ان الجوكى هو عدنان مندريس ، والحصان نورى السعيد .. وهو بالطبع حصان غير عربى ! واذا كان الحصان قد نجح بهذا الحلف فى ان يستلفت عددا كبيرا من العيون المتطلعة ، فقد نجح فى استلفات عدد اكبر من الالسنة الطويلة .. فماذا تقول تلك الالسنة ؟

● اثبت نورى السعيد بهذا الحلف انه اذا كان للرجل العادى حريات أربع ، فان للوزير الخطير خمس حريات ، الخامسة منها هى حريته فى اختيار من يركبه !

● بعض الناس يوقعون شيكات على بياض .. واما نورى السعيد فهو اول رجل يوقع حلفا على بياض!

● من المنتظر وقد تم توقيع الحلف ان يطبع نورى السعيد مائة كارت بعنوان « نورى السعيد .. وزير تركيا المفوض فى العراق » .. وليس من المؤكد بعد ماإذا كان سيطلب التجنس بالجنسية العراقية !

● يتضمن الحلف نصا على تبادل المعونة العسكرية بين الدولتين ، اى ان تعاون العراق تركيا فى حربها ضد روسيا ، وتعاون تركيا نورى السعيد فى حربه ضد العراق !

[...]صفت احدى الصحف الموقف بان هناك الها كبيرا فى سماء الحلف هو عدنان مندريس ، وان [...]لسعيد هو نبى ذلك الاله ورسوله .. فهل نسمع صوت شاعر الربابة العراقى ينشد قائلا « اول [...] بالصلا عالنبى .. نبى عربى من بنى (عدنان) مندريس ؟!!

عدنان مندريس لنورى السعيد : انت طبعا عارف مين الشهداء، الى احنابنعيط عليهم!

امتحان للادباء

[...]ادت أحدى الكليات النموذجية بمدينة سنسناتي بأمريكا أن [...] طلابها الراغبين فى احتراف الادب بهذا السؤال التقليدى :

[...]لقد كان كولردج مدمنا للمخدرات ، وادجار آلان بو مدمنا للخمر، [...]بيرون فقد اتهم بمعاشرة أخته ، بينما سجن أوسكار وايلد فى [...] شذوذ جنسى ، وأصيب موباسان بالجنون . ومات ستيفان [...] منتحرا .. فهل ما زلت بعد كل هذا تريد أن تكون أديبا ؟ [...]كان الجواب نعم .. فلماذا ؟! »

[...]سامات للجميع ـ الشاى المقدس ..

[...]رد فى الاحصائيات هذا الاسبوع أن كمية الشاى التى تستهلكها [...]انيا وحدها تعادل نصف الكميات المستهلكة فى العالم كله .. [...] هذا الصدد يروى دانى كاى أنه يعرف سيدة انجليزية وضعت [...] يوم واحد ، الاول منهما فى الساعة الثانية بعد الظهر ، [...] السابعة مساء ..

[...]ئل عن السبب فى ذلك قال :

[...]ن من امرأة انجليزية أن تضيع على نفسها شاى الساعة [...]سبب ؟!

[...]أهل الفن

[...]شيع احدى الفنانات وقد [...]ادت أخيرا من هوليوود انها كانت تقوم هناك بتمثيل دور البديلة لمارلين مونرو .. ويرد احد معارفها على هذه الاشاعة بقوله :

ـ صدقونى انها اذا كانت عملت بديلة لاى ممثلة .. فالممثلة هى (لاسى) !

ولاسى اذا كنت لا تعلم ، ممثلة صغيرة كثيفة الشعر ذات اربع ارجل !

● فى اثناء البروفات باحدى الفرق [...]حية وقف المخرج يرسم لاحد صغار الممثلين حركاته المطلوبة على المسرح قائلا :

ـ ارجع ورا شوية .. كمان شوية.. كمان.. كمان.. كمان..

فقال الممثل الصغير محتجا :

ـ كمان ازاى يا استاذ ؟.. أنا كمان خطوة واحدة أبقى خارج المسرح

فصرخ المخرج :

ـ ما هو ده اللى انا عاوزه !

● وتشنيعة يطلقها مدير تلك الفرقة على فرقة أخرى منافسة.. اذ نظر الممثل الاول الى الوجوه الواجمة المسترخية فى صفوف المتفرجين وقال فى ادب :

ـ سيداتى وسادتى .. تحبوا تحددوا وقت معين نصحيكم فيه؟!

● طفحت جيوب احد اثرياء الحرب بالمال فخطر له ان ينزل الى ميدان الانتاج السينمائى .. وبدأ انتاج الفيلم الاول وهو لا يعرف بعد من الف باء الصناعة السينمائية الا انها تضم وجوها جميلة جدا !.. واتفق ان لقيه احد زملائه فى المهنة فقال له :

ـ ازى الحال ؟.. اياك تكونوا قطعتوا مرحلة كويسة فى الفيلم ..

فاستعرض الرجل معلوماته سريعا وقال :

ـ الحمد لله .. خلاص انتهينا من تصوير الفيلم .. موش ناقص غير تكتب السيناريو والديالوج !

نكتة فرنسية :

سؤال طريف وجهته احدى المجلات الانجليزية الى قرائها من الرجال وهو « لماذا تزوجت ؟ » [...]ى عدد كبير من الاجابات يكاد ينحصر فى الاسباب الآتية :

● تزوجت لاننى احببت .
● لاننى اريد الاستقرار .
● لاننى احب الاطفال .
● لاننى لااستطيع الانفاق على عشيقة .....

وكانت أطرف الاجابات كلها اجابة ارسلها رجل فرنسى قال فيها :

« لو لم أتزوج سوزيت .... من ذا الذى كان يربى ولدنا ؟ » !!

المجتمع

● وليمة متواضعة اقامها (كبير سابق) ممن تعودوا فيما مضى ان ينفقوا على الوليمة الواحدة ما يقيم أود أسرة كاملة لمدة عام .. وكان بين الحضور صحفى مسحوب من لسانه، امسك بساق هزيلة لدجاجة هزيلة وراح يقلبها حينا متأملا ثم قال لمضيفه :

ـ يا سلام يا فلان (بك) .. آدى العزايم اللى تتحدث بها الرهبان!

والفرق واضح بين الرهبان والركبان ..

● هى عروس عرفت بكثرة الزيجات عروس سريعة الطلقات اذا اخترنا التعبير العسكرى.. زفت اخيرا الى زوجها السابع ـ تحت النقص والزيادة .. ووقفت تتلقى تهانىء المدعوين.. فاقبلت عليها احدى الصديقات تقبلها قائلة :

ـ الف مبروك يا حبيبتى ... عقبال ما احضر فرحك اللى جاى واللى بعده واللى بعد بعد اللى بعده!!

● وهمسة غير حائرة سمعت هذا الاسبوع بين شابين فاضيين فى احد الصالونات الراقية :

ـ تعرف ايه اكتر حاجة تعجبنى فى فلان ؟

ـ ايه ؟

ـ مراته !

نكتة من الغرب

● اراد مالنكوف ـ فى ايام العز ـ أن يساهم فى تخليد ذكرى الشاعر الروسى الكبير بوشكين ، فرصد جائزة كبيرة لاحسن تمثال يصنع له . وعكف المثالون على العمل وقدموا للمسابقة عشرات التماثيل ، هذا يصور الشاعر ممتطيا صهوة حصان ، وذاك يصوره مناجيا عروس الشعر ، وثالث يصوره فى المبارزة التى اودت بحياته ، وهكذا .. فهل تدرى اى التماثيل نال الجائزة ؟ انه تمثال لمالنكوف ذاته وقد جلس يطالع ديوانا من اشعار بوشكين !

ونكتة من الشرق

● ويرد الحمر على تلك النكتة الراسمالية بنكتة اخرى .. يصفون كيف ذهب صحفى الى قائد أمريكى كبير ليأخذ منه حديثا لجريدته فقال له :

ـ كم قنبلة ذرية تظنها كافية لتدمير سويسرا ؟

فتردد القائد وقال :

ـ انه سؤال عسير .. على ان سويسرا دولة صغيرة فربما كفت لتدميرها خمس او ست قنابل ..

ـ وما رأيك فى فرنسا ؟

ـ هذه دولة كبيرة يصعب تحديد الامر فيها .. لعلها تحتاج الى خمسين قنبلة او مائة قنبلة.. كيف تنتظر منى أن أعرف ؟

فقال الصحفى باسما :

ـ وكم قنبلة تكفى لتدمير روسيا ؟

فأجاب القائد دون تردد :

ـ ألف ومائة واثنتان وستون بالضبط !

● وبمناسبة القنبلة الذرية ، اتى فى الاخبار ان بريطانيا قد نجحت فى خفض نفقات القنبلة الهيدروجينية الى النصف .. فترى كم من الوقت يمضى قبل ان تصبح القنابل الهيدروجينية فى متناول رجل الشارع؟!

ما رأيك ؟

● فى أن الدبلوماسى هو الرجل الذى يفتح باب الحمام خطأ على سيدة غريبة فيقول لها « معذرة يا سيدى » ؟!

● **وأن** العزب هو رجل فاتته فرصة اتعاس امرأة ؟

● **وأن** الرجل الذى لا يكذب على زوجته هو رجل لا يحترم مشاعرها ؟

● **وأن** ساقى المرأة هما (اشارة) لفيلم هوجسمها ؟!



الطبيب : حماتك عندها التهاب فى اللسان ...
الزوج : الايمن ولا الايسر ؟!



غنى الحرب : انا عاوز عربية مريحة وتكون الاشارات قدامها دايما خضرة ! وسريعة ..



الاسم : روبرت تايلور .
محـــل الميلاد : فيللى ـ نبراسكا . الولايات المتحدة
يوم الميلاد : ٥ أغسطس .
الطول : ١٨٠ سم
لون الشعر : أسود .
لون العينين : أزرق .
اسم الاب : س. بروغ .
مهنته : طبيب ، متوفى .
اسم الام : روث اوليليا ستانفون .

المدارس التى تعلم فيها : مدرسة نبراسكا الابتدائية ، وكلية دوان ثم كلية بومونا

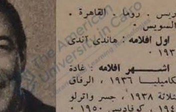
حالته الاجتماعية : تزوج من باربارا ستانويك فى ١٤ مايو ١٩٣٩ . وطلقهـــا فى ١٩٥١ ، ولم ينجب أطفالا .

البـــلاد التى زارها : نيويورك . لندن . اكسفورد باريس . روما . القاهرة . والسويس .

اول افلامه : هاندى آندى ١٩٣٤ .

اشـــــهر افلامه : غادة الكاميليـــا ١٩٣٦ ، الرفاق الثلاثة ١٩٣٨ ، جسر واترلو ١٩٤٠ ، كوفاديس ١٩٥٠ .

آخر افلامه : قناع اللص ومطاردة فى النهر ١٩٥٤ .





الوقاية من الروماتزم

جاءنى احد زبائنى يوما وهو يقول :

ـ اننى اشعر فى بعض الاحيان بآلام روماتيزمية خفيفة لاتسبب لى آلاما كثيرة ، وتزول بعد وقت قصير .. واريد ان استشيرك فيما اذا كان من الممكن أن امنع هذا الروماتيزم من أن يزمن معى .. ويصبح العلاج شاقا ومرهقا؟ ..

قلت له :

ـ نعم .. فهناك خمس مجموعات من الامراض الروماتيزمية يندرج تحتهـا أكثر من مائة مرض .. ولكن أخطرها هو روماتيزم المفاصل الذى يصيب الانسان عادة فيما بين سن العشرين والخامسة والاربعين ، وضحاياه عادة من الاشخاص نحيفى الجسم ، الذين يتعبون بسرعة .. والعجيب أن نسبة من يصيبهم هذا المرض من النسـاء تبلغ نحو ثلاثة أمثالها بين الرجال ..

على أن هناك نوعا ثانيا من الامراض الروماتيزمية يصيب الاشخاص الكبار الذين تبدو عليهم علائم الصحة ، والذين يزيد وزن جسمهم كثيرا عما يجب أن يكون عليه لمن هم فى مثل سنهم وطولهم .

وهناك أيضا الحمى الروماتيزمية .. وهى مرض يصيب الاطفال فقط ، وفى النـادر جدا يصيب كبار السن .. والعجيب فى هذه الحمى انها تصيب الاطفال ذوى الشعر الاشقر وذوى البشرة البيضاء غالبا .

والمجموعة الرابعة من الامراض الروماتيزمية تسبب عن الحموضة ـ وهى مرض وراثى فى الغالب ، يوجد فى بعض العائلات دون البعض الآخر ـ .

اما المجموعة الخامسة من الامراض الروماتيزمية فهى التى تتسبب عن اصابة العضلات التى تتصل بالاعصاب .. وهى التى تسبب الآلام التى يشكو منها الكثيرون من المصابين بالروماتيزم ، وتشمل آلام اللمباجو وعرق النسا وتوقف الرقبة وغيرها .. وهذه الامراض لا تقتصر على سن معينة بل تصيب الكبار والصغار دون تمييز .

والانســـان يستطيع أن يقى نفســـه منها اذا سار فى حياته معتدلا فلا ارهاق ولا تعب ، بل يأخذ الجسم قسطه من الراحة اللازمة .. ثم يجب أن يتنوع ما يأكله الفرد بشرط أن يحتوى الغذاء على فيتامين « ج » الموجود فى الخضراوات والفواكه الطازجة .. وبهذه المناسبة ارجوك الا تستمع الى هؤلاء الذين يقولون لك ابتعد عن البرتقال والليمون باعتبار انها تسبب حموضة فى المعدة قد تكون سببا فى آلام روماتيزمية ، فان كثيرا من الفواكه التى يبدو انها حمضية تتحول عند الهضم الى مواد قلوية ..

كذلك تجنب الامساك ، ونظف أسنانك كل يوم .. واذا كنت تشعر بآلام فى الزور أو تشكو من برد مزمن ، فلابد أن تعرض نفسك على اخصائى الانف والاذن والحنجرة ..

كما أن من المفيد أن تأخذ حماما ساخنا كل يوم ، وتدلك جسمك جيدا بفوطة جافة .. فاذا لم يكن فى استطاعتك الاستحمام كل يوم ، فلاتنس التدليك الذى يساعد الجسم على التخلص من كثير من المواد الضارة ..

فاذا شعرت بأى نوع من الآلام فسارع بعرض نفسك على الطبيب

قصة تقرؤها فى الترام

أشقاه حسن حظه .!

لو صادفت ابراهيم كرم فى الطريق ، لمررت به دون أن تلتفت اليه ، واذا وقع عليه بصرك ، فستقتحمه بنظراتك ، كأنه احد آلاف المخلوقات الفقيرة من عباد الله المحتشدين فى الشوارع والازقة .. ولن تدرك ابدا أن هذا الرجل مليونير واسع الثراء ..

لبابه رثة ، ذقنه طويل ، وشعره متسخ ، يرتدى بدلة لاتستطيع أن تميز لونها القديم ، وهل هو أزرق أو رمادى أو بنى ، فقد حال لونها ، واصبحت نسيجا متآكلا متجمدا ، فيه بريق العرق والغبار والقذارة . وقد لبسها لاول مرة منذ خمســة عشر عاما ، وهو مايزال يلبسها حتى الآن ، دون أن يغيرها بأخرى مرة واحدة طول هذه المــدة . وقد يغسلها مرة فى كل سنة ، بالماء والصابون ، وينشرها حتى تجف ، ثم يرتديها من جديد ، دون أن يبعث بها الى الكواء .. تقطعت أزرار الصديرى ، فربطه بدوبارة رفيعة متينة ، وتمزقت من تحت ابطيه ، فحاكها بابرة وخيط .. وقد بنى فلسفته فى الحياة ، حول هذه البدلة وعلاقته بها

فابراهيم كرم يأكل فى وجبات طعامه ، لقمة من الخبز ، وقطعة من جبن أبيض ، ويعلل ذلك لنفسه ـ فليس له أصدقاء يحدثهم ، ويبرر أمامهم تصرفاته ـ بأن الطعام الخفيف ، يحافظ على صحته ، وهو فى حقيقة الامر يخشى أن تصيبه السمنة والترهل اللذان يصاحبان الانسان مع تقدمه فى السن ، مما قد يضطره الى ترك بدلته القديمة العزيزة عليه ..

وهو يمتنع عن ركوب اى وسيلة من وسائل المواصلات ، بحجة أن المشى ، سيعيد اليه شبابه ، وسيحرك الدورة الدموية فى جسمه ، وسينجيه من حوادث المواصلات وشرورها ، ومن النشالين الذين يندسون فى الترام أو الاتوبيس ، ويمزقون جيوب الركاب بمشارطهم ، كما أن الاحتكاك بالناس فى الصعود والهبوط ، سيؤدى الى الاسراع بتلف البدلة وفقدانها !

وباختصار لم تكن لدى ابراهيم كرم اسرة ولا أولاد ، أو حتى كلب أو قطة يبادلها عواطفه واحساساته ، وقد تركزت كل عنايته فى شىء واحد .. هو البدلة

اما النقـود .. الملايين التى ادخرها ابراهيم كرم فقد احتفظ بها فى أكبر بنوك القاهرة ، يتردد عليه فى كل صباح ليراجع رصيده ، وليطمئن الى أرباحه ، ثم يمشى فى الطرقات ساعة أو ساعتين ، يحدث أثناءها نفسه كالمجانين ، ثم يعود الى بيته لايغادره حتى صباح اليوم التالى ..

وقد ورث ابراهيم كرم امواله الطائلة ، عن والده ، وكان من المتوقع أن يتصرف ابراهيم كالوارثين ، فيبـــذر التركة ، وينفقها فى اللهو والملذات ولكنه لم يفعل لسوء حظه . نعم لسوء حظه لان أحدا من البشر لايريد أن يحيا مثل حيـــاة ابراهيم كرم ، او يريد أن يموت ميتته ، التى ستعرفونها بعد قليل .

عندما ورث ابراهيم تركة أبيه الطائلة ، اندفع يبعثرها شأن كل الوارثين ، فقامر ولكنه كسب باستمرار ، حتى مل المقامرة ، فضارب فى البورصة ، فكسب من كل مضاربة ، مهما كانت حمقاء لايقدم عليها الا متهور مجنون .. اشترى ورق يانصيب فكان يكسب دائما الجائزة الاولى او الثانيـة ، ويوم يخسر يكون قد كسب الجائزة الاخيرة . شارك بأمواله فى التجارة مع مغامرين أفاقين ، التفـوا حوله ليسرقوه ، ولكن تجارتهم ربحت ، فتحولوا الى تجار شرفاء ، لان الشرف كان أربح لهم ، وزادت وتضاعفت مكاسب ابراهيم كرم ..

لم يخسر فى حياته مرة واحدة . حتى تحول الى بخيل ، لقد احس أن المـال يأتيه مصحوبا بعناية الهية ، أحب المكسب واحب المال وكره أن يتغير حظه ويتبدل فيخسر يوما من الايام .. وهكذا بدأ ابراهيم كرم يتحول تدريجيا الى رجل بخيل . فحظه الحسن هو سبب شقائه الحالى ، وشذوذه الذى يجرى فى دمه ..

ولقد حدث أن كان ابراهيم كرم يسير فى أحد الايام على الرصيف ، فى طريقه الى بيته ، عندما سقط عليه ، دلو مملوء بالبوية ، من سلم نقاش يطلى جـدار حائط .. وتلوثت بدلة ابراهيم كرم بالجير والدهان تلوثا مهلكا .. حزن له ابراهيم ، ومضى الى بيته ، فخلع البدلة ، وشرع ينظفها بيديه بالماء والصابون ، ولكن عبثا . فقد كان الدهان قويا والجير حارقا لانسجة البدلة ... ولم يستطع ابراهيم كرم أن يخرج من داره ، فليست لديه بدلة أخرى ، كما انه ما كان ليفكر فى شراء واحدة ثانية .. وقبع ابراهيم كرم فى داره ـ يحاول غسل بدلته كل يوم ـ فيفشل فى تنظيفهـا ويتعب ، فيرجىء المحاولة الى اليوم التالى .. واستمرت المحاولة اياما واسابيع وشهورا .. حتى مات خلالها ابراهيم كرم وهو لايأسف على شىء فى حياته مثل فقده لبدلته .. !

موبليات مصر

١٨٠ شارع الجيش ت ٥٢٨٠٢ أمام مدرسة خليل أغا

لصاحبها ابراهيم محمد ابراهيم

موبليات مصر



تقدم لكم فرصة فريدة

فتسهل لكم الحصول على أفخم الموبليات

بدفع ١/٤ الثمن مقدمًا

والباقى على ١٨ شهرًا

موبليات مصر

أعظم المؤسسات المصرية فى تجارة الموبليات التى تضحى دائما من أجل عملائها وتتعاون معهم دائما تعاونا صادقا فتقدم أحدث الموديلات وأجود الخامات بأسعار تتحدى الجميع



مجموعات ممتازة من الصالونات والانتريهات وحجرات النوم والمائدة وقطع الأثاث الفاخر الصنع

